الجيش واللجان الشعبية تسيطر على حزم الجوف وتطهر معسكر نخلا بمأرب

صدى

المسيرة

60 ريالاً

16 صفحة

للاشتراك بأخبار المسيرة موبايل:
أرسل حرف (ش) برسالة نصية إلى:
5171 Yemen Mobile 2066 MTN

العدد (45) الاثنين 15 يونيو 2015م الموافق 28 شعبان 1436هـ

الرئيس علي ناصر محمد: أعلنا رفضنا للحرب وطالبنا بوقفها والعودة للحوار

الشرعية تكتسب من الشعب وهادي فقد صلته به

السعودية تدشن إتهام حضرموت

أقامت معسكراً سعودياً في «الخرخير» قرب مطار البديع وطائرات مروحية تنقل تغذية المعسكر يومياً وأرسلت لجنة سعودية لتجنيد 20 ألف شاب يمني

المكلا حين تكون «إمارة» للقاعدة!

زوجت النازحات السوريات بعناصرها واختطفت المئات من المخالفين لفكرها وأخذت كل سيارات الموظفين الحكوميين والمساعدات الإنسانية الخاصة بالمواطنين وباعتها للتجار واستولت على مرتبات ومازوت الدولة المرسلة من بصنعاء.

العلاقات السعودية الإسرائيلية من السرية إلى العلن

ملف العدد

العدوان السعودي على اليمن

- اتفاق لوزان النووي و «عاصفة الحزم» العدوانية .. أي علاقة ؟
- إضعاف الشعب وتركيعه.. الهدف الرئيس للعدوان السعودي على اليمن!
- ثورة 21 سبتمبر تقضي على آمال السعودية في إعادة اليمن إلى وصايتها من جديد

العدوان السعودي وتعطشه للدماء

راسل جميع الشبكات المحلية
إبتداءً من 2 ريال للرسالة الواحدة
مع خدمة باقة MTN رسائل

إسم الباقة	سعر الباقة	صلاحية الباقة*	كيفية شراء الباقة
20 رسالة	100ريال	7 أيام	إتصل بـ555 ثم إضغط الرقم 5 واتبع التعليمات أو إتصل بـ #1*1*551* (من اليسار الى اليمين)
50 رسالة	200 ريال		إتصل بـ555 ثم إضغط الرقم 5 واتبع التعليمات أو إتصل بـ #1*2*551* (من اليسار الى اليمين)
100 رسالة	300 ريال		إتصل بـ555 ثم إضغط الرقم 5 واتبع التعليمات أو إتصل بـ #1*3*551* (من اليسار الى اليمين)
250 رسالة	500 ريال		إتصل بـ555 ثم إضغط الرقم 5 واتبع التعليمات أو إتصل بـ #1*4*551* (من اليسار الى اليمين)

* صلاحيات الباقات تراكمية وتضاف الى صلاحية الخط الأصلية
* هذا العرض خاص بمشتركي الدفع المسبق

لمزيد من المعلومات أرسل "باقة" مجاناً على الرقم ١١١ أو تفضل بزيارة موقعنا الالكتروني www.mtn.com.ye
أو تابعونا على: MTN Yemen MTNYemen MTN_Yemen /MTNYemen

MTN معك في كل مكان

مأرب: تطهير معسكر نخلا من عناصر القاعدة وتضييق الخناق على آخرين بمعسكر السحيل

المسيرة - خاص:

تمكَّنَ الجيشُ واللجانُ الشعبية مساءَ أمس الأحد من تطهير معسكر نخلا في محافظة مأرب من عناصر القاعدة بعد فرارهم منه بشكل كُلي.

وقالت مصادرُ خَاصَّة لـ «صدى المسيرة»: إن الجيشَ واللجانَ الشعبية يضيِّقون حالياً الخناقَ على العناصر التكفيرية المتبقية في معسكر السحيل، في احتمال فرارهم من المعسكر بعد أيام.

ويعد معسكرَي نخلا والسحيل من أكبر المعسكرات التابعة لعناصر تنظيم القاعدة ومليشيا الإصلاح في مأرب، وتم تزويدُهم منذ أَكْثَر من عام بأسلحة ومعدات ودبابات سعودية، كما تم إنزالُ سلاح لهذه الجماعات من قبل الطيران المعادي خلال المعارك الأخيرة.

وبالسيطرة على معسكر نخلا يحققُ الجيش واللجان الشعبية انتصاراً كبيراً في مأرب على عناصر القاعدة ويفتح المجال لعَودة مأرب إلى الهدوء والاستقرار من جديد.

وكان الجيشُ واللجانُ الشعبية قد سيطروا على عدة مناطق في مدينة مأرب ومناطقَ ما حول معسكر نخلا.

وقالت المصادر بأن اللجان الشعبية والجيش تقدموا بشكل كبير إلى المدينة حول المجمع الحكومي وعلى مسافة أمتار وأضحت المصادر أن اللجانَ الشعبية والجيش سيطروا على نقطة معسكر النخيل قبل أن يتمكنوا من اقتحام المعسكر في ساعاتٍ متأخرة من مساء أمس الأحد، كما تقدمتْ اللجانُ والجيش بشكل كبير من جهة المخدرة وتمت السيطرة على عدة تبات باتجاه الصليف.

وكشفت المصادرُ عن معارك واشتباكات عنيفة دارت ليس أمس الأول باتجاه منطقة نجد العقد وانتهت بسيطرة اللجان الشعبية والجيش على موقع سرحان وعلى عدة تبات حول هذا الموقع.

الجيش واللجان الشعبية يسلمون المكاتب الحكومية بمحافظة شبوة للسلطة المحلية

المسيرة - شبوة:

سلَّمَ الجيشُ واللّجانُ الشعبية، الثلاثاءَ الماضيَ، مديريةَ عتق عاصمة محافظة شبوة لوكيل المحافظة ومدراء المكاتب التنفيذية.

وقد سلّم الجيشُ واللجان الشعبية عدداً من المنشئات الحكومية في المحافظة لوكيل المحافظة ومدراء المكاتب التنفيذية من أجل ممارسة أعمالهم من جديد في جميع القطاعات الحكومية.

وقد سلّمت اللجان الشعبية والجيش لوكيل المحافظة، مكتب التربية، ومكتب الضرائب، ومكتب الشباب والرياضة، وخلال التسليم أكد أفرادُ الجيش واللجان الشعبية أنه سوف يتم تسليم بقية المنشآت في وقت لاحق.

وتأتي تسليمُ مؤسسات الدولة بعد تطهير وتحرير مديرية عتق من قبضة ما يسمى القاعدة بعد معاركَ عنيفة تمكن الجيش واللجان الشعبية من تحريرها ومطارَدة الدواعش وما يسمى بالقاعدة.

كما أشادت السلطة المحلية بجُهُود اللجان الشعبية والجيش في تحرير المدينة وتأمينها وتسليم المؤسسات بكل جاهزيتها.

إشتداد المعارك في تعز والجيش واللجان الشعبية يطهرون مناطق واسعة من حي المستشفى الجمهوري

المسيرة - خاص:

تشتدُّ المعاركُ في المحافظة بوتيرة أعلى مما كانت عليه سابقا، وخَاصَّةً مع محاولات يائسة هذا الأُسْبُوْع من مسلحي الإصلاح والقاعدة استعادة المواقع التي سيطر عليها الجيشُ واللجان الشعبية، في ظل تقدُّم نسبي للجيش واللجان وسيطرة تامة على كُلِّ المواقع العسكرية الخاضعة لسيطرتهم، وكذا المناطق السكنية المؤَمّنة في المدينة، والتي تجري بها الحياة بشكل طبيعي.

وقالت مصادرُ خَاصَّة لـ «صدى المسيرة» إن الجيش واللجان الشعبية نفذوا يوم أمس عملية نوعية، حيث طهّروا مناطقَ واسعةً من حي المستشفى الجمهوري وتم تحريرُ مبنى الاستخبارات العسكرية والمقر الرئيس للحزب الاشتراكي اليَمَني.

وأوضحت المصادرُ أنه سقط في هذه العملية عددٌ من العناصر التكفيرية أبرزهم معاذ المشمشة زعيم خلية قاعدية، وذلك في سوق الصميل وهو مسؤولٌ عن اغتيال عدد من رجال الأمن وناشطين سياسيين في المدينة، كما أنه المسؤولُ عن قتل رجل في بقالته وإحراقه بالأسيد؛ بسبب رفعه لشعار أنصار الله.

هذا وقد نفذت طائرات العدوان إنزالين مظليين بالسلاح للجماعات المسلحة في(جبل حبشي) وفي منطقة (الرحبة) بالمخلاف وهي معقلُ قائد العصابات الإجْـرَامية في تعز القيادي الإصلاحي المدعو حمود سعيد المخلافي وكذلك العميد صادق علي سرحان، ويجدر الإشارة إلى أن هذا الإنزال في منطقة الرحبة القصدُ منه اقتحام المدينة من الريف، وهذا ما تنبهت له القواتُ الأمنية واللجان الشعبية فقامت بإجراءات أَكْثَر حزماً في حماية مداخل المدينة وخَاصَّة منافذ مديرية التعزية.

وعلى الصعيد الميداني فقد أدت المواجهاتُ في منطقة جبل جرّة إلى مقتل القائد الثاني لعصابات الإصلاح في تعز وهو شقيق حمود المخلافي ويُدعَى عز الدين حمود المخلافي وقيادي آخر من قيادات الإصلاح التكفيرية من أَبْنَاء محافظة أبين ويُدعى الشيخ محمد حسين عشال وهو المسئول الحزبي للإصلاح في محافظة أبين، مما يبين زيفَ الادعاءات أن في تعز مقاومة شعبية من أَبْنَاء تعز وليست جماعات مسلحة وتكفيرية مرتبطة بحزب الإصلاح، هذا وقد تمَّ في يوم الجمعة دفنهم و9 آخرين سقطوا بتلك المعركة في المزرعة الحكومية بعصيفرة بعد أن تم دك سورها وقبرهم بواسطة الونش، وفي أثناء عملية الدفن تم إطلاق نار كثيف بشكل عشوائي في الجو، مما أصاب سكانَ الأحياء المجاورة بالخوف والهلع.

وواصل طيرانُ العدوان استهدافَه للمدينة، فقد استهدف مدينةَ النور السكنية (للمهمشين) ومناطقَ متفرقة في المدينة كمنطقة الزنوج والحوبان وشارع الأربعين والستين، في ظل انحسار حركة الجماعات المسلحة التي لم تعد تتقدم، بل تحاول ما أمكنت أن تتمسك بمواقعَ لها في محيط جبل جرة وحي الروضة ومنطقة الاخزة والجمهوري، وفي هذه المناطق تجري اشتباكات شبهُ يومية، تُمنَى فيها الجماعاتُ التكفيرية بخسائرَ وتتقدم قوات الجيش واللجان بشكل محدود ومدروس، مشددةً الخناقَ على معاقل الجماعات المسلحة في حي الروضة وعلى موقعهم الاستراتيجي في المجمع القضائي بجبل جرة الذي تسيطرُ عليه اللجان الشعبية من ثلاث جهات، وتقدم آخر في سوق عصيفرة الذي أَصْبَح شبهَ مؤمن، وتراجع مسلحو الإصلاح بالنقطة السابقة من السوق إلى موقع قسم عصيفرة في الجولة التي تربط شارع وادي القاضي بشارع زيد الموشكي وحي الروضة.

وفي نفس السياق فقد شوهدت سياراتُ الإسعاف أَكْثَر من مرة تحمل قتلى من السلفيين التكفيريين المتمترسين في منطقة الجمهوري وحي مدرسة الشعب، فيما أَصْبَحت سيارتُهم السوداء والأقنعة حولَ وجوههم مصدرَ قلق لسكان تلك الأحياء، وهذا ومن المعروف أن الجماعاتِ التكفيرية ذات التوجه الداعشي التي تتواجَدُ في المدينة منذ أعوام ازدادت خلال العام الماضي وتيرة حركتُهم وعملياتُ اغتيالاتهم لقيادات عسكرية وكوادر أنصار الله، وهذه الجماعاتُ التكفيرية تتواجد في منطقة الجمهوري وسوق الصميل وبعض أحياء المدينة القديمة ومنطقة المسبح.

وعلى صعيد متصل قام مسلحو الإصلاح الأُسْبُوْع الماضي بمهاجمة نقاط للجيش واللجان في منطقة القاعدة المتصلة بمحافظة تعز ومحاولة نقل أسلحة عبر سيارات الخضار، في محاولة منهم لجعلها جبهةً واحدة، ويُذكر أن مدينة تعز أَصْبَحت موئلاً لمسلحين تكفيريين من محافظات أُخْرَى كأبين والبيضاء وشبوة وإب ومعظمُهم يتمترسون في حي الروضة، مما يثير حفيظة الأهالي وخَاصَّة ممن يصدّقون خطابَ الإصلاح بأن ما في تعز هي مقاومة تعزية!.

ويُذكر أنه في النشرة الورقية اليومية التي تصدرها ميليشياتُ الإصلاح رفض لأيّ حديث عن هُدنة أَوْ مباحثات جنيف يتناسَبُ مع التوجه السعودي لإعاقة مباحثات جنيف، كيف لا وهذه المجاميع الإرْهَابية تتلقى أَمْوَالها وسلاحها وأوامرها من الرياض كمرتزقة محليين.

إنْسَانياً تعاني المحافظة من انعدام لمادة الغاز وانقطاع للكهرباء واختفاء مادة القمح من المحال التجارية، وكذلك اختفاء الخضروات والفواكه في أسواق المدينة واختفاء الخضروات يعود للإجراءات التفتيش في مدخل تعز إب، حيث تم إحباط محاولة تهريب أسلحة للجماعات المسلحة بين سلال الفواكه.

قبائل نجران تستنكر العدوان السعودي على اليمن وتصفه بالمتوحش

المسيرة - متابعات:

عبَّرت قبائلُ نجران عن استنكارها للعُـدْوَان الغاشم على الشعب اليَمَن والذي وصفته بالمتوحش، وَمن خلال بيان حمل توقيعَ (أحرار قبائل يام وولد عبدالله وأهالي منطقة نجران)، أكدت قبائلُ نجران أن قوات النظام السعودي بكافة قطاعاتها محتلة ومعتدية.

وَرفضت قبائلُ نجران العُـدْوَانَ السعودي على اليَمَن، معتبرةً أن «ما شنته السعودية من عُـدْوَان غادر في ليل أظلم على الجار اليَمَني دليلٌ على ما قام ويقوم به النظام السعودي من فتنة وفساد في الأرض وسفك للدماء البريئة في أنحاء المعمورة منذ نشأته».

وذكرت مواقع أن قبائلُ نجران اعتبرت في بيانها أن العُـدْوَان تدخل سافر في شؤون اليَمَن الداخلية، مؤكدةً أن العُـدْوَانَ لم يراع في ذلك حَقَّ الله سبحانه وتعالى ولا حقَّ الجيرة ولا أخلاقاً ولا أعرافاً ولا إنْسَانية».

وأضاف البيانُ أن «شعبَ السعودية قد تفاجأ بهذا العُـدْوَان كما تفاجأ به أهلُ اليَمَن، حيث اعتاد هذا النظامُ على عدم أخذ مشورة أحد في قراراته».

وانطلاقاً من الواجب الديني والأخلاقي أعلن الشيخُ عزيز –أحد مشايخ نجران–، أصالةً عن نفسه ونيابةً عن أحرار قبائل يام وولد عبدالله وأهالي منطقة نجران، ما يلي:

– أولاً: رفضنا القاطع للحرب واعتبارها عُـدْوَاناً ظالماً.

– ثانياً: اعتبار النظام السعودي خائناً لجميع المعاهدات السابقة مع قبائل يام وولد عبدالله وأهالي منطقة نجران.

– ثالثاً: اعتبار جميع قوات النظام السعودي بكافة قطاعاتها والمتواجدة في منطقة نجران بأنها قواتٌ محتلة ومعتدية.

– رابعاً: النظام السعودي يسعى لبث الطائفية والمذهبية والفتن في المجتمعات.

وأهاب البيانُ بجميع «المذاهب والطوائف والأحزاب بأن يتبنوا هذا العهدَ لوأد الفتنة وتعرية التكفيريين وأصحاب الفكر المنحرف في كُلّ مذهب ودين».

وختَمَ البيان «نقولُ لكم بأننا إخوانكم ودماؤنا من دمائكم وعدونا وعدوكم واحد ونحن معكم بأرواحنا وما نملك حتى تنالوا كامل ثأركم وحقكم ممَّن اعتدى عليكم».

إعلاميو اليمن يدينون جرائم العدوان السعودي ويدعون الإعلام العالمي لفضح جرائمه

المسيرة - خاص:

أدان إعلاميو وإعلاميات اليَمَن في لقاء جمَعَهم بأمانة العاصمة، يوم أمس الأحد، إلى وقف كافة أعمال العنف وجرائم القتل والإرْهَاب والتدمير التي يرتكبها العدوان السعودي والتي تستهدف المواطن اليَمَني ومقدراته ومنشآته وأمنه واستقراره. ودعا البيانُ في لقاء لهم كُلَّ المنظمات والمؤسسات الإعلامية المحلية والعربية والدولية إلى فضح وإدانة الجماعات الإرْهَابية ومَن يمولها ويرعاها ويديرها ويحاول من خلالها إثارةَ الفتنة وإشعال الحروب الداخلية لتحقيق الأهداف التي لم يتمكن العدوان من تحقيقها على الأرض اليَمَنية رغم غاراته العنيفة وَالمكثفة. البيان الختامي للقاء الإعلامي حَثَّ كافة وسائل الإعلام في جميع الدول العربية والإسْلَامية والعالمية إلى التضامن مع اليَمَن واليَمَنيين وإدانة العدوان الذي قتل أَبْنَاء الشعب اليَمَني بمن فيهم الأطفال والنساء، ودمّر المنشآت الخدمية بما فيها المستشفيات والمدارس والكليات، وطال مؤسسات الإعلام اليَمَنية المختلفة بالقصف المباشر لمقرات ومكاتب بعض المؤسسات وقتل عدد من الإعلاميين. وأدان اللقاءُ قصفَ محطات إعادة البث للقنوات والإذاعات المحلية وأبراج الاتصالات، وَإغلاق عدد من القنوات التلفزيونية الحكومية والأهلية وَاستنساخ مزيف لبعضها، واستهدف المواقع والصحف الإلكترونية بالتهكير والحجْب عن المتصفحين في كثير من العواصم وخَاصَّة منها في الجزيرة العربية ودول الخليج والمنطقة بأكملها، وتسبب في إغلاق وتوقف عدد من الصحُف اليَمَنية، إما بسبب القصف المباشر لمقراتها أَوْ بسبب انعدام الوقود وأوراق الطباعة جراء الحصار المفروض على اليَمَن، داعياً كافةَ العاملين في مختلف مؤسسات الإعلام الحكومية والحزبية والأهلية إلى التماسُك والتوحُّد والصبر، وتحمُّل المسؤولية في الدفاع عن الوطن والشعب والمجتمع.

الدكتور عبدالعزيز المقالح يكشف الجهات المتسببة في إفشال الحوار اليمني

المسيرة - خاص:

أكَّد الدكتورُ عبدُالعزيز المقالح أن لا مخرَجَ من الوضع التي يمر به الوطن إلاَّ بتفاهُم يمني – يمني وعلى صعيد الوطن، حتى لا تغرَق المكوناتُ السياسية وتدخل في جنيف واحد وجنيف اثنين وثلاثة.

وكشف الدكتورُ عبدالعزيز المقالح في مقاله الأسبوعي بصحيفة «الثورة» عن الجهات التي تقفُ وراءَ القضاء على الحوار اليَمَني اليَمَني، وكانت وراءَ جر البلاد إلى هذا المشهد الدامي.

وقال الدكتورُ المقالح: «إن الخارج والقوى الكبرى التي تخطط لشرق أوسط جديد ومعها الأمم المتحدة ومجلس الأمن كانوا وراءَ إفساد التقارُب بين المكونات السياسية اليَمَنية والقضاء على الحوار اليَمَني اليَمَني، وكانت وراءَ جر البلاد إلى هذا المشهد الدامي.

وأوضح الدكتور عبدالعزيز المقالح عن مشاركته مع قليل من المثقفين والعقلاء بهذا الوطن في التقريب بين المكونات والمنظمات السياسية.

وأشاد الدكتور المقالح بالاستجابة الكاملة من كُلّ المكونات السياسية فقال: «لا أخفي دهشتنا جميعاً للاستجابة الكاملة من كُلّ المكونات دون استثناء في عملية التقريب، وما كشفته اللقاءات المتكررة من تقارب تام في وجهات النظر تجاه كُلّ القضايا وفي المقدمة الرغبة في بناء الدولة اليَمَنية المَدَنية العادلة والديمقراطية، دولة المواطَنة المتساوية التي طال انتظارُها وحان وقتُ قيامها».

وأضاف المقالح أن الحلَّ لما يمر به الوطن هو ممكن، وذلك من خلال الاعتراف المتبادَل بين الأطراف المعنية بمصير هذا البلد وأهله.

المسيرة صدى

رئيس التحرير: صبري الدرواني

مدير التحرير: أحمد داوود

رئيس قسم التصحيح: محمد علي الباشا

العلاقات العامة والتوزيع:

تلفون:01314024 – 736891529

771126033

العنوان: صنعاء – شارع المطار– جوار محلات الجوبي

عمارة منازل السعداء– تلفون: 01314024

SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

ناطق أنصار اللّه: المكونات السياسية غادرت بعد توضيح ولد الشيخ في ما يخص المكونات السياسية

أعضاء وممثلو المكونات والأحزاب السياسية يغادرون إلى «جنيف» للمشاركة في مشاورات ترعاها الأمم المتحدة

المسيرة - خاص:

غادَرَ مساء أمس أعضاء وممثلو المكونات والأحزاب السياسية اليَمَنية صنعاءَ متجهين إلى سويسرا؛ للمشاركة في مشاورات «جنيف» والتي من المقرَّر أن تنطلقَ يومنا هذا برعاية الأُمَم المتحدة.

ويضُمُّ الوفدُ أعضاءً من الأحزاب السياسية: الاشتراكي، المؤتمر الشعبي العام، حزب الحق، الحراك الجنوبي، أحزاب التحالف الوطني، أنصار الله، وَاتحاد القوى الشعبية، والبعث العربي الاشتراكي.

الناطقُ الرسمي لأنصار الله محمد عَبدالسلام تمنَّى لوفود المكونات السياسية المشاركة في مؤتمر جنيف التوفيقَ والوصولَ بالسلامة ولشعبنا اليَمَني العزيز الأمن والاستقرار.

وقال عَبدالسلام بمنشور له في صفحته على «الفيس بوك»: إن المكونات السياسية غادرت صنعاء متجهةً إلى جنيف بعد توضيح مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى اليَمَن إسماعيل ولد الشيخ في ما يخُصُّ المكونات السياسية.

وقال عضوُ المجلس السياسي لأنصار الله حمزة الحوثي: إن المشارَكةَ في مشاورات جنيف تأتي بدعوة من الأُمَم المتحدة للمكونات السياسية اليَمَنية وبدون شروط مسبقة، وتهدفُ إلى إحياء العملية السياسية وإيجاد حلولٍ لما يمر به الوطن.

وأكد الحوثي أن المشاورات ستكونُ بين المكونات السياسية وفقَ ما حدده بيانُ الأُمَم المتحدة الصادر يوم أمس الأول (السبت)، فضلاً عن أنها مشاوراتٌ تخصُّ الشأنَ اليَمَني الداخلي، معرباً عن أمله في أن تَصل المشاوراتُ إلى حلول ترفع المعاناة عن الشعب اليَمَني وتوقف العُدْوَان.

فيما أعرب أمينُ عام حزب الحق حسن زيد، عن أمله في أن تكونَ مشاوراتُ جنيف منبراً إعلامياً دولياً؛ لعرض حجم العُدْوَان وآثاره على الشعب اليَمَني، وأن تتمكنَ المكوناتُ من خلاله رفعَ مظلومية الشعب اليَمَني، لافتاً في تصريح لوكالة سبأ للأنباء إلى ما يتعرَّضُ له الشعبُ اليَمَني من جرائمَ غير مسبوقة وبتواطؤ إقْليْمي ودولي.

من جهته قال أمينُ عام المؤتمر الشعبي العام عارف الزوكا لوكالة سبأ: «نحن ذاهبون إلى جنيف ومستعدون للذهاب إلى أقصى نقطة في العالم؛ من أجل شعبنا الصامد الذي يعاني الأمرّين من القصف البربري والحصار الجائر».

وأضاف «نحن في المؤتمر الشعبي العام ومعنا كُلّ القوى الوطنية في المجتمع سنظل صامدين أمام هذا العُدْوَان وسنعملُ بكافة السبل لرفع العُدْوَان على بلادنا».

الأمينُ العام للحزب الاشتراكي اليَمَني عبدالرحمن السقاف، من جهته، أكّد في تصريح خاص لوكالة الأنباء اليَمَنية (سبأ) أن النقاط الرئيسية التي يجب أن تناقَشُ في مشاورات جنيف، هي وقف الحرب وإزالة الحصار الجائر على الشعب اليَمَني. وأوضح السقاف أن الحربَ والحصار سبّبَا كارثةً على الشعب اليَمَني من خلال حرمانه من احتياجاته الأساسية، كالمواد الغذائية والطبية والمشتقات النفطية والمياه والكهرباء وغيرها.

وقال إن «الحربَ تسبّبت في تدمير منازل المواطنين وقتل الأَطْفَال والنساء، وتلوث البيئة وانتشار الأمراض والأوبئة على رأسها حُمَّى الضنك»، معرباً عن أمله في أن تخرُجَ مشاورات جنيف بقرارات تصب في مصلحة الشعب اليَمَني.

وكان المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إسماعيل ولد الشيخ أحمد قد أعلن عن بدء المشاورات الشاملة الأولية برعاية الأُمَم المتحدة في مقرها بمدينة جنيف، مشيراً إلى أن هذه المشاورات ستكون بين المكونات السياسية اليَمَنية وهي المؤتمر الشعبي العام وحلفاؤه وأنصار الله وحلفاؤهم والمشترك وشركاؤه والحراك الجنوبي السلمي.

وأهاب البيانُ بالمكونات السياسية اليَمَنية المشاركة في هذه المشاورات «بحُسن نية وبدون شُرُوط مسبقة وفي جو من الثقة والاحترام المتبادل للعمل معاً من أجل إيجاد سُبُل لإحياء العملية السياسية والتوصل إلى حل ينقذ اليَمَن وشعبه من الأزمة الحالية الخطيرة».

ويبدي الكثير من المراقبين السياسيين تخوفهم من احتمال نجاح هذه المشاورات لا سيما والسعودية تعمل على تعطيله بكافة الوسائل المتاحة.

وكان الأمينُ العام للأمم المتحدة بان كي مون قد عقد يوم أمس الأحد ولقاءً مع مبعوثه الخاص إسماعيل ولد الشيخ أحمد ولقاء آخر مع الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عَبداللطيف الزياني قبل انطلاق مشاورات جنيف يومنا هذا.

وطالب الزياني بان كي مون بتطبيق قرار مجلس الأمن 2216، معتبراً أنه هو الحل الوحيد لإخراج اليَمَن إلى بر الأمان، وهو ما اعتبره سياسيون مقدمةً وضغطاً سياسياً وشروطاً موضوعة على طاولة المشاورات، وهو ما ترفُضُه المكوناتُ السياسية داخل اليمن والذي يصرون على أن تتم هذه المشاورات تحتَ شروط مسبقة.

واستبق الشعبُ اليَمَني هذه المشاورات بالخروج بمسيرة شعبية حاشدة في العاصمة صنعاء طالبت العالَمَ بالضغط على السعودية لفك الحصار، وهي رسالة واضحة لكل قوى العالم بأن الشعب هو صاحب الكلمة الأولى ولن يقبل بأية تنازلات تنتقص من حقه في الحياة والعيش الكريم.

وبالتوازي مع الصمود الشعبي، فإن الميدان كما يرى آخرون- هو المعوَّل عليه لردع العُدْوَان ومجابهته وقطع دابر المعتدين؛ كون هزيمة أدوات السعودية سيفتح البابَ للاعتراف بثورة الشعب وسياسة الأمر الواقع.

وكانت الأُمَمُ المتحدة قد أجّلت عقْدَ هذه المشاورات أَكْثَرَ من مرة، حيث كان من المقرر عقده في الثامن والعشرين من الشهر الماضي غيرَ أن السعودية تدخلت بكل ثقلها لعرقلة هذه اللقاء، وشنت غاراتٍ جوية مكثفة على عدد من محافظات الجمهورية أدت إلى سقوط المزيد من الضحايا المدنيين.

وعقب هذه المذابح الدامية أعلن بان كي مون عن موعد جديد لهذه المشاورات وذلك ابتداءً من يومنا هذا الاثنين 15 يونيو.

إحراق عدد من الدبابات والآليات والمدرعات السعودية

صواريخ الجيش واللجان الشعبية تواصل دك المواقع العسكرية في نجران وجيزان وعسير

المسيرة - خاص:

واصَلَ الجيشُ واللجانُ الشعبيةُ دَكَّ المواقع العسكرية السعودية في المحافظات الجنوبية للمملكة العربية السعودية وخَاصَّة في محافظات نجران وجيزان وعسير.

وقالت مصادرُ خَاصَّة لـ «صدى المسيرة»: إن أبطالَ الجيش واللجان الشعبية تمكنوا من إحراق عربتين بي إم بي سعودية يومَ السبت الماضي في جبل العمود، كما تمكّنوا من تدمير دبابة سعودية في مواقعَ مستحدثة بالقُرب من منطقة الصبة في تهامة.

واستهدف الجيشُ واللجان الشعبية مركزَ قيادة حرس الحدود في ظهران الجنوب بصواريخ النجم الثاقب، كما تم تدميرُ دبابة وإعطاب أُخْرَى في هجوم للجيش واللجان الشعبية على موقع مرّة السعودي في جيزان.

وتمكنت القوة الصاروخية للجيش واللجان الشعبية من تدمير دبابة للجيش السعودي في ظهران الجنوب يومَ السبت الماضي، كما قصف الجيش واللجان الشعبية مركز حرس الحدود في موقع المجازرة بمنطقة علب.

واستهدف الجيشُ واللجان الشعبية كذلك جمعاً من جنود العُدْوَان، ما أدى إلى مقتل عدد منهم وإحراق مخزن أسلحة بموقع الرديف بعدد من الصواريخ.

وبحسب المصادر فقد أطلق أبطال الجيش واللجان الشعبية يومَ السبت الماضي أَكْثَرَ من 33 صاروخاً على موقع الجحفا العسكري، وقصفوا بقذائف الهاون على موقع علب مطلقين 3 صواريخ على قيادة موقع بلة، ما أدى إلى هروب لجنود العُدْوَان من الموقع.

وقصفت القواتُ الأمنية اليَمَنية آليّتين سعوديتين من طراز BMP بصواريخ كورنيت (Kornet) في موقع مرّة في جبل العمود بمحافظة جيزان جنوب غرب السعودية.

ونقلت سيارة إسعاف عسكرية سعودية العسكريين المصابين من طريق خلفي للموقع، ترافقها مدرعة أُخْرَى ابتعدت عنها مسافةً طويلة، وهما في مرمى نيران القوات الأمنية.

وقصفت القوات الأمنية موقعَي حرس الحدود السعودي والمجازة في ظهران بمحافظة عسير جنوب السعودية، بصواريخ غراد المعدّلة، بالإضافة إلى أهداف أُخْرَى بصواريخ النجم الثاقب محلية الصنع يوم الأربعاء 10 حزيران/ يونيو.

مشاهد جديدة التقطتها كاميرا الإعلام الحربي لعملية نفذها الجيش واللجان الشعبية ضد عدد من الأهداف العسكرية السعودية يوم الأربعاء 10 يونيو.

وتظهَرُ في بداية المشاهد عمليّاتُ رصد لموقع عسكري سعودي شرق منطقة المجازة في وادي الثعبان في جبهة ظهران الجنوب محافظة عسير جنوب السعودية، حيثُ تقوم جرافات عسكرية بأعمال تدشيم وتحصين وتقوم بحراستها أطقم عسكرية سعودية. واستهدفت قواتُ الجيش اليمني إحدى الجرافات بقذيفتين مضادتين للدروع، ما أدّى إلى تعطيلها بالكامل.

كما حاولت قوة عسكرية سعودية إسعاف طاقم الجرافة، ولكنها أُجبرت على الفرار بسُرعة من منطقة العملية بعد إطلاق القوّات اليَمَنية النار عليها بالأسلحة الرشاشة المتوسطة.

وَتمكنت قوات الجيش واللجان الشعبية من تدمير دبابة سعودية حاولت التقدم باتجاه الجرافة المستهدفة.

وقصف الجيشُ واللجان الشعبية موقع الرديف العسكري السعودي في جيزان الأربعاء الماضي بصليات من الصواريخ وقذائف المدفعية، مخلفين عدداً من الإصابات في صفوف الجنود السعوديين.

وأفاد الإعلامُ الحربي لـ «المسيرة» أن الجيش واللجان الشعبية دمّروا آلية عسكرية خلال استهداف موقع الرديف العسكري، إضافة إلى إصابات مباشرة في صفوف جنود العُدْوَان السعودي.

إلى ذلك قصف الجيش واللجان الشعبية بعشرات الصواريخ والقذائف برج الرقابة في موقع الدود العسكري وموقع العمود العسكري بجيزان وموقع المعزاب والمفطق العسكريين ومركز حرس الحدود السعودي.

أبطال الجيش واللجان الشعبية يسيطرون على عاصمة محافظة الجوف ويدحرون عناصر القاعدة من المعسكرات المحيطة بها

المسيرة - خاص:

تمكن الجيشُ واللجانُ الشعبية يوم أمس من السيطرة على مدينة الحزم عاصمة محافظة الجوف ودحروا عناصرَ الإصلاح والقاعدة منها ومن المعسكرات المحيطة بها والذي ظلت متمركزةً فيها منذ أشهر.

وأبرزُ المعسكرات التي تم تطهيرُها من القاعدة هي معسكر اللواء 115 والمشهور بـ«معسكر الإسرائيلي»، كما تم طرد القاعدة من معسكر اللبنات والذي ظل لفترة طويلة تحت سيطرة هذه الجماعات واستُخدم في إقلاق السكينة العامة والقيام بأعمال إرْهَابية في المنطقة.

ويعد معسكرُ اللبنات من أكبر المعسكرات للقاعدة في الشرق الأوسط وكان يُستخدم لإعداد المتفجرات والانتحاريين وإقلاق السكينة العامة والإخلال بالأمن والاستقرار بالمحافظة.

وواصل الجيشُ واللجان الشعبية تقدمهم باتجاه منطقة «الجر» مفرَق الحزم ملاحقين من تبقى من دواعش الإصلاح وعناصر القاعدة.

وعقبَ السيطرة على مواقع القاعدة، بدأ الطيرانُ السعودي الأمريكي في شن غاراته على سوق الحزم المكتظ بالمدنيين وعلى الأحياء السكنية المجاورة، وهي غاراتٌ لأول مرة تحدث منذ بدء العُدْوَان على اليَمَن في 26 مارس الماضي.

وأسفرت الغاراتُ عن سقوط عدد من الضحايا جُلُّهم من المدنيين، ولم يتبين عددهم حتى كتابة الخبر.

وناشَدَ المركز الصحي في الجوف وزارةَ الصحة بالتدخل السريع لإخراج الجرحى من المنطقة بعد القصف العنيف لطائرات العُدْوَان السعودي الأمريكي.

إتفاق لوزان النووي و «عاصفة الحزم» العدوانية.. أية علاقة؟

عبدالملك العجري
aalejri@gmail.com

هل هي مَحْضُ صدفةٍ أن يتزامَنَ انطلاقُ عاصفة الحزم العُدْوَانية على اليَمَن عشيةَ الخميس 26 مارس الماضي، مع انطلاق جولة المحادثات الإيْرَانية مع مجموعة (5+1) في مدينة لوزان السويسرية والتي انتهت بتوقيع اتفاق إطاري في 2/4/2015م؟.

على سبيل المثال كاتبٌ خليجي يقولُ: هناك ما يشبهُ الإجماعَ على أن انطلاقَ عاصفة الحزم قبل أيام من إعلان الاتفاق النووي مع إيْرَان كان خطوةً استباقيةً محسوبةً للإمساك بتداعيات هذا الاتفاق في الجزيرة العربية والخليج العربي قبل أن تفرض مفاعيلها على دول المنطقة ككل».

الخبيرُ في شؤون الشرق الأوسط في الجامعة الأمريكية ببيروت، عماد سلامي بدوره يعتقدُ أن الحربَ في اليَمَن جزء من سياسة سعودية تزدادُ حزماً في المنطقة، وهي موجَّهة في جانب منها بما يصفه المحللون بأنه قلق إزاء اتفاق محتمل بشأن برنامج إيْرَان النووي.

بصرف النظر عن رأي الكاتبَين، مبدئياً الحرب العُدْوَانية التي تشن عن اليَمَن لا تمكن مقاربتها بمعزل عن سياق الصراع الجيوسياسي بين الفاعلين الرئيسين في الإقْليْم، وأية معالجة للعُدْوَان الجاري على اليَمَن لا تأخُذُ في اعتبارها الانفراجةَ في ملف المفاوضات النووية الإيْرَانية والتقارُب الإيْرَاني –الأمريكي وتفقد خيوطاً أساسية تهدي لمحفزات هذا التحرك الذي بادر النظامُ السعودي لتزعُّمه بشكل مباشر على خلافِ السياسَة التقليدية المتبعة، إن بالاعتماد على الحكومة الأمريكية في حماية أمن المملكة، أَوْ بالاعتماد على وُكلائه المحليين في تحقيق وتنفيذ سياساته وَأجنداته الخَاصَّةِ في اليَمَن.

ولتبين العلاقة بين «عاصفة الحزم» والاتفاق النووي والتقارب الإيْرَاني الأمريكي لا نستغني عن تكوين فكرة إجمالية على أهمية هذا الاتفاق؟ وماذا يعني للفاعلين الإقْليْميين؟ وما هي تداعياتُه وانعكاساته على الصراع الجيوسياسي في منطقة الشرق الأوسط؟ والسياقات الدولية والإقْليْمية لتوقيع الاتفاق؟.

التداعيات المحتملة للاتفاق

لا زالَ الوقتُ مبكراً بعضَ الشيء على الجزم بمصير المفاوضات، فاتفاقُ لوزان هو اتفاقُ إطاري ممهَّد للاتفاق النهائي والتفصيلي الذي يترقبُه العالَمُ نهاية الشهر الجاري والطريق إليه لا زال أمامه مطباتٌ صعبةٌ عليه اجتيازها، وفي التفاصيل تكمن الشياطين كما يقال.

التوصُّلُ لاتفاق ينهي الأَزْمَة التي أحدثها نووي إيْرَان هو كما وصفه الصحفي الأمريكي فريدمان بـ«الزلزال الجيوسياسي» وبحسبه فإن تأثيرات اتفاق أمبركي – دولي – إيْرَاني على المنطقة «قد تفوقُ وقْعَ كامب ديفيد والثورة الإيْرَانية معاً في إعادة ترتيب الشرق الأوسط».

فالاتفاقُ انعطافةٌ سياسية ستكون له تداعيات كبيرة على التوازنات الإقْليْمية والملفات الساخنة، وفي إعادة صياغة المنطقة وتشكيل خارطة التحالفات السياسية وعلى مجمل الأوضاع.

إيْرَانياً هذا الاتفاقُ سيحقِّقُ لها جملةً من المكاسب السياسية والاقتصادية الإقْليْمية والدولية تساعدُها في الخروج من قفص العُزلة الدولية المفروض عليها، وفي التذويب من الجليد الذي ظلّ لعقود يعكّرُ العلاقاتِ بين إيْرَان والولايات المتحدة والقوى الكبرى، الاتفاقُ اعترافٌ من هذه الدول بإيْرَان قوةً نوويةً وفاعلاً إقْليْمياً هاماً بما يعظمُ من نفوذها الجوسياسي، خَاصَّةً وإيْرَان دولةٌ غنية بالطاقة وَتمتلك البنية التحتية المعرفية والتقنية والتصنيعية التي تمكنها من تحقيق قفزة اقتصادية ترفعها إلى مصاف الدول الصناعية. كما أن رفعَ العقوبات الاقتصادية وإلغاء الحظر على المصرف المركزي وعلى سوقها النفطية وَالتسييل التدريجي لأموال وأصول إيْرَان البالغة وفقاً لتقديرات إيْرَان لمائة مليار دولار سيمكن الاقتصاد الإيْرَاني من التعافي والانتعاش.

صحيفةُ «الغارديان» البريطانية توقَّعت أن يفتحَ رفعُ العقوبات الأبوابَ أمام سيل الشركات الراغبة في الاستثمار، واستشهدت بما قاله رجلُ أعمال إيْرَاني عن تواجُد مؤشرات كثيرة على أن الشركات توجه اهتمامَها صوبَ إيْرَان، وأحد المؤشرات على درجة الاهتمام هي أنك حالياً لا تستطيع أن تجدَ غرفة خالية في فنادق طهران».

خليجياً يشكّلُ الملفُّ النووي الإيْرَاني كابوساً مزعجاً لدول الخليج، بالذات النظام السعودي الذي تحكمه مخاوفُه أولاً ومصالحه ثانياً، وتنظر للمفاوضات والاتفاق أَكْبَر من أن يكون مجرد نزاع نووي، بل تحول في الموقف الدولي الغربي والأمريكي اعترافاً بإيْرَان قوةً وَشريكاً أساسياً في ترتيب أوضاع الإقْليْم المنطقة لا يمكن تجاوزه أَوْ تجاهله أَوْ تجاهل مصالحه، وهو بحسب الرؤية الخليجية سيفتح شهية الدولة الإيْرَانية نحو مزيد من التغلغل والتدخل في شؤون الدول الخليجية والعربية، واستعادة دورها القديم إبان عهد الشاه، أي سيجعل منها بمثابة شرطي المنطقة، خَاصَّةً وأن النفوذَ الإيْرَاني–، أصبح يهددُها في حدائقها الخلفية والأمامية ويشكل حزاماً يُلُفُّ المملكة في العراق ولبنان وسوريا واليَمَن.

كان الرهان الخليجي قائماً على استمرار حالة العداء بين إيْرَان والولايات المتحدة الأمريكية، وعلى هذا الأساس كانت تعتمدُ بشكل استراتيجي على الاتفاقيات الأمنية مع الولايات المتحدة لحماية أمنها وَتحقيق الردع وَالتوازن الإقْليْمي في مواجهة إيْرَان.

إلا أن احتمالَ تطوُّر التقارُب الأمريكي – الإيْرَاني أوقع دولَ الخليج في مأزق استراتيجي، أَوْ كما يسميه البعض «الانكشاف الاستراتيجي» وأبان أنها غير مهيأة ولا متهيئة لأية مفاجأة تطرأ على العلاقات والتوازنات الإقْليْمية وعلى تراجع اهتمام أمريكا بالشرق الأوسط.

والآن تساورُ الخليجيين مخاوفُ من أن يكرر أوباما نفس السيناريو في تعامل إدارته مع الأزْمَة السورية، وذلك باختزالها في الملف النووي، كما اختزلتها في الملف الكيماوي بالنسبة لسوريا من دون التفات لمصالح ومخاوف دول الخليج، وفي هذه النقطة بالذات كانت رؤية إيْرَان أن المحادثات يجب أن تكونَ نووية خالصة ورفضت ربط المفاوضات بأية ملفات أُخْرَى ونجحت في فرض رؤيتها هذه على مجموعة (5+1).

وهو ما يَعتبره الكاتب الأمريكي توماس فريدمان بمثابة هروب أَوْ تنصل من الالتزامات الأمريكية بحماية السعودية من أعدائها الإقْليْميين وعلى رأسهم إيْرَان.

محللون وخبراءُ يَرَون أن الانسحابَ الأمريكي من العراق كانت نتيجته تغييراً في موازين القوى لصالح إيْرَان، وهذا قَادَهم إلى استنتاج أنه في حال قرَّرت أمريكا تقليص نفوذها أَوْ في حال تراجع اهتمامها بمنطقة الشرق الأوسط، فإن إيْرَان ستكونُ القوة الإقْليْمية العسكرية التي يمكنها ملءَ الفراغ.

تتلبَّسُ السعودية مشاعرُ مريرةٌ أن ثقةَ الغرب بالاعتماد عليها كحليف استراتيجي في المنطقة قد اهتزت بعد الهزائم المتتالية لمشاريعها في المنطقة في العراق ولبنان وسوريا واليَمَن في مقابل التقدُّم الذي أحرزه مَن يسمونهم وكلاء إيْرَان في المنطقة.

وتقفُ السعوديةُ وإسْرَائيْلُ على رأس قائمة المنزعجين من نتائج المحادثات الإيْرَانية الغربية، ومثلت نقطةَ التقاء جمعت إسْرَائيْل بالنظام السعودي ودول عربية أُخْرَى، وبحسب رئيس الحكومة الإسْرَائيْلية، بنيامين نتنياهو، «المخاوف من البرنامج النووي الإيْرَاني خلقت فرصةً للتعاون مع السعودية وَدول عربية أُخْرَى».

وقد مارست الدولة العبرية والعربية السعودية ضغوطاً مكثفة على حلفائهما الغربيين لإعاقة أي اتفاق بينهم وبين إيْرَان، وبذلا مساعيَ حثيثةً لحَثّ الغرب لإرغام إيْرَان على تفكيك برنامجها النووي بفرض مزيد من العقوبات أَوْ بالتدخل العسكري أَوْ توجيه ضربات مركَّزة للمنشآت النووية على نحو ما فعلت إسْرَائيْل في العراق.

مع توقيع اتفاق لوزان لم تُخْفِ دولُ الخليج امتعاضَها مما حصل، أما رئيسُ وزراء العدو الصهيوني «بنيامين نتانياهو» فقد وصفه في خطاب له أمام الكونجرس الأمريكي بالسيء وتحدث قائلاً: «أصدقائي، قبل أكثر من عام قلنا لكم إنّ عدمَ التوصّل إلى اتّفاق أفضل من اتّفاق سيء. وهذا اتّفاق سيء، سيكون العالم أفضل دونه».

ويعد الكونجرس أَحد المنافذ التي تستخدمها إسْرَائيْل والعربية السعودي للتأثير على القرار الأمريكي، لذلك كانت تصريحات أعضاء بارزين في الكونجرس متماهيةً مع السعودية سواءٌ من الاتفاق أَوْ في علاقته بالعُدْوَان.

وقد أبانت تصريحاتُ كبري لأعضاء الكونجرس عقيبَ الاتفاق عن الضغوط التي يمارسُها الأَخيْرُ لإفساد الاتفاق، الأَمْر الذي دفع كبري إلى القول بأنه «لن يكونَ بمقدورهم تعديلُ أَي اتفاق بين الولايات المتحدة وإيْرَان، على الرغم من تهديدات وجهها أعضاء جمهوريون في مجلس الشيوخ».

الغموضُ الذي يلف محادثات الملف النووي الإيْرَاني هو ما يعظّمُ من قلق الخليج ويتخوّفون أن الاتفاق لن يراعي مخاوفَهم ولا مصالحَهم، ومن ثم كان تركيزُ العربية السعودية ودول الخليج ينصب بالحد الأدنى أن يكونوا جزءاً من المفاوضات وأن يربط ملف المفاوضات النووية بالملفات العالقة والساخنة المتعلقة بصراع النفوذ في لبنان والعراق وسوريا واليَمَن، إضافة إلى صفقات الأسلحة والصواريخ التي يمكن أن تسعى إيْرَان للحصول عليها.

وفي تصريح لوكالة رويترز قال مصطفى العاني من مركز أبحاث الخليج في دبي بأنهم لا يعارضون المحادثات الإيْرَانية الأمريكية، لكن لدينا مخاوفُ ضخمةٌ من أن الأمريكيين يمكن أن يقدموا تنازلاتٍ للإيْرَانيين من شأنها تقويضَ أمننا ولن تكون مقبولة بالنسبة لنا، وعلى حده، يجب أن نكونَ جزءاً من تلك المفاوضات. لا نريد أية مفاجآت. نريد أن نكون شريكاً وأن تكون مصالحنا ممثلة.

توقيعُ اتفاق لوزان كشف أن الجهودَ الخليجية السابقة لم تفلحْ في إعاقة الاتفاق، وفشلت السعودية في إقناع الولايات المتحدة والدول الخمس بخطورة الاتفاق مع إيْرَان على الوضع الإقْليْمي وفي أشراط الاتفاق بالملفات الشائكة أَوْ في فرض نفسها جزءاً من تلك المفاوضات.

وكما يبدو فإن مقاربة الإدارة الأمريكية للاتفاق وأوضاع المنطقة وأولوياتها لا تتطابَقُ بالضرورة مع مقاربة وأولويات الخليج فَضْلاً عن بعض المعطيات التي يرى فيها بعضُ المتابعين مؤشراتٍ على ما يفترضونه نهايةَ عصر أمريكا في الشرق الأوسط, وما يسمى عقيدة أوباما...

يتبع في العدد القادم.

الرياض أفشلت كل محاولات التوصل إلى حل سياسي في «موفمبيك» وفضلت اللجوء إلى القوة العسكرية لتغيـــــ

ثورة 21 سبتمبر تقضي على آمال السعودية في إعـــ

المسيرة - خاص:

يدركُ الجميعُ أن ثورةَ 21 سبتمبر كانت للسعودية بمثابة «الصاعقة»، فآلُ سعود عرفوا جيداً أن اليَمَن قد تحرَّر من التبعية والوصاية وأن ما بعد 21 سبتمبر ليسَ كما قبله!.

والمؤكد وما لا يدع مجالاً للشك أن الهدف الرئيسَ في العُدْوَان السعودي الأمريكي على بلادنا كان لإجهاض الحل السياسي وإفشال التوصل إلى أي اتفاق كانت القوى والمكونات السياسية على وشك الانتهاء منه وإعلانه بعد مفاوضات عسيرة في فندق موفمبيك استمرت ما يقارب الشهرين.

ويأتي تصريحُ المبعوث الأمم السابق إلى اليَمَن جمال بن عمر ليؤكدَ صوابيةَ ما نطرحه، فقد أكد في إحاطته الأخيرة لمجلس الأمن أن العُدْوَان السعودي أفشل توصُّل اليَمَنيين إلى اتفاق تأريخي لحل المشكلة القائمة في البلاد.

ومنذ التوقيع على اتفاق السلم والشراكة الوطنية في 21 مارس العام الماضي والسعودية تعمل على عرقلته بشتى الوسائل، فقد أوعزت إلى هادي بأن هذا الاتفاقَ لا يمكن أن يُنَفَّذَ ويجب عليه عدم الاعتراف به والممانعة في تنفيذه، وبدأت هذه الرغبة تظهر في بيانات دول مجلس التعاون الخليجي والتي كانت تتعمدُ عدمَ ذكر اتفاق السلم والشراكة الوطنية.

وبعد أحداث يناير أجريت «مفاوضات الموفمبيك» بين المكونات والقوى السياسية اليَمَنية تحتَ رعاية الأمم المتحدة، وخلال تلك الفترة كانت السعودية ممانعةً للوصول إلى حل سياسي، وأعاقت خروجَ المفاوضات بأي حل متوافَق عليه؛ كون إطار العملية السياسية بعد توقيع اتفاق السلم والشراكة لم يعد يصب إلا في مصلحة الشعب اليَمَني وفي بناء الدولة المدنية الحديث ذات الشراكة بين جميع أبناء هذا الوطن.

وآنذاك كانت السعودية تسعى إلى إجراء بعض التشطيبات الجوهرية على الملعب السياسي اليَمَني بما يعيد صلاحيته لتلبية طموحاتها ومخططاتها وإعادة اليَمَن تحت الوصاية السعودية من جديد.

غيرَ أن تحرك الثورة الذي قضى على هذه الرافعة الوحيدة المتبقية لديهم في البلد، جعلهم أمامَ خيارَين: إما التسليم بالأمر الواقع في اليَمَن، والتعاطي معه بشكل أَوْ بآخر أَوْ التحرك المباشر، في محاولة لتغيير هذا الواقع وفرض معادلات جديدة عليه لا تمكن القوى الثورية والوطنية من الاستفراد بالمشهد اليَمَني وتحتفظ لهم بقدرة التأثير فيه.

وقد عزمت السعودية على تنفيذ الخيار الثاني وهو التدخُّلُ المباشرُ في اليَمَن والذي جاء بعد تدارُس مشاورات استمرت لمدة ستة أشهر إلى سنة تقريباً بين الولايات المتحدة الأمريكية والسعودية، حسب ما صرّح به السفير السعودي في واشنطن عادل الجبير والذي أصبح فيما بعد وزيراً للخارجية السعودية.

وفي ظل كُلّ هذه الحيثيات يتضح أن الهدفَ الرئيسي من العُدْوَان هو فرض معادلة جديدة على المشهد، لتتمكن من بعض الترتيبات اللازمة على المشهدين الميداني والسياسي، وذلك من خلال الآتي:

1- إعاقة تقدُّم الثوار (الجيش واللجان الشعبية) في المحافظات الجنوبية.
2- العمل على إحياء وتوسيع بؤر

في كل غرف العمليات هناك أمريكيون يديرون هذا العدوان ويحددون الأهداف التي تقصف

«زيف» السعودية وحقائق العدوان الأمريكي الغاشم على اليمن!

أحمد داوود

يقترِبُ العُـدْوَانُ السـعوديُّ الأمريكيُّ على بلادنا من شـهره الثالث، ومع ذلك لا أُفُقَ لهذا العُـدْوَان ولا رؤيـة واضحة للسـعودية وما الذي تريده من اليَـمَـن؟

ويـرى الكثيرُ مـن المحللين والمتابعـين السـعوديين أن الأسرة الحاكمـة في الريـاض جـن جنونُها حـين جاءت ثورة 21 سـبتمبر، وأن العُـدْوَان جاء بعدَما عجزت السـعودية عن إيقاف المد الثوري في الشـارع اليَـمَـني، بعـد تغلب القـوى الثورية واللجان الشـعبية واكتسـاح كافة محافظات اليَـمَـن، وبدأت في تأسـيس نظام جديـد منعتق مـن التبعية للحكومـة السـعودية، لذا وفي غمـرة ما كان اليَـمَـنيـون يتحـاورون ويتغلبـون علـى العقبات التي وضعها بعضُ معطلي الحوار في اليَـمَـن، وعندَما تم إصدارُ إعلان دسـتوري يمثـل أغلبَ القوى الوطنيـة، إذا بالحرب تبدأ لخلط الأوراق على الساحة اليَـمَـنية.

ويقول الكاتب السـعودي الدكتور حسـن العمري في مقال له بموقع «شؤون خليجية»: إن السـعوديةَ بـدأت العُـدْوَان، وقد خسرت حلفاءهـا التقليديـين، والمتمثـل أكثرهـم في (حـزب الإصـلاح) ممن ثـار عليهم الشـعب اليَـمَـنـي، ممـن كانوا حجرَ عثـرة في وجه التغيـر والاسـتقلال اليَـمَـنـي الحقيقـي. موضحـاً أن المؤسسـة الدينيـة السـعودية الرسمية مارسـت دوراً كبيراً في تغييب العقل السعودي للمواطن العادي، وذلك عبر التهليل والتطبيـل لهـذه الحـرب وإلباسـها لبـوسَ القداسـة والجهـاد، فقـد أعلنت هيئـة كبارِ العلمـاء بالمملكـة دعمهـا للعمليـة، مؤكدةً أنهـا جـاءت لتحقيق المصالـح العليـا للأمة الإسـلامية، والأسوأ من ذلك أن هناك مَن يرى العُـدْوَان السـعودي الأمريكـي على اليَـمَـن بأنـه جهادٌ في سـبيل اللـه؛ باعتبـار من يتم قتلهـم هنـاك (كفـار)، مثل بعـض متطرفي السلفية التكفيريين ممن يكفرون (الشيعة) بـكل فرقهـا، ومنهم مَـن يرى ذلـك من باب حمايـة الحرمـين الشريفين، ولكـن ممَّن؟!، يبـدو مـن ظاهر حديثهـم أنه مـن الحوثيين المرتبطـين بإيْـرَان باعتبارهم إمـا كفاراً كما سـبق، أوْ أنهم سيدنّسون الأماكن المقدسة!!، كما في المخيال السلفي الوهابي عن الشيعة!!! ومنهم من يذهب إلى أنه (قتال بغاة)، والواقع أن هناك حقائقَ أُخْرَى لهذا العُـدْوَان تكشـف زيـف ادعاءات هـؤلاء في عُـدْوَانهـم الهمجي على اليَـمَـن.

هدفهم.. يمن بلا جيش

وقال الكاتب السياسي جمال عامر: عندما بـدأت «عَاصفَـة الحَـزْم» باعتقـاد النظـام السـعودي أنـه سـيتم تأديبُ اليَـمَـنيـين وتحقيـق أمل كان يطالبُ به منذ فترة طويلة جـداً، وهـو أن يكـون اليَـمَـن بـلا جيش، وهذا مقترحٌ كان طُرح أمام الشـهيد إبراهيم الحمدي، طُـرح عليه أن يكـون اليَـمَـنُ بلا جيـش ويتم بدلاً عنه عمـل الشرطة، ويكون اليَـمَـن يمناً سـياحياً، وحينما لم يتحقق، وبُنِـيَ جيـشٌ خـلال الثلاثة والثلاثين السـنة الماضية بـدأ القلـق السـعودي، إلا أن النظامَ السـعودي في تلـك الفـترة لم يكن يجـد المبرر لـضرب بنية الجيش، وبعد ثورة 21 سـبتمبر والـذي قادهـا أَنْصَـار الله وبـدؤوا يحققون تواجداً وسـيطرةً عـلى الأرض في معظـم المحافظـات بـدأ النظـامُ السـعودي يشـعُـرُ بالقلـق الوجودي بعـد سـيطرة أَنْصَـار الله؛ لأنه لأول مرة ربما تواجه السـعودية مسـألة جيش فقط، عدم وجود قبضة سـعودية على اليَـمَـن، ولكن أكثر من ذلك أنها بدأت تفقد السـيطرة والتوجيـه عـلى اليَـمَـن بشـكل واضح.

فجاءت المناورة الأخيرة في صعدة كسـبب، ثم وجـدوا الحامل المشروع ضرب اليَـمَـن وضرب الجيـش الذي يمثـل عبدربه منصور هادي، فـكان اتّخَاذ قـرار «عَاصفَة الحَـزْم» وحينَ فشلت «عَاصفَة الحَـزْم» كان لا بد من اتّخَاذ قرار يؤدي إلى نفس الهدف الذي فشلت فيه.

إرضاء آل سعود

عـلى مـدى عـشرات السـنين الماضيـة والسعودية لم تفعل شيئاً لمصلحة اليَـمَـن، وكان الوضع يسـوء من يـوم إلى آخر في بلادنا على كافـة المسـتويات الأمنيـة والاقتصادية والسياسـية، فيمـا كان النظـام يسـعى إلى إرضـاء الأسرة الحاكمـة ويقـدم لهـا كافـة التسـهيلات والخضوع، غير أن ذلك لم يشفع في العمـل على نهضـة اليَـمَـن، فهم يريدون اليَـمَـن بلداً ضعيفاً ومدمـراً وتحتَ رحمة القاعدة.

ويقول السـيدُ عبدُالملـك الحوثي في خطابه الثانـي بعد العُـدْوَان إن النظام في بلادنا كان «يحـرص ويبذل كُلّ جُهد ليسـترضيَ أسرة آل سـعود، ليسـترضي النظـام السـعودي عسى أن يتعاطـى مع اليَـمَـن عـلى نحو إيجابي، عسى أن يوقـف تعامُلَه العدائـي والمتغطرس والمتكبر والمسـتهدف لليَـمَـنيين، في دولتهم وأمنهـم وأمانهم واسـتقلالهم، ولم يكن هذا ليفيـد شـيئاً، كانـت كُلّ المسـاوئ تأتـي من جانبهـم، كُلّ الـشر يأتي من عندهـم مع كُلّ الاسـترضاء من جانـب النظـام لهـم، كانوا يجعلـون مـن اليَـمَـن نفايـةً لقمامتهـم من القاعـدة والإرهاب والإجـرام.. يصدّرونه إليه، ويريدونه أن يبقى بلداً مليئاً بالمشـاكل، غارقاً بالنزاعات، واقعاً بالصراعات تحتَ كُلّ العناوين، هذا ما يريدونه لنا».

ويقسم السيد عبدُالملك قائلاً: «والله لو قَبِلَ اليَـمَـنيون بالوصاية وخضعوا واسـتكانوا لما عرفوا أبداً لا عـزاً ولا اسـتقراراً ولا أمناً، ولما تغيَّر أسـلوب ذلك النظام السعودي السيء والمتغطرس والمتكبر والمسيء إلى هذا البلد؛ كم بذل النظام من جهد ليلتحقَ بمجلس التعاون الخليجي؛ ليغير الواقع السـعودي في التعاون مـع اليَـمَـنيين مع المغتربـين الذين يُجلدون ويُعذبون ويُساء إليهم ويُهانون».

شماعة إيران

وعـلاوةً عـلى ذلـك ادعـت السـعودية أنها أقدمـت في عُـدْوَانها على اليَـمَـن اسـتجابةً لطلب عبدِربه منصور هادي الرئيس الشرعي لليَـمَـن، حسـب قولهـا، وأن المملكة تخشى مـن اليَـمَـن بألا يتحـول إلى ولايـة إيْرَانية كما تدَّعي، ولهذا تريـدُ قطعَ هذه الأذرع قبل نموها.

وعلى الرغم من الادعاءات المتكررة للرياض في حربهـا عـلى اليَـمَـن، إلا أن الكثيريـن يدركون أن هناك أعذاراً واهية، وهناك أسبابٌ خفيـة للعُـدْوَان السـعودي الأمريكـي على اليَـمَـن.

وهذا الادعـاءُ بحد ذاته مدّعى للسـخرية، فليست المسألة نهائياً مسـألة نفوذ لإيْرَان في اليَـمَـن، كما يقول السـيد عبدُالملك الحوثي ولا هيمنة لإيْرَان في اليَـمَـن.

ويؤكـد السـيدُ أن مشـكلة السـعودية في اليَـمَـن ليسـت مع إيْرَان، ولو كان لهم مع إيْـرَان تصفية حسـابات أَوْ عندهـم ضغائن عليهـا، فهـل يجـرؤون عـلى أن يتحركـوا باتجاهها في أي موقف، هم أذل وأجبن وأحقر مـن أن يتجـرأوا على ذلـك، ولذلك عمـدوا إلى صب كُلّ غيظهم وإخفاقاتهم في المنطقة على اليَـمَـن بعدَ مرحلة طويلة من الاسـتهداف لهذا البلد، والإضعاف لهذا البلد.

الإشـكالية إذاً ليسـت في إيْـرَان ولا في الشرعيـة، وهـذا العُـدْوَان هدفـه الأسـاس تركيـع وإذلال وإخضاع الشـعب اليَـمَـني ومواجهة الثورة الشعبية في توجهها المستقل والحـر ودفاعها عـن القضايا الكـبرى للأمة الإسلامية في مقدمتها فلسطين.

أمريكا وإسرائيل.. رأس الشر

ومن يـوم إلى آخر، تنكشـفُ الحقائقُ إزاء العُـدْوَان السـعودي الأمريكي على اليَـمَـن، ويتضـح بجلاء الدور الأمريكـي البارز في هذا العُـدْوَان وكذلك الموقـف الإسْرَائِيْلي، فأمريكا هي مـن أذنت والتـي وجّهت، ومـا كان لهذا العُـدْوَان أن يتم لولا هـي من أمرت ووجّهت ورعـت وقامـت عـلى هـذا العُـدْوَان بـكل التفاصيل.

ويقـولُ السـيدُ عبدُالملك الحوثـي: وَفِي كُلّ غرف العمليات هنـاك أمريكيون يديرون هذا العُـدْوَان، أمريـكا في واقـع الحـال هـي من تديـر هذا العُـدْوَان وهـي التي أطلقت العنان لعملائهـا وأياديها الإجراميـة لتتحرك في هذا العُـدْوَان.

ويؤكـد السـيد الحوثـي أن الأمريكيـين كشفوا عن حقيقة الدور الذي يقومون به على مسـتوى الفعل، مباشرة العُـدْوَان بطائراتهم التجسسـية، واليـوم الأطفـال في اليَـمَـن يقتلـون بالقنابـل الأمريكيـة والصواريـخ الأمريكيـة وبالطائرات الأمريكية، سـواءٌ ما كان بيد النظام السـعودي أَوْ ما كان بأيديهم هـم، ويباشرون بـه الفعل والإجـرام والقتل، كما أنّ الأمريكيين كشـفوا أنهم من يحددون الأهداف التي تقصف، فكل طفل كُلّ منشـئة سـكنية كُلّ بيت أَوْ منزل كُلّ متجر أَوْ سـوق كُلّ مسجد يُسـتهدَفُ في هذا البلد هو بتحديد مـن الأمريكيـين، فهـم الذين حـددوا للنظام السـعودي الأهدافَ ليقوم بضربها ثم أشرفوا على عملية الضرب، والنظام السعودي بمثابة جندي وخادم بيد الأمريكيين.

أما الموقـفُ الإسْرَائِيْلي فهو معلَنٌ وصريحٌ وواضـحٌ أنـه يؤيد هـذا العُـدْوَان ويفرح به ويدعمـه ويعتـبره مصلحة مشـتركة له مع النظـام السـعودي، فوسـائلُ إعلامـه تهلـل وتفرح منذ اليوم الأول للعُـدْوَان.

وتجاوز أمريـكا والسـعودية في عُـدْوَانها على اليَـمَـن كُلّ الخطوط الحمراء والأعراف والقوانين الإنسانية، بل إن هذا العُـدْوَان فاق عُـدْوَانَ إسْرَائِيْل عـلى قطاع غـزة وعُـدْوَان إسْرَائِيْل على لبنان.

واسـتهدف العُـدْوَانُ كُلّ مقدرات الوطن، كمـا اسـتهدف المدنيـين، والآثـار والمصانـع والمتاجـر والطرقـات والمسـاجد والمقابـر وغيرهـا، وإضافـةً إلى العُـدْوَان تسـبَّبَ الحصارُ في تجويع شعب بأكمله ومنع دخول المساعدات الإنسانية والأدوية والمواد الغذائية إلى اليَـمَـن.

والعجيـبُ أن يقـفَ مؤيـدو العُـدْوَان، سـواءٌ مـن داخـل اليَـمَـن أَوْ مـن خارجه، مـع إسْرَائِيْـل في خندق واحـد، فالذيـن أيَّدوا هـذا العُـدْوَان فعلوا كما إسْرَائِيْـل، هم أيَّدوا وإسْرَائِيْل أيّدت، هم باركوا وإسْرَائِيْل باركت، هم فرحوا وإسْرَائِيْل فرحت، وأمام كُلّ جريمة إسْرَائِيْـل تفرح وهـم يفرحون، كلما سـقط المزيدُ من الدماء وسُـفِكَ المزيد من الدماء، من دمـاء اليَـمَـنيين المسـلمين العـرب الأحرار إسْرَائِيْـل تفرح وهم يفرحون، إسْرَائِيْل تبارك وهـم يباركـون، إسْرَائِيْل تـرى في ذلك حمايةً لأمنها القومي هم يقولون نفسَ القول.

أيهما أخطر.. نحن أم هم؟

ومنذ بدء العُـدْوَان السعودي الأمريكي على اليَـمَـن في 26 مارس، وآل سعود يزعمون أن المخاطرَ عليهم تأتي من اليَـمَـن، والحقيقة أن الشـعب اليَـمَـني لم يكن يشكل خطورة على أي بلد عربي أبداً ولا على أي شـعب عربي أَوْ مسلم أبداً.

الشـعب اليَـمَـني هـو شـعب أصيل في قيمـه وأخلاقـه وليـس شـعباً عُـدْوَانيـا ولا مجرماً، هو شـعبُ الحضارة وشعب الأخلاق وشعب القيم.

والآن ومـن خلال هـذا العُـدْوَان من الذي يشكِّلُ خطراً على الآخر.. هل اليَـمَـن تشكل خطراً على السعودية أم العكس؟.

والأسـوأُ مـن كُلّ هـذا هـو أن السـعودية جبنـت أن تدخُـلَ المعركة بمفردهـا في بلادنا، بل قامت باستئجار الجيوش من هنا وهناك، واسـتأجروا أيضاً القاعدة والمرتزقة من شتى أقطار العالم.

ولاحـترام حـق الجـوار والأخـوة صمَـدَ اليَـمَـنيـون في وجه العُـدْوَان أربعين يوماً، دونَ أن يتحركوا أَوْ يردوا ولو بطلقة رصاص واحـدة عـلى الأراضي السـعودية، ثـم قامت القبائـلُ اليَـمَـنيـة تدريجيـاً بالدفـاع عـن النفس، غـير أن الصلَفَ السـعودي الأمريكي اسـتمر، ومـع مـرور الخمسـين يومـاً عـلى العُـدْوَان بـدأ الجيـشُ واللجانُ الشـعبية في المواجَهـة المباشرة والرد على مصـادِر النيران واقتحام المواقع العسكرية السعودية.

ومنـذُ الـرَّدِّ اليمني، وكل الضربـات الصاروخيـة أَوْ الاقتحامـات هـي تسـتهدفُ المواقـع العسـكرية السـعودية، ولـم تبث أَيـة وسـيلة إعلامية صاروخاً انطلق من اليَـمَـن صوبَ السعودية مستهدفاً المدنيين، رغم قُدرة اليَـمَـنيـين عـلى ذلـك، وما نجران وعسـير وجيـزان وخميس مشـيط وأبها ببعيدة عن مرمى صواريخ الجيش واللجان الشعبية.

ـــــير المشهد السياسي اليمني وصياغة اتفاقات جديدة تصب في صالحها

ـــادة اليمن إلى وصـايتها من جـديـــد

المعارضة العسكرية على الأرض.

3- اسـتهدافُ مـا أمكـن من الأسـلحة خَاصَّةً الأسـلحة الاسـتراتيجية كالصواريخ بما يمنع استفادة الثورة منها.

4- إحـداث أَكْـبَر تدمـير للبُنيـة التحتية وقطاعـات معينة في مؤسسـات الدولة بما يمنع أَوْ يعيق مزاولةَ الثورة لدور السـلطة المكتملـة الأركان وبعث مـا أمكن من تذمُّر المواطنـين أَوْ عـلى الأقل التوجـس تجاه أَية حكومة جديدة.

5- فـرض الحصار الخانـق الذي يضع الثـورة في وضـع محـرج مـع المواطنـين وتفرض عليها ما أمكن من التنازلات.

وتزامناً مع العُـدْوَان السعودي الأمريكي عـلى اليَـمَـن رفضـت السـعودية فتـح المجـال أمـام أَي سـياق سـياسي؛ كونه لم يعد مهيئاً لتوجُّهات وطموحات العُـدْوَان، لذا عملوا على الإقـدام على بعض الخطوات وهدفها إجراء بعض التغييرات والإجراءات التي تضمن إعادة تأهيل الأرضية للمسـار السـياسي بما يعيد صلاحيته مـن جديد في سـياقات مرحليـة أكثر منها اسـتراتيجية حيث يمكن إيجاز تلـك الخطورة وأهدافها في التالي:

أ) عملوا على اسـتصدار قرار من مجلس الأمن (القـرار 2015/2216) والذي يهدف إلى تحقيـق متطلبـات المرحلـة بالنسـبة للسعودية وواشنطن بخصوص اليَـمَـن، حيث تمثلـت هـذه المتطلبـات بالدرجـة الرئيسـية في ثـلاث نقـاط وهـي: «مطالبة أَنْصَـار الله باسـم المجتمع الدولي ومجلس الأمـن بتنفيـذ بعـض النقاط التـي هي في الحقيقـة الأهـدافَ الرئيسـية للعُـدْوَان كوقـف إطـلاق النار والانسـحاب وتسـليم الأسـلحة، والتي بينها في قرار لمجلس الأمن «يعطـي الحـق للمجتمـع الـدولي الضغط في تنفيذهـا»، كمـا يجعل منها سـلاحاً بيد المبعوث الأممي الجديد ضد أَنْصَـار الله على الطاولة، ناهيـك عن كونه هدف إلى أن عدم تنفيذها سيدفع لفرض عقوبات جديدة.

ب) حرمـان الثـورة مـن اسـتيراد أَيـة أسـلحة من أَي نـوع تحت ذريعـة حرمان الأسـماء التـي وردت في القـرار التـي يعلم أنهم أصحابُ التأثير المطلق في المشهد اليوم، وحضورهم في أَي حل سياسي قادم سيكون كبيراً.

ويمكـن القـول بصورة أدق منـع إيْرَان من أَية علاقة اسـتراتيجية مـع اليَـمَـن، وإمكانية تقديمها العون والمساعدة للثورة اقتصاديـاً وعسـكرياً تحـت ذريعـة حظر الأسلحة، حيث أعطت القرار كُلّ دول العالم الحق في تفتيـش أَي شيء وارد إلى اليَـمَـن براً أَو بحراً وجواً سواءٌ على أراضيها أَوْ المياه الإقْلِيْمية والدولية.

ج) إدخـال سـماحة السـيد عبدِالملـك الحوثـي حفظـه اللـه في قائمـة العقوبات تحت البند السابع بما يمثله من مكانة لدى اليَـمَـنيـين ولـدى أَنْصَـار اللـه بالتحديد عـلى كُلّ المسـتويات الدينيـة وغيرهـا، وبالتالي استهدافه يعتبر استهدافاً بالدرجة الرئيسـية للأمة بكلها وللمـشروع القرآني العالمي الذي يجسِّدُه، قولاً وعملاً.

ولـم تكتفِ السـعودية وأمريكا بذلك، بل عملت واشنطن وحلفاؤها على تغيير جمال بن عمر بمبعـوث أممي جديـد وتم فرضُه على الجميع.

وتعتـبر هـذه الخطـوة جوهريـةً في الترتيبات لأي مسار سياسي، حيث سيسهلُ عـلى المبعـوث الجديـد المراوغـة في الطاولة والدفـع نحـو الاتجاهـات الاسـتراتيجية لواشـنطن والرياض بعيداً مـن التفاصيل، وبالتـالي لا يمكن مـن الآن خروج أَي اتفاق سياسي برعاية أممية لا يرغبون في خروجه كمـا حصـل مـع اتفـاق السـلم والشراكة الوطنية.

سياسيون وإعلاميون تعقيباً على العلاقة العلنية بين اسرائيل والسعودية

نظام آل سعود لا يختلف عن الكيان الصهيوني ولولا المال السعودي لانتصرت القضية الفلسطينية منذ وقت مبكر

المسيرة - طالب العزعزي:

أكد عددٌ من السياسيين والإعلاميين اليمنيين أن الإمبريالية الأمريكية زرعت كيانين متوحشين في جسم الأمة العربية والإسلامية، هما الكيان الصهيوني ونظام آل سعود.

ووصَفَ المحلل السياسي عبدُالوهاب قطران في تصريح لـ «صدى المسيرة» العلاقةَ ما بين الصهاينة وآل سعود بالعلاقة العضوية، فكلاهما كيانان غريبان طارئان على العالم العربي، لا تأريخ لهما ولا حضارة، وعمرُهما لا يزيد عن سبعين عاماً، مشيراً إلى أن علاقتهما استراتيجية وهدفها تدمير وإبادة الشعوب العربية ذات التأريخ والحضارة العريقة كسوريا والعراق واليمن، وكلاهما يدعمان داعش، مضيفاً أن النظام السعودي وإسْرَائيْل وُجدا لغرض تدمير البلدان العربية وتفكيكها وتدميرها.

بدوره وصف المحلل السياسي عبدُالفتاح حيدرة علاقة إسْرَائيْل بالمملكة العربية السعودية بأنها علاقة وثيقة منذ اليوم الأول لوجودهما في المنطقة، وأن إسْرَائيْل دولة لقيطة مثلها مثل المملكة دولة لقيطة مستحدثة تم إنشاؤهما في نفس الوقت ونفس الحقبة، وَأن إسْرَائيْل دولة حولَ بيت المقدس والمملكة دولة استولت على البيت الحرام وأنهما دولتان صديقتان ضد الإسلام والمسلمين بل ضد البشرية كلها.

ويزيد بقوله: «السعودية هي رديف الصهيونية ولكن بالشكل الغربي. مؤكداً أنه لولا وجود المال السعودي لانتصرت قضية فلسطين منذ وقت مبكر، ولكن وجود المال السعودي الدنس هو ما أوقف كل القيم والأخلاق وأبقى على الأخلاق القذرة التي ترتدي الثوب والعقال.

من جانبه يقولُ الإعلامي نائف حيدان: إن أسرة آل سعود لا تختلف عن العدو الصهيوني في شيء إلا أن آل سعود يظهرون الإسلامَ ويُبطنون أفعالَ وأهدافَ أعداء الإسلام، فالفكر الوهابي والإرهابي خادم الصهيونية بدأ منذ تأسيسه يصدّر الإرهاب من مملكة آل سعود إلى البلدان الإسلامية.

وأشار حيدان في تصريح لـ «صدى المسيرة » إلى أن العملياتِ الإرهابية التي شهدتها اليمنُ وبقية الدول العربية التي لا تخلو من الجنسيات السعودية أكبر دليل على ضلوع هذه المملكة الحاقدة على ديننا الإسلامي.

وَأكّد حيدان أنّ المملكة تعمَلُ بكل جُهد وقوة على الإساءة لهذا الدين المتسامح، من خلال دعمها وتمويلها للأعمال الإرهابية التي تصُبُّ في خدمة حليفها السري سابقاً والعلني حالياً إسْرَائيْل، بحيث جعلت الكيانَ الصهيوني لا يحتاجُ لجيش أو سلاح لطالما تبنّت هي الأهدافَ التي تريدها إسْرَائيْل وأصبحت تقاتِلُ نيابةً عنها.

باستثناء مرحلة الملك فيصل تطورت علاقة الرياض مع الكيان الصهيوني

العلاقات السعودية- الإسرائيلية تظهر إلى العلن والصهاينة يتباهون: السعوديون ليسوا أعداء

المسيرة - إبراهيم السراجي:

عقبَ تأسيس الكياني الصهيوني عام 1948 بسنوات قليلة نشأت العلاقةُ بين نظام آل سعود وذلك الكيان بصورة سرية، وكذلك فعلت بعضُ الأنظمة العربية، غير أن علاقة آل سعود بالكيان الصهيوني كانت الأخطر؛ نظراً لما كانت تحمله من اتفاقيات للتنازُل عن الأرض العربية التي احتلها الكيان.

وتطوَّرت تلك العلاقة بمرور الوقت باستثناء المرحلة التي تولى فيها الملك فيصل بن عبدالعزيز عرشَ المملكة والذي اتخذ موقفاً معادياً من إسْرَائيْل، حتى أنه دفع حياته ثمناً لذلك العداء، حيث اغتيل عام 1975 لاتخاذه قراراً بإيقاف تصدير النفط خلال الحرب العربية الإسْرَائيْلية أَوْ كما تُعرف بحرب أكتوبر 73 وتسبب قراره بكارثة اقتصادية للولايات المتحدة الأمريكية التي دعمت الكيان الصهيوني في تلك الحرب.

إذن وباستثناء مرحلة الملك فيصل بن عبدالعزيز تطورت العلاقاتُ السعودية مع الكيان الصهيوني وبقيت محتفظةً بسريتها على مدى عقود تخللها تعمُّد الكيان الصهيوني تسريب أخبار عن لقاءات واتصالات مع أمراء آل سعود، في محاولة لكسر حالة العداء العربية للكيان بشكل تدريجي، ولكن هذه العلاقة تطوَّرت خلال العقدين الأخيرين، وأصبح نظامُ آل سعود وبشكل متعمد يسمَحُ بالإعْلَان عن لقاءات سعودية إسْرَائيْلية علنية مع عدم وجود علاقات رسمية كما هو حال مصر والأردن.

مرحلة العلاقات السرية

اتسمت مرحلةُ العلاقات السرية بين آل سعود والكيان الصهيوني بأنها بدأت مبكراً في وقت كانت كُلُّ الأنظمة العربية معاديةً للكيان أَوْ تخوض حروباً معه، ولكن آل سعود دشنوا علاقتَهم بإسْرَائيْل منذ الستينيات وبصورة غير متوقعة نظراً لحجم التعاون بينهما وتوقيته.

الباحثُ الأمريكي الدكتور آشيرأوركابي وهو باحثٌ بمركز كراون لدراسات الشرق الأوسط وحاصل على الدكتوراه من جامعة هارفارد الامريكية والتي تعد أقدم وأعرق جامعة في العالم يقول في مقال له: «قد يفاجأ المتابعُ للاضطرابات التي تضربُ الشرق الأوسط بالعلاقات الودية التي يتم بناؤها على نحو متزايد بين إسْرَائيْل والمملكة العربية السعودية، الدولتان العدوتان اللتان تواجهان الآن تهديدات مشتركة متمثلة في البرنامج النووي الإيراني»

وفي المقال الذي حمل العنوان «الإخوة الأعداء: تَأريخ التعاون السري بين إسْرَائيْل والسعودية» يقول الكاتبُ أن العلاقات السعودية الإسْرَائيْلية بدأت منذ الستينيات ويفسر ذلك بالقول إن «أبرز مشاهد التعاون غير الرسمي بين البلدين، هو التعاون غير المسبوق الذي وقع في بداية ستينيات القرن الماضي، حيث وجدت إسْرَائيْل والمملكة العربية السعودية أرضيةً مشتركةً للتعاون في مواجهة البلدان أَوْ الحركات التي تهدد وجودهما بشكل صريح، وفي تلك الفترة لم يقتصر التعاون ما بين البلدين على تقارُب الاستراتيجيات، بل تعداه ليصل إلى مرحلة التعاون على المستوى التكتيكي».

ويرى الكاتبُ أن سببَ ذلك التعاون هو القلقُ المشترك بين آل سعود والكيان الصهيوني من القومية العربية وخطابات الزعيم المصري الراحل جمال عبدالناصر الذي حظي بشعبيةٍ عربية كبيرة التي استهدف فيها الكيانُ الصهيوني والسعودية وبريطانيا.

كانت مرحلة الستينيات من القرن الماضي هي مرحلة انطلاق تلك العلاقات، ولكنها تطورت بشكل سري ويستطيع الباحث أن يبحرَ أكثر في صور تلك العلاقات بعد ذلك فما تقدم مثّل نموذجاً فقط ولم يكن حصراً لجوانب تلك العلاقة.

مرحلة العلاقات العلنية

مثلما كانت القومية العربية محوراً لقلق مشترك بين آل سعود والكيان الصهيوني ودفع بهما لإقامة علاقات سرية في الماضي، يبرز اليوم القلق الإسْرَائيْلي السعودي من البرنامج النووي الإيراني الذي أُتخِذَ ذريعة لتطوير العلاقة وتعمد التغاضي عن نشر الإعْلَام للقاءات السعودية الإسْرَائيْلية.

مستشار الملك السعودي أنور عشقي يصافح المدير العام لوزارة الخارجية الإسرئيلية، دوري غولد، الخميس الفائت، في واشنطن.

في نوفمبر من العام الماضي أعرب علي النعيمي وهو وزيرُ النفط السعودي أن بلاده على استعداد لتزويد إسْرَائيْل بالنفط!!، وذلك في مؤتمر صحفي له وقال فيه أيضاً: «لطالما كان جلالة الملك عبد الله-كان الملك في ذلك الوقت- نموذجاً للعلاقات الطيبة بين المملكة العربية السعودية وغيرها من الدول، والدولة اليهودية ليست استثناء».

كلام الوزير السعودي هو تعبير عن رغبة النظام السعودي والجميع يعرف أن لا أحد يستطيع أن يتحدث بمثل هذا المستوى إلا بضوء أخضر من آل سعود، وقد حملت تلك التصريحات اعترافاً صريحاً بدولة الاحتلال.

الأمير تركي الفيصل الذي كان يشغل منصب رئيس المخابرات وسفير السعودية في الولايات المتحدة يعد أحد عَرّابي العلاقات السعودية الإسْرَائيْلية في الوقت الحاضر، ففي عام 2010 قام بمصافحة نائب وزير الخارجية الإسْرَائيْلي «داني ايالون» خلال مؤتمر في مدينة ميونيخ الألمانية وعلّق على ذلك بالقول «من الواضح أن جيران إسْرَائيْل العرب يريدون السلام».

على مدى السنوات الماضية عمد إعْلَام آل سعود إلى تحسين صورة إسْرَائيْل ووصل بهم الأمرُ خلال العُدْوَان الإسْرَائيْلي على لبنان 2006 إلى دفع مُفتي المملكة إلى تحريم حتى مجرد الدعاء للمقاومة اللبنانية بالنصر على إسْرَائيْل بحجة أنها مقاومة «شيعية»!!.

وقد نجح الإعْلَام السعودي في تحسين الصورة المشوهة لإسْرَائيْل لدى شعبهم الذي صار يصف المقاومة الفلسطينية واللبنانية بالمغامرة وتدمير فلسطين ولبنان باستفزاز الكيان الصهيوني.

ذلك النجاح يتجلى في استطلاع بالسعودية أجراه معهدُ السياسة والاستراتيجية الإسْرَائيْلي مطلعَ الشهر الحالي، وكانت نتائجه أن 53% من السعوديين يرون أن إيران هي العدو الرئيسي وليس إسْرَائيْل، بينما 22% يرون أن داعش هي العدو الرئيسي، 18% هم من يرون في إسْرَائيْل عدواً.

في الرابع من الشهر الحالي جرى لقاءٌ في واشنطن بين اللواء السعودي أنور عشقي وهو مقرَّب من أسرة آل سعود بالمدير العام الجديد لوزارة الخارجية الإسْرَائيْلية دوري غولد وأحد مساعدي رئيس الحكومة الإسْرَائيْلي بنيامين نتنياهو.

قناة أي 24 نيوز الإسْرَائيْلية التي احتفلت بذلك اللقاء وسائر الإعْلَام الإسْرَائيْلي قالت: إن هناك لقاءاً رفيعَ المستوى سيُعقد بين مسؤولين سعوديين وإسْرَائيْليين في واشنطن لبحث الملف النووي الإيراني.

مصدر إسْرَائيْلي وُصف بالرفيع المستوى علّق على اللقاء السعودي الإسْرَائيْلي في واشنطن بالقول: إنّ العدو المشترك لإسْرَائيْل والسعودية، وسياسة الرئيس الأمريكيّ، باراك أوباما حيالّ هذا العدو، يدفعهما إلى الانتقال بعلاقاتهما إلى العلن وربمّا إلى التحالف ضدّ إيران.

وقال موقع (المصدر) الإسْرَائيْليّ إنّ الكاتبَ في صحيفة «بلومبرغ» الأمريكيّة، إيلي لايك، اعتبر اللقاء الإسْرَائيْليّ- السعوديّ، يوم الخميس في مجلس العلاقات الخارجية الأمريكي في واشنطن، على أنّه مؤشر على أنّ الدولتين اللتين حافظتا حتى اليوم على سرية فيما يتعلق بالعلاقات بينهما، بدأتا تتجرآن أكثر في إشهار هذه العلاقات، في ظلّ السياسة الأمريكيّة في المنطقة حيال إيران.

المسؤول السعودي حاول تبرير ذلك اللقاء والتقليل من أهميته بقوله إن جرى بالصدفة. ولكن الكاتب العربي عبدالباري عطوان في مقال له عن ذلك اللقاء كان له رأي آخر ورداً على تبرير المسؤول السعودي قال عطوان: «الدكتور عشقي وصف اللقاء بأنه صدفة، وقال بأنه التقى غولد بصفته رئيساً لمركز القدس للأبحاث، وليس كمسؤول إسْرَائيْلي، ولكن الدكتور عشقي نسي أن هذا اللقاءَ لا يجوز أن يتم في وقت تتصاعد فيه المقاطعة الأكاديمية لإسْرَائيْل وأساتذتها وجامعاتها، على طول أمريكا وأوروبا».

وأضاف عطوان أن» دوري غولد الذي التقى المسؤولَ السعودي قال إن هذا اللقاء الخامس بينهما، مما يضع رواية الدكتور عشقي عنه موضع الكثير من التساؤلات، وعلامات الاستفهام».

وأشار عطوان إلى أن «الإسْرَائيْليين احتفلوا بجُملة كررها اللواء عشقي الخبير الاستراتيجي وقال فيها «إسْرَائيْل عدو عاقل وإيران عدو جاهل».

وأضاف «لا أعرف ما هو مفهومُ اللواء عشقي للعقل والجهل الذي تحدث عنه، فهل يرى أن من يحتلُّ المسجد الأقصى ويعمل على تهويد مدينة القدس المحتلة، وإلغاء طابعها التَّأريخي العربي الإسْلَامي، ويوطن 800 ألف مستوطن في الضفة الغربية، ويقسم الحرَم الإبراهيمي، ويقتل الآلاف ويدمّر 80 ألف منزل في قطاع غزة، ويشن حروباً على جنوب لبنان، ويحتل أراضيَ عربيةً لبنانية وسوريا هل هذا عدو عاقل؟ ومن هو المجنون إذاً؟ هل هو ما يفعل عكس ذلك؟»

العدوان السعودي على اليمن مصلحة سعودية إسرائيلية

في اليوم الثاني للعُدْوَان السعودي على اليَمَن خرج رئيس الحكومة الصهيوني بنيامين نتنياهو وبشكل علني مؤيداً للعُدْوَان السعودي وقائلاً بأنه يمثل مصلحة لإسْرَائيْل، كما احتفلت وسائل الإعْلَام الإسْرَائيْلية بالعُدْوَان وبعضها قال: إن الحرب على اليَمَن يمثل نقطة انطلاق جديدة لتطوير العلاقات مع السعودية.

ولم يقتصر الموقف الإسْرَائيْلي من العُدْوَان على تأييده، ففي الخامس والعشرين من مايو الماضي كتَبَ الخبير العسكري الأمريكي «غوردوندوف» تقريراً نشره موقع «فيترانس تودي» أكد فيه أن القنبلة التي استهدفت جبل نقم بصنعاء في 20 مايو 2015 تقف وراءها إسْرَائيْل قائلاً إن: «طائرة إسْرَائيْلية مطلية بألوان سلاح الجو السعودي هي من ألقت بالقنبلة النيوترونية على جبل نقم بصنعاء».

لم تعد العلاقات السعودية الإسْرَائيْلية والكشف عنها مصدر ازعاج لآل سعود، ففي السنوات الأخيرة عمدوا إلى اللقاء بالإسْرَائيْليين علناً اعتقاداً منهم أنهم قد نجحوا في تغيير صورة إسْرَائيْل باختلاق أعداء يقدِّمونهم على أنهم أشد خطراً عليهم من إسْرَائيْل، فكان ذلك العدو في الماضي هو القومية العربية واليوم إيران.

المكلا حين تكون «إمارة» للقاعدة!

تزويج النازحات السوريات بعناصر التنظيم سرياً مطبقين ما يعرف بـ «جهاد النكاح»!!

تجنيد الشباب برعاية سعودية ودفع مرتبات مغرية وتحريضهم على الشعب اليمني وعلى الثورة

إنشاء معسكرات خاصة بهم بإشراف سعودي وإرسال المجندين للقتال في مأرب

القاعدة» حولت المكلا إلى «إمارة» تحت قيادة خالد باطرفي والذي كان محبوساً في سجن المكلا قبل العدوان السعودي الأمريكي على بلادنا

نشطت القاعدة منذ سيطرتها على المكلا في اختطاف المئات من الناشطين السياسيين الذين يخالفونها في الفكر سواء أكانوا من مكونات سياسية أو من الصوفية أو من الحراك.

بدأ المواطنون في المدينة بتنظيم تظاهرات من يوم إلى آخر والخروج بمسيرات منددة بما يحدث في المدينة نتيجة الممارسات الإجرامية للقاعدة

عناصر الإصلاح والمجلس الأهلي التابع للقاعدة يستغل ما يأتي من صنعاء من مرتبات ومازوت وما إلى ذلك ويدّعي بأنها من قبلهم بينما في الحقيقة أنها تأتي من الحكومة اليمنية بأمانة العاصمة.

المسيرة - خاص:

تتحرَّكُ السعوديةُ والإماراتُ بشكل مكثف في مدينة المكلا بمحافظة حضرموت وتعمَلُ على تدريب الشباب وتجنديهم ودفع مرتبات مغرية، بهدف القيام بأعمال تستهدف الشعب اليَمَني وثورة 21 سبتمبر.

وحصلت صحيفةُ «صدى المسيرة» عن معلومات لهذا التحرك، وكذا لتحرُّك عناصر ما يسمى بتنظيم القاعدة في المكلا، وكيف سيطروا على المدينة وممارساتهم الإجرامية تجاه المواطنين وكيف يحكمون هذه المدينة؟

وتشيرُ المعلوماتُ إلى أن «القاعدةَ» حولت المكلا إلى «إمارة» تحتَ قيادة خالد با طرفي، والأخير كان محبوساً في سجن المكلا قبل العُدْوَان السعودي الأمريكي على اليَمَن وسيطرة التنظيم على المدينة.

وكان وزيرُ الداخلية جلال الرويشان قد حَرَّرَ برقيةً إلى محافظ حضرموت المعيَّن عادل باحميد المعيَّن مؤخراً من قبَل هادي والمتواجد الآن في السعودية طالبه فيها بإرسال خالد باطرفي فوراً إلى صنعاء بعد أن وصلت معلومات للوزارة أنه سيتم تهريبُه من السجن، غير أن المحافظة تجاهل الأمر لمدة أسبوعين وسلَّم المحافظة للقاعدة ودخل السعودية مع هادي.

الكثيرُ من المراقبين والمحللين السياسيين يرون أن تسليمَ المكلا لعناصر القاعدة بهذه السهولة كان بالتنسيق مع المملكة العربية السعودية، خَاصَّة وقد سبقها تسليم عدد من المدن الجنوبية وإخراج المحبوسين للقاعدة في عدن وشبوة قبل وصول الجيش واللجان الشعبية.

وعقبَ سيطرة القاعدة على المكلا تمددت بشكل موسَّع حتى وصلت إلى جميع مناطق الساحل في محافظة حضرموت وسيطرت على عدد من المدن من بينها مديرية الشحر.

ومدينةُ المكلا هي عاصمة محافظة حضرموت وهي مدينةٌ تطل على البحر العربي ويقسمها خور المكلا إلى نصفين، يبلغ عدد سكانها أكثر من نصف مليون نسمة حسب إحصائيات عام 2005 م.

وكان أول عمل للقاعدة بعد استيلائهم على المكلا هو الهجوم على السجن المركزي بالمكلا وإخراج خالد باطرفي ومجموعة معه وعيّنته القاعدة أميراً للمكلا وحوَّلها إلى إمارة.

المجلس الأهلي.. الوجه الآخر للقاعدة

وبعدَ دخول القاعدة إلى المكلا أنشأت ما يسمى بالمجلس الأهلي، ويعد الوجه الآخر للقاعدة، وقد توجه وفدٌ منه الأسبوع الماضي إلى السعودية والتقى بخالد بحاح طالباً منه دعم القاعدة وتمكينهم من السيطرة على أكثر من المناطق المجاورة، وهذا يتناقى مع تصريحات الصحفية والتي قال فيها: إن من يسيطر على المكلا ليس القاعدة وإنما أبناء حضرموت، وهو ما يؤكد التنسيق الكبير بين بحاح والقاعدة وتسليم حضرموت لها كما يقول سياسيون.

وخلالَ السنوات الماضية تؤكد أمريكا وجود عناصر تنظيم القاعدة في حضرموت، وذكرت عدداً منهم بأنهم مطلوبون دولياً، ومن بين هؤلاء منشد القاعدة غالب باقعيطي وشاكر بن هامل المتورط في تفجير الناقلة الفرنسية ومحمد صالح الغرابي المتورّط في الهجوم على نقطة المضي التي ذُبح فيها عشرون جندياً قبل عامَين وحاولت السلطة إلقاء القبض عليه بإنزال جوي ولم تتمكن، إضافةً إلى فهمي محروس الذي كان مديرَ الأمن السابق للساحل، وهو الآن رئيسُ اللجنة الأمنية التي أنشأتها القاعدة ومتورط في قتل عدد من الضباط.

ويضم المجلس مجموعةً من المتنفذين والفاسدين والسلفية المتشددة، وأغلبهم عناصرُ في تنظيم القاعدة.

ونشطت القاعدة منذُ سيطرتها على المكلا في اختطاف المئات من الناشطين السياسيين الذين يخالفونها في الفكر سواءٌ أكانوا من مكونات سياسية أو من الصوفية أو من الحراك.

إنتقام من المواطنين

ومنذُ سيطرة (القاعدة) على مدينة المكلا وأبناء المدينة يعانون الأمرّين؛ بسبب المعاملات الإجرامية التي يمارسها عناصرُ التنظيم ضد المخالفين لهم بالمدينة.

وعملت «القاعدة» على الاستيلاء على المواد الاغاثية المرسَلة من السعودية ومن بقية الدول للمواطنين وبيعها عبر تجار تابعين لهم، وحرمان المواطنين منها.

وتشيرُ مصادرُ «صدى المسيرة» إلى أن (القاعدة) جمعت كُلَّ موظفي الدولة كمدير عام الصحة ومدير الجوازات والقضاة وأخذوا سياراتهم الحكومية حتى وصلت إلى 45 سيارة، ناهيك عن نهب البنوك والمنشآت الحكومية الأخرى.

وتستغل (القاعدة) سيطرتَها على المدينة وسواحلها فتقوم بإرسال أسلحة وتحميلها عبر سفن تابعها لمواطنين وتعمل على إيصالها إلى منطقة شقرة في أبين أو شبوة عبرَ البحر، كما أنها تضغطُ على مسؤولي الفروع للمؤسسات الرسمية الحكومية لإعطائها مناقصات بالقوة في الساحل.

وبحسب المعلومات التي حصلت عليها صحيفة «صدى المسيرة» فإن عناصرَ ما يسمى تنظيم القاعدة في مدينة المكلا جمعوا كُلَّ البنات السوريات النازحات في اليمن وقاموا بتزويجهن بعناصر التنظيم سرياً، مطبقين ما يعرف لديهم بـ»جهاد النكاح».

ولا تقتصرُ (القاعدة) على هذه الممارسات فحسب، بل إنها تمارس كُلَّ ما يحلو لها في المكلا والتي اعتبرتها ولايةً تابعةً لها ومعزولة تماماً عن سلطة الدولة في صنعاء.

وقامت هذه العناصرُ بالاستيلاء على المخزون النفطي بالمدينة وتوزيعه لأعضاء المجلس الأهلي التابع لها، كما أنها تبيعُ الباقي بالسعر مبالَغ فيه، كزيادة للتر الواحد 20 ريالاً.

وإيراداتُ الدولة من الضرائب في اليوم الواحد 2 مليون ريال، استحوذت عليها «القاعدة»، كما قامت القاعدة بمنع القات وفرض ضرائب مضاعفة عليه وتقومُ بالاستيلاء عليها.

وأمامَ هذه الممارسات اللاإنسانية، بدأ المواطنون في المدينة بتنظيم تظاهرات من يوم إلى آخر والخروج بمسيرات منددة بما يحدث في المدينة، كما ظهرت بعضُ المقاومة من قبل المواطنين على خلفية توزيع مادة الغاز المنزلي، حيث ضغطت (القاعدة) على المواطنين بأخذ الغاز، لكن المجتمع قاوَمَ ولمدة 20 دقيقةً بالأسلحة الخفيفة.

وتقولُ مصادرُ محليةٌ لـ «صدى المسيرة»: إن بعضَ الأسر بالمكلا نزحت؛ بسبب انطفاء التيار الكهرباء المتواصل عن المدينة، كما أن المياهَ في منطقة الشحر منقطعة لمدة 3 أيام.

وعلى خلفية هذه الممارسات المتعنتة من قبل القاعدة ضد المواطنين فقد اجتمعت عددٌ من منظمات المجتمع المدَني والأحزاب والقبائل، وبدأت مع المجتمع بالخروج في مسيرات استنكارية ضد القاعدة.

والأسوأُ في كُلّ ما يحدث في المكلا هو أن عناصرَ الإصلاح والمجلس الأهلي التابع للقاعدة يستغلُّ ما يأتي من صنعاء من مرتبات ومازوت وما إلى ذلك وتدَّعي بأنها من قبلهم، بينما هي في الحقيقة تأتي من الحكومة اليَمَنية بأمانة العاصمة.

دروع بشرية للسعودية

ونتيجةً سيطرة القاعدة على المكلا والعلاقة القوية التي تربُطُ السعودية بهؤلاء فقد تم إنشاءُ معسكر جديد في منطقة قريبة من الحدود اليَمَنية السعودية، وتحديداً قرب مطار البديع بالقرب من منطقة الخرخير، في مديرية رماه في صحراء حضرموت.

وبحسب المعلومات التي حصلت عليها «صدى المسيرة» فقد دخلت هذه المجموعة باسم الإغاثة ثم تحوَّلت إلى لجنة تدريب مكوَّنة من تسعة أشخاص أربعة إماراتيين وأربعة سعوديين ويشرفُ عليهم رجل سعودي اسمه عادل إبراهيم القاسمي.

ودخلت هذه المجموعةُ إلى المكلا قبل حوالي شهر والتقت بأغلب المجتمع في اجتماع كبير وطلبت منهم تشكيل لجان من الأهالي من كُلّ قبيلة 3 ما عدا قبيلة العوامر منهاً 6، بحيث يكونُ هؤلاء حلقةَ وصل بين اللجنة والقبائل ويكونون ممثلين للقبائل أمام اللجنة، وطلبوا بتسجيل الأسماء الملتحقين بالمعسكر خلال أسبوع، كما تم استدعاء كُلّ من كان في الجيش وتم اقصاؤهم في 94 وما بعد، وقامت باستدعاء الشباب من كُلّ قبيلة 250 موزعين على أفخاذ القُبُل استدعتهم إلى رماه وعملت لهم دورة مدتها 14 يوماً.

الدورة كانت أشبهَ بتعبئة عامة وتحريض ضد الشعب اليَمَني والثورة الشعبية السلمية، وتمت تغذيةُ الملتحقين بها طائفياً ومذهبياً، كما قامت بتسليحهم بأسلحة أمريكية حديثة الصنع.

وتم الإعلانُ عن التسجيل وتجنيد أفراد كحرس حدود للمناطق الحدودية الممتدة من منطقة البديع حتى الحدود المحاذية لمناطق

ثمود ورماه تحت القاعدة، وسط تواطؤ من بعض المشايخ والقبائل المستهدفة مثل قبائل: العوامر والمناهير والصيعب وآل كثير وغيرها من القُبُل المجاورة.

ويقعُ المعسكرُ في منطقة «عيوه» وهي أرض تقعُ ضمن أراضي قبيلة المناهير، وتم اختيارُ هذه المنطقة؛ لأن اللجنة الاستخباراتية الامارايتية السعودية بعضَها من أفراد هذه القبيلة.

وتدفع اللجنة للمجندين الجدد مرتبات تتراوح من 2000 سعودي إلى 4000 ألف سعودي، بحيث أن الجنود القدامى لهم الأفضلية بسبب خبرتهم السابقة وانخراطهم السريع في التدريب.

وبحسب المعلومات فإن هذه الترتيبات تم الإعدادُ لها منذ أكثر من شهر وما زالت قائمةً حتى الآن، وقد بلغ عدد المسجَّلين 1.200 مجند، وهذا العدد قابل للتوسعة بعد شهر رمضان؛ لأن العدد الذي حددته اللجنة هو 20.000 جندي.

وقد شُكّل هذا المعسكر تحت ذريعة حماية الأرض وحماية قوافل الإغاثة، واللجنة توحي للشباب بأنهم سيكونون تبعَ درع الجزيرة، وهو يُعتبر استقطاعاً من الأرض اليَمَنية لصالح السعودية.

وتفيدُ المصادرُ أن تغذيةَ المعسكر تنقل يومياً على متن ثلاث طائرات مروحية، كما أن هناك مروحية تقوم بتأمينهم صباحاً أثناء قيامهم بالتدريبات الصباحية، ويتم نقل أكثر من 65 قالباً من الثلج صباحاً ومثلها ليلاً.

معسكر خاص بالقاعدة

وأنشأت السعوديةُ معسكراً خاصاً بعناصر تنظيم القاعدة في مديرية زمخ ومنوخ في صحراء حضرموت في الحدود مع السعودية.

وتقومُ السعودية من خلاله بتجنيد الشباب وتدريبهم وإرسالهم إلى الجبهات بمأرب وغيرها، وتشيرُ المعلوماتُ إلى أن اللواء 27 ميكا يُعَدُّ مصنعاً للمفخَّخين من الشباب، وأن السعوديين يقومون بغسل دماغ هؤلاء وتفخيخهم وإرسالهم إلى المكلا.

وحَوَّلت عناصرُ (القاعدة) مركَزَ بالفقيه الواقع جوار القصر الرئاسي إلى محكمة خَاصَّة بها، وتقومُ بمحاكمة الناس فيها والقاضي الذي يترأسُها هو عبدالله الكثيري ويعتبر مفتي (القاعدة)، كما تم إنشاء محاكم أخرى.

وتؤكدُ مصادرُ محليةٌ بمدينة المكلا أن الأطقمَ العسكرية السعودية تدخُلُ الأراضي اليَمَنية وبشكل يومي، حيث شاهَدَ المواطنون دخولَ طقمَين سعوديين يوم السبت الماضي، حيث قاما بتمشيط المنطقة ومن ثم عادا إلى الأراضي السعودية عبر منطقة الخرخير ومطار البديع.

العدوان السعودي الأمريكي على بلادنا..

إستشهاد أسرة بأكملها في بيت معياد والطيران يستهدف التأريخ في صنعاء القديمة ويقصف الأسواق وال

المسيرة - عبدالحميد الغرباني وأحمد داوود،

وَاصَلَ الطيرانُ السعودي الأمريكي غاراتِه المكثفةَ على عدد من محافظات الجمهورية، حاصداً أرواحَ الكثير من المدنيين، وفي مقدمتهم النساء والأطفال.

ولأول مرة يشُنُّ الطيرانُ المعادي غاراتٍ على مدينة صنعاء القديمة، ليضيفَ في سجله جريمةً جديدةً تضافُ إلى الجرائم السابقة التي استهدفت المساجدَ والأضرحة والمواقع الأثرية، في محاولة لطمس التَّأريخ والحضارة للشعب اليَمَني.

وفي كُلّ جريمة يثبت الأعداء أنهم متعطشون للدماء وبوحشية تفوقُ كُلّ التوقعات، فمع اقتراب العُدْوَان من اكتمال شهره الثالث إلا أن السعودي الأمريكي لا يريدُ إيقافَ همجيته ووحشيته، مواصلاً قصفه للشجر والحجر والبشر في معظم محافظات الجمهورية.

بوابة الحضارة الإنسانية صنعاء القديمة تحت القصف وانتشال 5 مدنيين من بين الأنقاض

قصف صنعاء القديمة - حارة القاسمي استهداف للإنسان والتراث اليمني

ليلَ الجمعة الماضية ضَرَبَ العُدْوَان السعوديُّ الأمريكي في إرث اليَمَنيين المعماري في حي القاسمي من صنعاء القديمة، ما أسفر عن استشهاد خمسة من المواطنين، بينهم امرأة وطفل.

ووفقاً لأبناء الحي الذين تدافعوا للمكان بعد أن أحدث سقوطُ صاروخ سعودي على حي القاسمي اهتزازاً ضخماً أخرج سكانَ الحي وَالأحياء المجاورة من منازلهم وأتَى على ثلاثة منازل وأحدث شروخاً وتصدعاتٍ مختلفةً في المنازل المجاورة وبدا عددٌ منها مهدداً بالانهيار.

الشاب نوح الروني قال لـ«صدى المسيرة»: (الساعة الثانية بعد المنتصف من الليل ضربوا علينا غارة ولم نسمع إلا الاهتزاز وكأنها هزة أرضية ولم ينفجر الصاروخ خرجنا ننظر ما هو ولم نرَ إلا غباراً كثيفاً غطى المكان.. مررنا قليلاً وشاهدنا سقوط ثلاثة منازل لجيراننا).

فيما قال محمد المنصور: «وصلت بعد المغرب عمتي لهذا المكان -مُشيْراً إلى أحد المنازل- كنا نقول لها أمسي أمسي عندنا رَدَّت قد هو أمان قد هي هدنه، وَابسر والمصيبة).

وفي رواية سكان الحي لـ«صدى المسيرة» اللحظات الأولى للغارة التي استهدفت صنعاء القديمة المدينة المصنفة ضمن التراث الإنْسَاني العالمي قال المواطن موفق قلاله «ضربوا عمقنا التَّأريخي المترابط منذ آلاف السنين بيت بجانب بيت، بما يدل على أن أجدادنا وآباءنا كانوا مترابطين ومتلاحمين، هؤلاء -في إشارة إلى آل سعود- يعملون على التفرقة بين أبناء البيت اليَمَني الواحد، لكن ذلك مستحيل أن يمر على الشعب اليَمَني».

عملية الانتشال للضحايا جرت بحذر وترقب تحسباً لأي طارئ للعُدْوَان ولأكثر من خمس ساعات وفي الساعة السابعة صباحاً تمكن المواطنون من انتشال جثث الشهداء الخمسة بعد أن حالَ الركام الهائل والدمار الذي لحق بالمنازل دون الانتشال في وقت قصير.

وكانت سياراتُ الإسعاف ورجال الدفاع المدني وقوات الأمن هرعت إلى المكان وشارك الجميعُ في عملية انتشال الضحايا.

ولاقى استهدافُ صنعاء القديمة استهجاناً واسعاً ولافتاً في أوساط المواطنين وشخصيات مجتمعية وعلمية زارت المكان عقب الحادثة.

رئيسُ تحضيرية حزب الأمة العلامة محمد مفتاح في حديثه لـ«صدى المسيرة» اعتبر (استهداف صنعاء القديمة بوابة الحضارة الإنْسَانية للعالم ومدينة سام بن نوح عليه السلام سقوطاً مدوياً وتَأريخياً لنظام آل سعود الذي لم يوفر مكاناً في اليَمَن إلا وترك فيه بصمة متوحشة).

وزاد مفتاح بالقول: (كُلّ ذرة تراب في صنعاء لا يساويها جميعُ أرصدة العالم، صنعاء تَأريخ وإنْسَانية وقيم، ليست مجرد مباني وبيوت مزركشة، صنعاء إرث للبشرية جمعاء). وقال مفتاح: إن (فعل العصابة المتوحشة والقادمة من الصحراء والمقطوعة من الحضارة يمثل دفناً للدولة السعودية المتوحشة ولا يمكن لهم بحال دفن إرث اليَمَن، وسيظل اليَمَنيون أبناء حضارة وورثة حضارة وبناة حضارة)، معتبراً (استهداف صنعاء القديمة بصمة زوال لنظام السعودي ومعارك النهاية له والطلقات الأخيرة تجاه عروشه حتى وإن وقف معه العالم).

رجلُ الأعمال الشيخ يحيى الحباري اعتبر استهدافَ صنعاء حلقةً في سلسلة تدمير تَأريخ اليَمَن من قبل السعوديين والأمريكيين ومحاولة طمسه من الوجدان العربي، وقال الحباري: لا يمكن لمن عمره لا يتجاوز الخمسين السنة أن يهيل الترابَ على حضارة وإرث ضارب في عمق التَّأريخ الإنْسَاني والبشري ولا يمكن له أن يزيحَ اليَمَن من الخارطة..

وَناشد الحباري منظمة اليونسكو أن تولِيَ الحادثة اهتماماً بالغاً، وذلك لما تمثل صنعاء القديمة من إرث حضاري بشري.

تعز وإب.. وحشية العدوان تقصف مزارع وشاحنات نقل واستشهاد 10 مدنيين

وكالعادة يوزّع الطيران المعادي وحشيتَه على عدد من محافظات الجمهورية، حيث قصف طائرات العُدْوَان السعودي الأميركي يوم الأربعاء منطقة جبل العرير في مدينة القاعدة بمديرية ذي السفال في محافظة إب، ما أدى إلى استشهاد 3 مدنيين وإصابة آخرين.

ودمّر العُدْوَان السّعودي الأمريكي في محافظة تعز، شاحنات نقل صناديق مياه ودراجات نارية، بالإضافة إلى قتل مواشيَ وحيواناتٍ أليفة في مزارع قريبة من الطريق العام لمنطقة الهشمة بمدينة تعز، ما أدّى إلى استشهاد سبعة مواطنين، بينهم نساء وأطفال.

صعدة: 12 شهيداً والعدوان لم يرحم النساء وهن يجلبن المياه

وفي دلالة على همَجية وتوحُّش العُدْوَان السعودي الأمريكي على اليَمَن، أقدم الطيرانُ المعادي يوم الخميس الماضي 11 يونيو على استهداف مجموعة من النساء بثلاثة غارات وهن يجلبن الماء من عين نوفان في منطقة قدم بمديرية حيدان بمحافظة صعدة.

الغاراتُ الثلاثُ أسفرت عن سقوط 7 أشخاص، فضلاً عن قطع الطريق المؤدية إلى المنطقة.

وتعرضت مديرية باقم الحدودية في صعدةَ لقصف عنيفٍ من قبل العُدْوَان السعودي الأمريكي، طال المنازل السكنية والممتلكات العامة والخاصة والمنشآت الحيوية.

واستشهد جَرَّاءَ هذه الغارات 12 مواطناً وأصيب 15 آخرون، بينهم نساء وأطفال، في حصيلة أولية للغارات التي شنتها طائرات العُدْوَان السّعودي الأمريكي يوم الجمعة الماضية على سوق يسنم الشعبي في مديرية باقم الحدودية بمحافظة صعدة.

وفي محافظة عمران استهدف الطيران المعادي مساء الأربعاء الماضي عدداً من المراكز الصحية في مديرية قفلة عذر بمحافظة عمران، ما أسفر عن استشهاد رجل وامرأة.

ودمّر العُدْوَان السعودي الأمريكي عشراتِ المساجد التَّأريخية في محافظة صعدة خلال الفترة الماضية من العُدْوَان، حيث قصف جامع الرضا يوم الثلاثاء الماضي بعدة غارات.

وقصف العُدْوَان السّعودي الأمريكي منازلَ المدنيين في مديريتَي ساقين وحيدان، مخلّفاً دماراً كبيراً في أملاك المواطنين دون أية خسائر بشرية.

واستشهد المواطنُ سالم حسن المعيني وطفلة في الثانية عشرة من عُمرها بعد قصف العُدْوَان السّعودي الأمريكي على منطقة اللبّة بمديرية حيدان بغارة جوية الأربعاء الماضي.

وفي اليوم ذاته استشهدت امراة ورجل في منطقة مران بمديرية حيدان بعد قصف العُدْوَان السّعودي الأمريكي بيتاً ومدرسة الناصر الدينية.

وحش متعطش للدماء

المواشي والنساء وهن يجلبن المياه في محافظتي صعدة وتعز

الحزن يخيم على بيت معياد بعد استشهاد أسرة بأكملها جراء الغارات الوحشية

ومساء يومَي الخميس والجمعة شن الطيرانُ المعادي غاراتٍ مكثفةً على الأحياء السكنية في أمانة العاصمة، مستهدفاً منطقة بيت معياد، حيث استشهد ثمانية أشخاص من أسرة واحدة من بيت الأكوع، بينهم نساء وأطفال.

كما أصيب أكثر من أربعين آخرين في غارات شنّها طيران العُدْوَان السّعوديّ الأمريكي فجرَ السبت الماضي على منزل رئيس أركان قوّات الأمن المركزي السّابق العميد يحيى محمد عبدالله صالح وعلى منازلَ سكنية مجاورة في المنطقة ذاتها.

وعاود الطّيران غاراتِه بعد دقائق من الغارة الأولى، مُستهدفاً المُسعفين وتجمُّعات المواطنين.

وخلّف القصفُ دماراً كبيراً في المنطقة، وكان الأطفال هم أبرز ضحايا هذا العُدْوَان، حيث اكتظت مستشفياتُ العاصفة بالعديد منهم، وهم مضرجون بالدماء ومصابون بإصابات متباينة، وسَطَ نقص حاد في الأكسيجين والأدوية.

وقصف الطيرانُ المعادي يوم الثلاثاء الماضي مَجْمَعَ العرضي التابع لوزارة الدفاع، ما أدَّى إلى إصابة عدد من المواطنين المارة، كما قصف طيران العُدْوَان السعودي الأمريكي مساء الاثنين الماضي منطقة همدان بسلسلة غارات، استهدفت منزلَ العميد علي أحمد الذفيف، ما أسفر عن استشهاد 4 مواطنين وإصابة آخرين، كما طالت الغاراتُ مسجداً ومنازل سكنية وأدّت إلى احتراق المزارع المجاورة.

أسرة بيت الأكوع قتلو في بيتهم أثناء قصف طيران العدوان على حي بيت معياد وسقوط أكثر من 69 ضحية بين شهيد وجريح

مسيرة شعبية حاشدة بصنعاء شارك فيها مختلف الأطياف السياسية

المتظاهرون: اليمنيون لا يمكنهم القبول بالموت، والحصار السعودي الأمريكي لا شرعية له

المسيرة - محي الدين الأصبحي

أكثرُ من ثمانين يوماً من العُدْوَان السعودي الأمريكي على بلادنا وما زال الشعبُ بكل أطيافه وفئاته صامداً أمام القتل والجرائم البشعة التي يرتكبها العُدْوَان.

وإستجابةً لدعوة اللجنة التحضيرية للجبهة الوطنية لمواجهة العُدْوَان خرجَت يوم أمس الأحد مسيرةٌ شعبية حاشدة في العاصمة صنعاء تحت شعار «الحصارُ لا شرعية له»، بحضور مختلف الأطياف السياسية وأعضاء اللجنة التحضيرية للجبهة الوطنية لمواجهة العُدْوَان.

بيان المسيرة الثورية أكد على التمسُّك بالعديد من المطالب المشروعة، أبرزها رفض الحصار المفروض على الشعب اليَمَني براً وبحراً وجواً، مؤكداً أن اليَمَنيين لا يمكنهم القبول بالموت حصاراً، فهم يفضّلون الموتَ في ساح المعارك والشرف لفك الحصار ومواجهة العُدْوَان.

وقال البيان: لا شرعية لنعال آل سعود وأدواتهم الرخيصة، ولا شرعية لأي أَفَّاقٍ يحتفل بمرأى شعبه وهو يغرق في دمائه.. مُشيراً إلى أن الشرعية للشعب ولتضحياته وطموحاته، وَللكادحين والمعدمين.

كما أكدت المسيرة أن اليَمَنيين بمختلف شرائحهم وفئاتهم وانتماءاتهم درعٌ وحصنٌ لحماية هذا البلد والدفاع عن سيادته وأمنه واستقراره ومستعدون للتضحية بالغالي والنفيس فداءً لهذا الوطن الغالي.

وقد جدَّد المشاركون أن استهداف العُدْوَان للمدن التَّأريخية والحضارة اليَمَنية والتراث اليَمَني العالمي لهو دَليلٌ واضح على الحقد الدفين المتجذر في نفوس وسياسة وتَأريخ أمراء العُدْوَان وإفلاسهم في تحقيق أهدافهم المعلنة ضد الشعب اليَمَني.

البيان دعا أَيْضاً الشعوب العربية والإسْلَامية للخروج عن صمتهم تجاه المجازر التي تُرتكب بحق إخوانهم في اليَمَن وأن يكون لهم صوتٌ يعلو على أصوات الطغيان والإجرام والمطالبة برفع الحصار عن الشعب اليَمَني وإيقاف العُدْوَان ضده.

إلى ذلك أكَّد حميد العاصمي عضو الجبهة الوطنية والقيادي في التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري خلال المسيرة، أن هناك قتلاً لليَمَنيين وتدميراً ممنهجاً للمؤسسات والتَّأريخ اليَمَني، بما فيه صنعاء القديمة، وتدمير المؤسسات العسكرية وَالمدنية، واستهداف المرفقات الصحية، وهذا يتم في ظل غياب تام وصمت مطبق للجامعة العربية ومنظمة الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الإسْلَامي والمنظمات الإنْسَانية العالمية، وفي ظل هذا الصمت يواصل العُدْوَان السعودي جرائمه على الشعب اليَمَني.

وقال العاصمي: إننا كأطياف سياسية وناصرين في الجبهة الوطنية نؤكد على تأييدنا التام للجان الشعبية والجيش لمواصلة صَدّ العُدْوَان السعودي ودك مواقعه، كما ندعو كُلَّ أبناء الشعب اليَمَني إلى الاستمرار في رفض العُدْوَان السعودي الغاشم ورص الصفوف والحفاظ على جبهتنا الداخلية، كما ندعو العالم الحر إلى إدانة جرائم الحرب التي يرتكبها العُدْوَان السعودي على الشعب اليَمَني المسالم الذي لم يعتدِ على أحد.

كما ندعو منظمات المجتمع المدني والمنظمات الحقوقية إلى رصد جرائم الحرب التي ترتكبُها السعودية ورفع الدعوات القضائية ضدها أمامَ الجهات المختصة، كما نحُثُّ على وسائل الإعلام المختلفة على فضح كُلّ جرائم العُدْوَان السعودي.

ومن جانبه أوضح محمد المقالح عضو اللجنة الثورية أن الحصارَ المطبقَ على الشعب اليَمَني براً وبحراً وجواً وقصف وقتل المواطنين وتدمير كُلّ شيء يؤكد على ضخامة الصمود العظيم للشعب اليَمَني، مضيفاً أن الشعبَ اليَمَنيَّ لا يمثله الموجودون في الرياض وإنما يمثله الرجالُ في جبهات القتال والشرف وَالعزة في عسير ونجران، ومن ساحة العزة نوصلُ رسالةً إلى محمد بن سلمان مفادها أن الدخولَ إلى المدن السعودية هو قرارٌ سياسي وعندما يتخذ القرار السياسي لن يقفَ أمامنا أحد.

المشاركون في المسيرة أوضحوا للصحيفة بأنهم متلهفون للجهاد وتلقين العُدْوَان السعودي دروساً قاسية في احترام الشعب اليَمَني المسالم العزيز، مؤكدين أن الدمارَ والقتل الذي حل باليَمَن لن يمر دون عقاب ومحاسبة وردع، «وأننا وأبناءَنا نؤكد على رفد كُلّ جبهات العزة والشرف الداخلية والخارجية بالرجال والمال لتحرير وطننا من الدواعش والتكفيريين والتدخل الخارجي المقيت».

الرئيس علي ناصر محمد في حوار خاص لـ «صدى المسيرة»:

أعلن الرئيسُ علي ناصر محمد رفضَه للعدوان السعودي على اليمن، وطالب بوَقْف العدوان والعودة للحوار.

وقال الرئيس علي ناصر إن الشرعية تُكتسَبُ من الشعب وتتولّدُ من الداخل وفي المحيط الوطني، وأن «هادي» يعيش بعيداً عن معاناة الشعب وهمومه وآلامه وجراحه، وقد فقد صلته بالشعب.

ورحّب ناصر بمؤتمر جنيف بحُضور المكونات السياسية اليمنية الفاعلة، وتمنى أن يُعقد مثلُه في اليمن، واعتبر «جنيف» فرصةً تأريخيةً لعودة اليمنيين إلى الحوار.

وفي هذا الحوار حدثنا الرئيسُ علي ناصر عن لقائه بوفد أنصار الله بمسقط وكشف الأسبابَ التي حالت دون تنفيذ حل القضية الجنوبية وقضية صعدة، وأجاب لنا عن الكثير من التساؤلات تجدونها في نص الحوار:

ما موقفُكَ من العُـدْوَان السعودي على اليَمَـن؟، وهل ترى أن السعودية تورَّطت في الفخ اليَمَني؟

منذُ اليوم الأول للحرب أعلنا رَفْضَنا للحرب، وطالبنا بوقف إطْلَاق النار والعودة إلى الحوار؛ حرصاً منا على تجنُّب الدمار الذي سيلحقُ بالشَّعْب اليَمَني، وقد حصل ما توقّعناه من تدمير للبُنية التحتية وللقدرات الاقتصادية والعسكرية وقتل للأبْرِيَاء.. وَأَهَمُّ شيء هو الجرحُ العميقُ الذي تتركُه الحربُ في نفوس الملّايين من أَبْنَاء شَعْبنا، وأخشى أن لا يلتئمَ هذا الجرحُ لعشرات السنين، وأكدنا حينها أن المنتصَر مهزومٌ، وأنّ آثارَ هذه الحرب ستتجاوزُ حدودَ اليَمَن والمنطقة، ولهذا فإن المطلوبَ اليومَ قبل انعقاد مؤتمر الحِوار الوَطني غداً في جنيف هو وقفُ إطْلَاق النار ونحن مقبلون على شهر رمضان الفضيل.

وكان ولا يزالُ المأمولُ هو أن تَحلّ مَحَلّ هذه الحروب استراتيجيةٌ تنمويةٌ للبلدان التي تنشبُ فيها الحروبُ (اليَمَن والعراق وسوريا وليبيا والصومال)؛ للقضاء على الفقر والمرض والجهل والإرْهَاب.

تدَّعي السعوديةُ أنها شنت عُـدْوَانَها على اليَمَـن لتُعيدَ شرعيةَ هادي.. كيف تقيّمُ هذا الادعاء؟

لدينا قناعةٌ بأن الشرعيةَ تُكتسَبُ من الشَّعْب وتتولد في الداخل، وفي المحيط الوطني، ومع الأسف أن القيادةَ الحاليةَ تعيشُ خارجَ الوطن بعيداً عن معاناة الشَّعْب وهمومه وآلامه وجراحه، وقد فقدت صلتَها بالشَّعْب، ولهذا فالمطلوبُ هو الحوارُ للخروج من الأزمة التي يمُرُّ بها الجميعُ في اليَمَن والمنطقة.

يرى البعض أن العُـدْوَانَ السعوديَّ على اليَمَـن يهدفُ إلى قطع الذراع الإيرانية.. هل ترى أن الفزّاعةَ الإيرانية تستدعي هذا التدخل؟

هناك أذرعٌ كثيرةٌ في اليَمَن ولكنها تتحرّك بوسائطَ محلية، وبالتالي فإنّ مَن يستحقُّ القطعُ هو ثقافةُ الارتهان عموماً، علماً بأنّ العلاقاتِ بين الدول أمرٌ مشروعٌ ومتعارَفٌ عليه دبلوماسياً، وهناك سفاراتٌ لإيران في السعودية ودول الخليج، والعكس صحيح.

ما تقييمُكم للواقع اليَمَني اليومَ في ظل العُـدْوَان والجنوب بالذات؟

في معظم إن لم يكُن في جميع حواراتي ومقالاتي الصحفية طيلةَ السنوات الماضية كنتُ أحذّرُ من انزلاق اليَمَن إلى مصير مجهول، وهذا المجهول مع الأسف بات معلوماً مع تطوُّرات الأحداث الأخيرة والدمار الذي حَل في الوطن والاحتراب الذي يحدُثُ بين الشَّعْب والذي نأمل أن لا يتدحرَجَ أكثر نحو حرب أهلية شاملة، والذين يعتقدون أنهم منتصرون فهم واهمون؛ لأن المنتصَر في هذه الحرب مهزومٌ ولو بعدَ حين، والوطنُ هو الخاسرُ في هذه المعركة.

تقدَّمتُم بمبادرتكم الأخيرة.. كيف تعاطت معها القوى اليَمَنية والمجتمعُ العربيُّ والدولي؟ وهل لديكم تصوُّرٌ لضمانات تنفيذها؟

المبادَرةُ التي تقدمنا بها كانت استشعاراً منّا للمسؤولية التّأريخية، وهي منسجمةٌ مع مواقفنا منذ أن بدأت الأزمةُ اليَمَنية، وتكمُنُ خصوصيتُها أنها أتت في ظل خذلان دولي وصمتٍ رهيب وغياب كلي لأي توجُّه حقيقي لحل المشكلة اليَمَنية ودرء الحربِ وإيقاف تداعياتها الكارثية، غيرَ أنها في ظل الحرب القائمة والاحتراب المحلي أحوجُ ما تكونُ إلى جانب التوافق الوطني إلى قوّة دفع خارجي، وهو ما سعينا ونسعى لتوفيره مع الأشقاء والأصدقاء عبر اتصالاتنا المستمرة لمصلحة الوطن، وبما يحفظ أمنَ المنطقة، وآخرُها لقاؤنا مع الأمين العام لجامعة الدول العربية.

نستغربُ من البعض الذين يرفُضون المبادرة التي تقدمنا بها لوقف إطْلَاقِ النار دونَ أن يوضحوا الأسبابَ، ولم نسمع أنهم منذ بداية الأزمة قدّموا بديلاً عن الحرب، ويكتفون بالتصريحات في القنوات الفضائية من خارج الوطن والشَّعْبُ هو مَن يدفع الثمن، ونحن نرحّبُ بأيّة حلول أوْ مبادرات من شأنها وقفُ النزيف والتدمير لمقدرات الوطن، لكن ليس الكلُ رفضوا مبادرتنا، فهناك كثيرٌ من العقلاء وأصْحَاب الحكمة الذين رحّبوا بها، ونحن نأمُلُ من الأخ خالد بحاح نائب الرئيس ورئيس الحكومة اليَمَنية في المنفى أن يبذُلَ جهوداً صادقة؛ للمساهمة في حل الأزمة، كما تعهّدَ بذلك لقيادة أَنْصَار الله قبل السماح له بالخُرُوج من صنعاء.

هل قُدّمت لكم دعوةٌ لحضور «مؤتمر الرياض»؟ وإذا كانت الإجابة نعم فلماذا تجنّبتَ المشاركة فيه؟

قُدّمت لي دعوةٌ لزيارة المملكة قبلَ مؤتمر الرياض، ولأسباب خَاصَّة فقدَ جرى التراجُعُ عنها في اللحظة الأخيرة، وقد قدرت ظروفَ الإخوة؛ بسبب التغيرات التي حدثت في المملكة، ولا توجد عندي مشكلة في زيارة المملكة في

الشرعية تكتسب من الشعب وهادي فقد صلته به

أعلنا رفضنا للحرب وطالبنا بوقفها والعودة للحوار

نرحب بجنيف بحضور المكونات اليمنية الفاعلة ونتمنى مثله في الوطن

هناك مشاريع جديدة لإعادة ترتيب أوضاع اليمن والمنطقة بكلها

القاعدة من صنع القوى المحلية والإقليمية والدولية

هناك سفارات لإيران في السعودية ودول الخليج والعكس، ومن يستحق القطع هو ثقافة الارتهان

نتائج لقائنا مع أنصار الله بمسقط إيجابية لمصلحة الوطن والمواطن وأكدوا استعدادهم للانسحاب إذا توفر بديل من أبناء تلك المحافظات

جاءت السلطة لهادي على طبق من ذهب وحظي بدعم إقليمي ودولي وكنت أتمنى أن يعالج كافة القضايا وفي المقدمة القضية الجنوبية وصعدة

أي وقت إذا كانت هذه الزيارة ستخدُمُ أمنَ واستقرارَ اليَمَن والمنطقة، كما هو معروفٌ فَأنا مَن طَبّعَ العلاقةَ كاملةً مع دول المنطقة كلها وآخرها عُمان؛ لأنني أنطلقُ من الحرص على مستقبلِ دول وشعوب منطقتنا.

هل وُجهت لكم دعوة لمؤتمر جنيف؟ وإذا كانت وُجهت دعوةٌ هل كنتَ ستحضُرُ؟

نحنُ نرحّبُ بالجُهُود التي تقومُ بها الأممُ المتحدة مع الأَطْرَاف اليَمَنية لعقد مؤتمر جنيف حول اليَمَن»، ونؤكدُ ترحيبَنا بعقده بحضور كافة القوى والمكونات اليَمَنية الفاعلة، ونعتبرُه فرصةً تَأريخيةً لعودة اليَمَنيين إلى الحوار؛ لبحث الأزمة الراهنة ووقف إطْلَاق النار، ووضع حَدٍّ لمأساة الشَّعْب اليَمَني جراء الحرب الدائرة في الوطن. وكنا نتمنى أن يُعقَدَ مثلُ هذا المؤتمَر في الوطن.

التقيتم في مسقط بوفد أَنْصَار الله.. كيف تقيّمُ لنا هذا اللقاء؟ وهل يمكن أن تكشفَ لنا عن بعض نتائجه؟

كانت نتائجُ اللقاء مع وفد أَنْصَار الله في مسقط إيجابيةً لمصلحة الوطن والمواطن، ويأتي هذا اللقاءُ في سياق المساعي التي نبذُلها مع كافّة القوى السياسية ومع الأشقاء والأصدقاء لوقف الحرْب وتعزيز فرص السلام عبر الحوار، وقد طالبنا أَنْصَارَ الله بالانسحاب وإحلال قوةٍ بديلة لهم، وبحسب ما ينقل عنهم، وبحسب ما سمعتُ من البعضَ الذين التَقيت بهم، فإنهم مستعدّون للانسحاب من المُدُن والمناطق التي وُجِدوا فيها إذا كان هناك بديلٌ من أَبْنَاء تلك المحافظات يحل محلَّهم، وعلى كُلِّ الأَطْرَاف تقديمُ التنازُلات لإيقاف الحرب وتجنيب بلادنا الويلات.

الفترة الانتقالية الماضية كانت على رأسها قياداتٌ سياسيةٌ من الجنوب ومع ذلك لم تنفذ الحكومة ولا الرئاسة النقاطَ الـ20 11+ التي توافقت عليها القوى السياسية.. ما تعليقكم؟

أثبتت الأيامُ والتجاربُ أنه ليست المشكلةُ في كَوْنِ الرئيس جنوبياً، فهذا تسطيحٌ وتعويمٌ دَرَجت عليه القيادةُ في اليَمَن ومعظم النخب السياسية، ليس في المرحلة الانتقالية التي تحدثتَ عنها بل بدأت منذ حرب صيف 94م، ولم يكن اختيارُ نائب للرئيس من الجنوب وتعيين كل رؤساء الحُكومات منذ 94م وحتى اليوم مَن الجنوب إلا في هذا الإطار الذي لم يحل مشكلةَ الجنوب ولم يخفّف من معاناته ولم يعيد الحقوقَ المغتصبة لأَصْحَابها، بل بات هؤلاء شركاءَ في بعض المظالم دون أن يتوفّرَ لهم القرار لحل المشكلة التي ظلت تتفاعَل إلى أن انطلق الحراك الجنوبي 2007م واندلعت ثورةُ الشباب 2011م.

وأمّا عن النقاط العشرين + 11 والتي لامَست حلولاً واقعيةً لقضيتَي الجنوب وصعدة فقد أكّدنا مراراً على أهمية تنفيذها وعبّرت كثيرٌ من القوى الوطنية على أهمية تنفيذها كمقدمة فعلية نحو حلحلة الأزمة اليَمَنية ونجاح الحوار الوطني، وبالتالي تطبيق مخرجاته، ولكن هذا لم يحدث وكان هناك إمعانٌ في ترحيل الحلول، ممّا أدى إلى الانتقال من الحوار إلى الحرب.

إذا توافقت القوى السياسية عليكم كحل وسَط لقيادة المرحلة المقبلة ما ستردون عليها؟

طرحتُ فكرةَ رئاسة مجلس الرئاسة في بداية هذا العام وربطتُ ذلك بتوافُقِ القوى السياسية في اليَمَن أولاً وبالتفاهُم مع القوى الإقْلِيْمية والدولية ثانياً، وكان ذلك محلَّ إجماع وطني كما علمتُ من كافة الأَطْرَاف التي التقيتها أوْ التي تواصلت معي والتي أكّدت للسيد جمال بن عمر موافقتَها على ذلك، وفجأةً تغيّر كُلُّ شيء بهُرُوب عَبدربه منصور هادي واندلاع الحرب.

كيف تقيّم دورَ عبدربه هادي في التعامُل مع القضية الجنوبية؟

جاءت السلطةُ للأخ عَبدربه منصور هادي على طبَق من ذهب، ولم يحدُثْ في تَأريخ اليَمَن أن وصلت السلطةُ لرئيس قبله بهذه الطريقة، فقد حظي بانتخاباتٍ شَعْبية خَاصَّة به وبدعم إقْلِيْمي ودولي لا نظير له، وكنتُ أتمنى أن يستفيدَ الرئيسُ عَبدربه منصور هادي من كُلِّ ذلك وأن يعالجَ كافّةَ القضايا المعقّدة في اليَمَن شمالاً وجنوباً، وفي المقدمة القضية الجنوبية وقضية صعدة وبقية القضايا التي ناقشها مؤتمرُ الحوار الوطني.

تسعى القاعدةُ للسيطرة على الجنوب، وقد بدأت في حضرموت بالسيطرة على بعض المناطق.. برأيك مَن يقفُ وراءها؟ وكيف تمكن مواجهتُها؟

القاعدةُ من صُنع القوى المحلية والإقْلِيْمية والدولية في اليَمَن وخارجها منذ الحرب الأفغانية السوفيتية، وبانتصارهم في أفغانستان انتقلوا إلى مناطقهم التي جاؤوا منها ومنها اليَمَن، ومع الأسف أن القاعدةَ سيطرت في فترة من الفترات على أَبين وأجزاء من شبوة، واليومَ تسيطرُ على محافظة حضرموت التي تعتبرُ أَهَمَّ وأكبرَ محافظة في الجمهورية من حيث الأرض والثروة والموقع الاستراتيجي التي تتمتعُ به على بحر العرب وعلى حُدُود جزيرة العرب.

ومكافحةُ الإرْهَاب بالحلول العسكرية والأمنية غيرُ كافية، إذ لا بُدّ أن ترافقَ ذلك خطةٌ قصيرةٌ، ومتوسطةُ المدى، سياسية وتنمويّة واجتماعية وفكرية وإعلامية وتعليمية؛ لتجفيف مصادر الإرْهَاب الفكري وإرساء المفاهيم الصحيحة للإسْلَام. بالإضافة إلى تجفيفِ منابع الأموال والسلاح والمقاتلين، فمن أقوى أسباب انتشارِ الإرْهَاب، الفقرُ وانعدامُ التنمية، وسوءُ استخدام السلطة والفسادُ بأنْوَاعه.

هناك أجنداتٌ خارجيةٌ فيما يتعلق بالجنوب.. برأيك ما هي تلك الأجندة وما تأثيراتُها على القضية الجنوبية؟

تحضُرُ الأجندةُ الخارجيةُ عندما تغيبُ الأجندةُ الداخليةُ، والأمرُ اليومَ لا يتعلّقُ بالجنوب وَإنما يتعلقُ بأمن اليَمَن والمنطقة، ويبدو أن هناك محاولاتٍ ومشاريعَ جديدةً لإعادة ترتيب أَوْضَاع اليَمَن والمنطقة كلها ما لم يتداعَ القادةُ لمواجَهة هذا الخطر الداهم والقادم إلى منطقتنا الاستراتيجية.

قلتم في مقابلة سابقة بأنه تم الاتفاقُ على حل القضية الجنوبية المتفَق عليها في مخرجات الحوار إلا أن أطرافاً تراجعت عن هذا الاتفاق.. هل يمكن أن تسمي لنا هي الأَطْرَاف؟

إنّ القوى السياسية في اليَمَن غيرُ جادة لحل القضية الجنوبية العادلة، والتي تُعتبَرُ مفتاحَ الحل لمشاكل اليَمَن والمنطقة، ولقد توافق ممثلو الحزب الاشتراكي اليَمَني وممثلو أَنْصَار الله وكذلك المؤتمر الوطني لشَعْب الجنوب وغيرهم داخل مؤتمر الحوار الوطني على قيام دولة اتحادية من إقْلِيْمين، وهو ما أكّدنا عليه في المؤتمر الجنوبي الأول (القاهرة 2011)، ثم تراجعت بعضُ هذه القوى عن ذلك وفقاً لرؤاها ومصالحها وتحالفاتها.

وفي نهاية لقائنا أتقدّمُ لشَعْبنا بأحَرّ التهاني بمناسبة حُلُول شهر رمضانَ الكريم، أعادَه اللهُ على الجميع بالخير والأمان والاستقرار.. وكلُ عام وأنتم بخير.

تخاريف دنبوعية

نصر الرويشان

شاهَدتُ الحوارَ الذي أجراه الرئيسُ المغتربُ غَيرُ شرعي على قناة العبريةِ، ولكني كلما شاهدتُ حواراً له تتأكد لي القناعةُ الكاملة بأن هادي كان دُميةً وظل كذلك، وكلامه في كُلّ لقاء يؤكد قناعتي، فالمفلس هادي لم يعد لديه جديدٌ ليقدمَه ويتداوله غير الترهات والتفاهات التي ينطقُ بها؛ ليرضي البيتُ السعودي ويسوّق لنفسه، ولكن بضاعته راكدة ومستقبله محسومٌ بالخيبة والفشل.

هادي يتحدَّثُ عن تخاريفه الدنبوعية، ويتحدث عن علاقة الحوثي بصالح الحميمة وعن الحروب الست أنها كانت خدعة ومجهَّزاً لها باتّفَاق سري، وكيف تم تسليم أربعة ألوية للحوثي من قبل صالح، لم تتوقف تخاريفه، بل تكلم عن علاقة صالح بإيران القديمة، وهو يعلم أن علاقة صالح بالأسرة السعودية أعمق وأوسع من علاقته بإيران، ولم يكتفِ الدنبوع بكذبة واحدة، بل أسرف في كذبه وأضاف أن صالح طلب من صديقته إيران الضغط على الحوثي ليتحالف معه، وهنا تناقض عجيب!!، فكيف له أن يطلب حلفاً قد تَمَّ بالسابق، فصالح -بحسب قوله- سَلَّمَ الحوثي معسكرات ولم تكن حرباً حقيقيةً ولم يكن هناك خلافٌ أصلاً.

التخاريفُ لم تنتهِ، فالحوثي قد اتفق مع صالح وسمح له صالح بدخول عمران ووقّع اتّفَاق مع قيادات المؤتمر وأعضاء محلس النواب وحتى الحرَس الرئاسي الذي كان في قبضته وقيادته القريبة منه ويرتبط معهم بصلة قرابة، فالحوثي قد وقّع معهم على دخول عمران وبعد ذلك صنعاء، وبحسب قوله قد رسموا خطةً للسيطرة على الدولة ككل وتناسى كُلّ ما جرى من أحداث.

هادي فلتة زمانه يتحدَّثُ عن طموح إيران بالسيطرة على باب المندب ومضيق هرمز، فهذا سيمنحها قوةً تضاهي السلاح النووي الذي تملكُه، فسبحانَ مَن زيَّنك بهذا الغباء الواسع الفريد من نوعه.

هادي لم ينتهِ بعدُ، فالاتّفَاقُ بين الحوثي وصالح تضمن أن يكون الأول هو المرجع الديني ونجل صالح هو المرجع السياسي، وبهذا تلغى الأحزاب ولا يبقى سوى الحوثي وأحمد علي، وبذكاء منقطع النظير اكتشفَ هادي المخطَّط وانتزع سماعة التلفون واتصل بالحوثي وقال له بالحرف الواحد (التجربه العيرانيه وليست الإيرانية لن تنجح في اليَمَن ولن يقبل بها لا زيدي ولا شافعي وستقود اليَمَن إلَى حرب أهلية وستكون أنت المسئول عنها)، أجابه الحوثي: أنا زيدي. ولكن الحاذق هادي قال له: إذا كنت زيدياً فلماذا لا تبني جامعةً تدرِّس أتباعَك المذهب الزيدي؟ لماذا ترسلهم لقم؟، ونلاحظ من هذا الحديث أنه يستجلبُ رضا آل سعود ويضرب على الوتر الحساس فهو يعلمُ مدى الخلاف الحاصل بين طهران والرياض، هادي أفحم الحوثي وفاجأه بعدد الطلبة المبتعثين، لهذا صمت الحوثي ولم ينطق، فتخيلوا القدرات الفائقة الذي يمتلكها هذا الدمية.

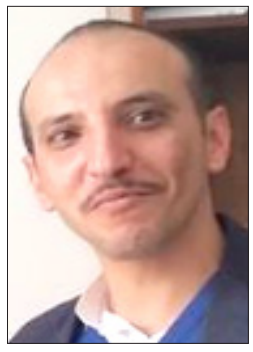

هادي تحدث عن المذاهب وعن الزيدية، فهو مطلع ومثقف، ونحن نعلم أنه لا يجيد حتى التحدث باللغة العربية، وقد أضاف أن سببَ الهجوم على منزله لمدة 24 ساعة، وهذا الذي لم أفهمه البتة، كيف أن الهجوم متواصل، لذلك أظنه يريد أن يقول بأنه حوصر في منزله ولكنه لا يحسن التعبير، المهم الذي أراد أن يوضحه أنه وطني رفض أن يوقع على قرارات أرادها الحوثي؛ لأن الحوثي يعلم بشرعية هادي، ولكن الرجل الوطني رفض إملاءات الحوثي، لذلك استقال الذي فرح بها صالح وأحزنت الحوثي؛ لأنه أراد أن يمرر ما يريد عن طريقه، هنا تناقض مع ما سبق، فصالح والحوثي حلفاء ومن الطبيعي أن يكون الاتجاه والموقف واحداً!.

هادي المحنك فاجأ الحوثي وصالح بذهابه إلَى عدن وتحويلها إلَى عاصمة وتواجد السفراء في عدن، لذلك انزعج الحوثي بسبب قيام دولة وكأنها لم تكن قائمة قبل هروبه، فهادي أفشل مخطط الحوثي بتحويل اليَمَن إلَى إمارة (عيرانية) ولم يكن أمامه إلا خياران إثنانِ: الأول طلب العَون من دول الخليج والثاني تسليم اليَمَن (لعيران)، ثم يتحدث عن بطولته خلال الهروب من صنعاء إلَى عدن!.

ثم تحدث عن سفك الدماء والخراب وأنه ليس من الشجاعة تدمير الوطن وسفك دماء الأبرياء وعن حرصه على الوحدة، وتناسى أنه أصدر توجيهاته للقاعدة بقتل ودهس جنود الأمن المركزي بالمجنزرات والدبابات وقتلهم في لحج، وكيف شرع لعدوان على وطنه، فأين وطنيته الذي يزعمها ويتغنى بها في كُلّ خطاب وكل حديث يدلي به؟!.

هادي بكل بجاحة ووقاحة يصرح أنه طلب من الولايات المتحدة الأمريكية إبان رئاسته أن تضرب الحوثي وأتباعه بطائرة بدون طيار، ولم يكتفِ بذلك، بل أضاف قائلاً: إن عاصفة الحزم أتت بطلب منه، فقد أراد أن يسجل تَأريخ، وأي تَأريخ يقصد؟، أظنه تَأريخ تدمير اليَمَن وقتل أَبْنَائه، فتباً لمن يُرخِصُ وطنَه لقاءَ ثمن زهيد ورخيص!!.

فماذا يسعني أن أقول بعد العمالة الظاهرة والخيانة المعلنة إلا سحقاً له وتباً لَمن صار وصمةَ عار على اليَمَن وأبنائه.

مقاومون.. عملاء!!

أحمد يحيى الديلمي

قد تستغربُ عزيزي القارئ وللوهلة الأولى من عنوان هذا المقال، متسائلاً: كيف مقاومون وعُملاء!؟، إذ أن المقاومة تنبعُ من الوطنية وحب الوطن، والعمالة* على العكس تنبع من الخيانة وبيع الوطن، وتلك مدلولاتٌ لا ريبَ فيها، «فالمقاوم الوطني» يقابله «العميل الخائن»، ولا يُمكن أن يكونَ المقاوم خائناً إطلاقاً.

ومن المعلوم أن احتلال البلدان واستعمارها بالقوة العسكرية سابقاً قد أدت إلَى ظهور مشروعَين، هما مشروع المقاومة ضد المُعتدي المحتل ومشروع العمالة مع المُعتدي المحتل، وكلاهما نقيض الآخر ولا يُمكن لشخص واحد أن يحمل هذين النقيضين المتناقضين إطلاقاً مثلما لا يُمكن أن يحمل جسم شخص واحد فصيلة الدم (A+) مع فصيلة الدم (0-).

لقد بدأ الحديثُ عن المقاومة منذ عشرينيات القرن المنصرم في مصر وسوريا والجزائر وغيرها، ليصل زخم ذلك الحديث إلَى الزمن الذي تلا الاجتياح الاسرائيلي لجنوب لبنان عام 1982م عندما كنا نسمع وقتها عن وجود «مقاومين» يسّطرون أروع الملاحم البطولية ضد المُعتدي المحتل وكانوا بمقاومتهم الشريفة تلك عنواناً لتحرير الأوطان من المحتل الصهيوني، وفي المقابل كنا نسمع أَيْضاً عن «عملاء» يعملون مع المُعتدي المحتل ويقاتلون معه أَبْنَاء وطنهم ويقدمون له المعلومات الاستخباراتية، إلا أن الأمر اليوم اختلف فبعد ما صار لمصطلح «المقاومة» ومكوناتها صدى واسع بين أَوساط المجتمعات العربية والإسْلَامية سارعت قوى الاستكبار إلَى توظيفه لمصلحتها واستخدامه ضمن الحرب الإعْلَامية، وذلك بوصف ونعت فلولها وحركاتها التي اتخذتها كأداة جديدة لاستعمار الدول وإسقاط أنظمتها دون الحاجة للزج بجيوشها في ذلك، واعتبارهم فصائل مقاومة فمن سوريا إلَى العراق إلَى ليبيا وانتهاءً باليَمَن التي صاروا يطلقون فيها مصطلح «المقاومة» على فلولهم وأدواتهم الاستخباراتية التي تعمل على تنفيذ مشروعهم التآمري في اليَمَن، في محاولة بائسة لتزييف وعي الشعب اليَمَني والشعوب العربية والإسْلَامية وقلب الحقائق.

إن مثل هكذا خزعبلات لا يُمكن أن تنطلي على الشعب اليَمَني الذي أَصْبَح يُدرك جيداً ويعّي أكثر من هم المقاومون الأحرار، ومن هم العمُلاء الأشرار، فمن المعروف أن المقاوم من يتصدى للمشاريع والمؤامرات الأَجْنَبية التي تُحاك ضد وَطَنه، وليس من يسارع إلَى تنفيذها على أرض وطنه ويتلقى أوامره من أروقة السفارات وعبر المكالمات والمراسلات الدولية!

ولا يُمكن أن يكونَ الفرد مقاوماً وهو يتلقى الأَمْوَال والأَسلحة من الدولة الأَجْنَبية التي تعتدي على وطنه ليُشارك المُعتدي بها في ارتكاب الجرائم الوحشية بحق أَبْنَاء وطنه، كما أنه من المستحيل أَن يكون الفرد مقاوماً وهو يرفع علَمَ الدولة الأَجْنَبية «المملكة السعودية» التي تعتدي على وَطَنه وتدمر البُنى التحتية وتهلك الحرث والنسل بل ويدوس بأقدامه العلَمَ الرسمي لوطنه، كما فعل عناصر القاعدة في القصر الجمهوري بالمكلا، كما أن المقاوم الفعلي هو من يدُافع عن أَبْنَاء وطنه ويدفع عنهم الأذى والقتل وليس من يقتلهم وينفذ فيهم أحكام الإعدام ذبحاً على مرأى ومسمع من الناس، بتهمة أنهم يرفضون العدوان الأَجْنَبي على بلدهم.

والمقاوم ليس من يصدر بيانات التأييد لقصف وطنه ويقدم لقاصفيه المعتدين الإحداثيات والمعلومات الاستخباراتية اللازمة للمواقع التي يجب استهدافها، والمقاوم ليس الذي ينهب البنوك والمتاحف والآثار ويعيث في وَطَنه فساداً مقابل حفنه من الأَمْوَال الأَجْنَبية التي اتضح فيما بعدُ أنها مزوّرة!، فالجزاء من جنس العمل، والأَمْوَال المزوّرة جزاء العمالة وثمنُ الخيانة للوطن.

وهنا يحق لنا أن نتساءل: من هم المقاومون، ومن هم العملاء؟ ونحن نشاهد بحدقات أعيننا ونسمع بأذاننا عن جيش ولجان شعبية يسطّرون أروع الملاحم البطولية في الدفاع عن الوطن وسيادته الوطنية، وعن عملاء خلعوا ثوبَ الوطنية وأَصْبَحوا عُراةً، ومنهم من غادر البلاد وسارع للارتماء بأحضان آل سعود يقبلون رؤوسَ جراحاهم في مستشفيات الرياض ويطالبون بالاستمرار في القصف وارتكاب المجازر الوحشية بحقِّ أَبْنَاء وطنهم شيوخاً ونساءً وأطفال، ومواصلة تدمير وطنهم.

*العمالة هنا لا تُشير إلَى القوى العاملة وإنما إلَى العمل لصالح الأَجْنَبي المحتل والتآمر ضد الوطن..

جرس الخطر

القاضي أحمد مفتاح

لقد جاء النذيرُ من خطاب السيد عبدالملك الحوثي حفظه الله والتحذيرُ للشعب اليمني من فتنة خطّط لها المتآمرون في مؤتمر الرياض (الريال)، ألا وهي تشكيلُ ميلشيات مرتزقة تدينُ بالولاء للأسرة السعودية التي تشن عدواناً على اليَمَن. تحت مسمى «الجيش الشرعي»!!، وتحت هذه التسمية الباطلة الزائفة يريدون جرجرةَ أَبْنَاء الوطن إلَى مستنقع الخيانة الوطنية والعمالة، ومن ثم دفعهم إلَى أعمال تخريب وقتل داخل البلاد، ومن هنا يأتي الرهانُ على وعي الشعب اليَمَني الذي تتحطم أمام إرادته كُلّ مؤامرات المرتزقة والقتلة وتفشل كُلّ المخططات القذرة التي تستهدف اليَمَن أرضاً وإنساناً. وأقول وليقل معي كُلُّ الشعب ليس لليَمَن إلا جيشٌ واحدٌ هو الذي يقوم الآن بالدفاع عن سيادة الوطن ويتصدى للمرتزقة وَللعملاء والتكفيريين في مأرب وفي مناطق الجنوب. جيش وطني مرتَّب ومدرب ومرقّم ويستلم مستحقاته من خزينة الوطن ويقوم بمهامه الوطنية بالتنسيق والتعاون مع القوات الأمنية واللجان الشعبية بانسجام تام، وهو الجيش الشرعي حقاً. وأبناؤه غيرُ مستعدين لبيع أهليهم ووطنهم مهما كان الثمن. ولنا في ما جرى ويجري في سوريا درسٌ يجب الاستفادة منه، فقد نفذت السعودية دوراً تخريبياً في سوريا لحساب مصلحة إسرائيل، تمثل في إنشاء ما أسموه بـ«الجيش الحر» الذي كان عنواناً زائفاً لمخطط خبيث لتدمير النهضة الصناعية والزراعية في جمهورية سوريا وانضوى تحته جماعاتٌ تكفيرية خطيرة جداً تفرَّخت من مسمى «الجيش الحر»، زاد عددها عن عشرين جماعة كلها احترفت أعمال النهب والسلب لأموال وممتلكات الدولة السورية والمواطنين السوريين وبيعها للأتراك بأثمان بخسة. ولم تتوقف تلك الجماعات التي أبرزها جبهة النصرة (القاعدة)، وجيش الفاروق، وجند الإسْلَام، وجماعة داعش عند حد استهداف مقدرات دولة وشعب سوريا بل تسببوا في تشريد الملايين من الشعب السوري وأصبحوا لاجئين في مخيمات داخل الأردن والعراق وفي أنحاء العالم، ومارسوا أبشعَ الجرائم تجاه المواطنين بذبحهم بالسكاكين رجالاً وأطفالاً ونساءً، وباعوا النساء السوريات في أسواق النخاسة كإماء -أي جواري- وانتهكوا أعراضهن بالآلاف. ولم يلتفت أحدٌ إلَى هذه المعاناة للشعب السوري والتي كان وراءها مؤامرة عيال سعود وإسرائيل وبدايتها إنشاء ما أسموه الجيش الحر، فعلينا في اليَمَن أن نصحوَ قبل فوات الأوان، ونقوم بواجب التصدي لهذه المؤامرة التي تسمّى «الجيش الشرعي»، فلا نسمح لهم باستقطاب شبابنا، وأنا أدق جرس الخطر وأقول إنه يوجد الآن عناصر تقوم بزيارة بيوت المواطنين تحت مبرر الإغاثة وتقوم بتوجيه الأسئلة لهم، من قبيل: هل أنت مع الشرعية؟. ومن ثم تعرض مغرياتٍ كالتجنيد بمرتبات مرتفعة!!، ولا بد أن يتكاتفَ الجميعُ للقضاء على هذه المؤامرة وإنقاذ الوطن منها.

الدرس التاسع: (من دروس رمضان)

بمناسبة نزول القرآن في شهر رمضان أصبح شهر رمضان شهراً مقدساً وشهراً عظيماً وهذه الأهمية، أهمية القرآن الكريم هي تتمثل في أهمية وعظمة البينات والهدى التي هي مضامين، وهي الغاية من إنزاله، والبينات والهدى هي في الأخير لمن؟ للناس. فيدل على الحاجة الماسة، الحاجة الملحة بالنسبة للناس، حاجتهم إلى هذه البينات، وهذا الهدى. أن تكون الفريضة التي فرضت في هذا الشهر العظيم هي الصيام، وهو الشهر الذي أنزل فيه القرآن، يدل على أن هناك علاقة ما بين الصيام، وما بين القرآن الكريم من حيث أن ما في القرآن الكريم من البينات والهدى، أن الالتزام بهذه البينات والهدى، أن القيام بالدين على أساس هذا القرآن العظيم يحتاج من الإنسان إلى أن تكون لديه قوة إرادة، وكبح لشهوات نفسه، وترويض لنفسه على الصبر، وعلى التحمل.

فالصيام له أثره في هذا المجال، في مجال ترويض النفس. لأنك في أثناء نهار شهر رمضان تكبح شهوات نفسك، وتعود نفسك الصبر، والتجلد، والتحمل، تعود نفسك أنك أنت الذي تسيطر عليها، أنك الذي تسيطر عليها. فمن المهم جداً بالنسبة لنا عندما نصوم في شهر رمضان، عندما نصوم أن يستشعر الإنسان هذه الغاية من شرعية الصيام، يستشعر أنه يتجلد، ويتصبر، ويتحمل، ليعلم نفسه، يعلمها أنه هو الذي سيسيطر عليها بناءاً على توجيهات الله، بينات الله، هدى الله. تعود نفسك أنت الذي تقهرها، وتخضعها لهدى الله وبيناته. لا يكون شهر رمضان ندخل إلى هذا الشهر بعفوية، ونخرج دون أن نحسس أنفسنا بأننا قد قهرناها، من خلال نهار شهر رمضان، عندما نحس بالجوع، عندما نحس بالعطش نقول: لا. أليست هذه عملية تسلط على النفس؟ نوع من الترويض للنفس؟ وللجسم بكله على الصبر؟.

لأنه هكذا بالنسبة للقرآن الكريم، بالنسبة لبينات الله وهداه، يحتاج من الإنسان إلى أنه يخضع نفسه في مجال الاستجابة لها، والالتزام بها، والقيام بها، وهي تعتبر فترة قصيرة بالنسبة للسنة، شهر واحد من السنة، كلها تعتبر فترة قصيرة. ولهذا شرع أيضاً على سبيل التطوع صيام أيام أخرى، كصيام الست الصبر، وصيام الثلاث البيض من كل شهر، إضافة إلى أن الصيام كما يذكر الأطباء: أنه له فوائد كبيرة من الناحية الصحية. ومعنى هذا: بأن دين الله يتناول بناء الإنسان من كل جهة، أن في تشريعات الله ما الهدف منها أو من أهدافها: الجانب الصحي بالنسبة لجسم الإنسان، والجسم الصحيح، والجسم السليم، أو نقول: الصحة، وسلامة الجسم هي أيضاً هامة في مجال الالتزام بهدى الله، في مجال العمل في سبيل الله، في إقامة دين الله. هذه تساعدنا على فَهم: أن مسألة المرض، أنه لا يصح أن نقول دائما: المرض، كل مرض ننسبه إلى الله، ونحن نرى في تشريعاته ما هي ذات أهمية كبرى في مجال صحة الجسم.

نحن نرى في تشريعاته ما هي بحاجة للنهوض بها إلى أجسام صحيحة وسليمة، كالجهاد في سبيل الله، هذه متنافية مع أن نقول: أن الله هو الذي يصب الأمراض صباً على الناس، أو الإنسان المؤمن، علامة أنك مؤمن عندما يصب الله عليك الأمراض، والمصائب صباً صباً كما في بعض الروايات. ولهذا تجد أن كثيراً من الأشياء الموجودة في هذه الأرض من النباتات، والمعادن، وحتى الشمس والهواء، يكون لها أثر كبير. أعني: تعتبر أدوية، نسبة كبيرة جداً من الموجودات في محيط الإنسان فيها أدوية، هي نفسها تدل على أنه مراد للإنسان أن يكون جسمه سليماً، أن يكون صحيح البدن.

لأن كثيراً من المسئوليات في دين الله تحتاج إلى هذا الشيء، إلى صحة الجسم، إذا كان الجسم منهك تتأثر أيضاً في الغالب. أعني بالنسبة لغالب الناس، تتأثر حتى اهتمامات الإنسان، تقصر نظرته، يكون قريباً من الملل والضجر. إذا كان جسمه سليماً كانت ذهنيته صافية، متفتحة. وفي نفس الوقت تعتبر صحة الجسم نعمة كبيرة على الإنسان، نعمة كبيرة. ويجب أن يعرف أي إنسان منا بأنه، أي نعمة هو فيها بما فيها نعمة الجسم، نعمة صحة البدن، أنه يترافق معها مسئولية. إذا كنت ذكياً، إذا كان لديك حافظة قوية، إذا كان جسمك سليماً فهي تعتبر نعماً يجب أن توظفها في سبيل الله. ودين الله سبحانه وتعالى، والعمل في سبيل إعلاء كلمته مجال واسع جداً يستوعب كل القدرات، ويستوعب كل المواهب، وهذا من النعمة الكبيرة على الإنسان: أن يكون متمكناً من أن يوظف كل طاقاته في مجال تعتبر عائداته كلها له في الدنيا وفي الآخرة، أليست هذه نعمة كبيرة؟.

عهد الأحرار

أحلام عبد الكافي

* * *

شعب تحرر من قيود الظالمين
وتقلد القرآن أخذا باليمين
رفض الخنوع ورد كيد المعتدين
متمسكا بالله رب العالمين

شعب تسلح بالإباء وبالفدا
قد عاهد الله بعهد الصابرين
في أن يثور على الطغاة مجاهدا
أو أن يوسد في رحاب الطاهرين

وطني تحرر من غلو العابثين
نبقى كما كنا بعز صامدين
أتظننا شعب نخاف المجرمين
قسما برب العز لا لن نستكين

بركان ثورتنا يفجره الأنين
يستحلف اليمني رد الغاصبين
يمن الحضارة رمز كل الصامدين
نبع العلا نبراس كل الثائرين

أصل العروبة والكرامة موطني
وإليه يهفو كل معتز أمين
سأظل مفتخرا ورافع هامتي
هيهات يركعني سعودي لعين

ودمي أقدمه رخيصاً للوطن
علمي يرفرف شامخاً في كل حين
وسنسحق الباغي وتنتصر اليمن
لتظل رمزاً في صمود الشامخين

«رجال الله يا سلمان»

عبدالرحمن غيلان

أن تنام وأنت مطمئنّ بين أطفالك في ظلّ سلسلة من الغارات الجويّة التدميريّة من عدوٍّ أحمق ، وفي ظروفٍ أمنيّةٍ بالغة الحساسيّة .. فذاك هو الأمر العظيم .

مصدر هذه العظمة هم أولئك الرجال البواسل المرابطين ذوداً عن حدود وطننا الأبيّ ، ضاربين أروع الأمثلة في التصدّي لعصابة آل سعود والتنكيل بمقدراتهم العسكرية التي أفرغت سموم حقدها التاريخي بشكلٍ هستيريّ على شعبنا العظيم المسالم أمام كل عواصف العقل ، والشعب الجبّار أمام كل حماقات الحقد العدوانيّ لآل مردخاي ومن على شاكلتهم .

لقد سطّر أولئك الأشاوس الأفذاذ من رجال جيشنا الأبيّ ولجاننا الشعبية المغاورة أروع الملاحم البطوليّة والابتكارية التي أدهشت عدوهم وأنهكته وجاءت إليه من حيث يعلم ولا يعلم ، وأزاحت الكثير من الهموم العظيمة عن قلوب أبناء الشعب الصابر والمتسلّح باليقين بالنصر وبالدعاء للجبار المنتقم أن يؤيّد رجاله وهم يواجهون صلف العدوان بكل ما يحمله من ترسانة مهولة وفق حسابات البشر ، لكنها لا تساوي شيئاً أمام حسابات النصر الإلهي ، « ولله جنود السموات والأرض وكان الله عليماً حكيما « .

إذن سيشهد مستقبل هذا الوطن المجالد أحداثاً عظيمة تزيد من قناعاته الراسخة في الإيمان المطلق بما وهب الله رجاله من إرادةٍ جسورة ، وعزيمة لم تستطع أن تنال منها يد الغدر بالداخل ولا أيادي العدوان من الخارج ، وليعلم المعتدي الجبان أن ثأر الوطن الجريح لن يتلاشى مهما حاول إخماد حقيقته بكلّ ما أوتي من صلفٍ وخبثٍ وحيَلٍ أمست واهنة كخيوط العنكبوت ، ولعله يدرك وسيدرك جيداً ما سطّره الشاعر المبدع / وليد الحسام إذ يقول في إحدى قصائده:

« يمانيون إن عصفوا
بأرضٍ، أسقطوا الطغيان
هم الأبطال ، ويلك من
رجال الله يا سلمان « .

لماذا لا يحترم الإعلام العربي رمضان؟

مصطفى محمود

لماذا يتحول رمضان إلى شهر ترفيهي بدلا من شهر روحاني ؟ لست شيخا ولا داعية ، ولكني أفهم الآن لماذا كانت والدتي تدير التلفاز ليواجه الحائط طوال شهر رمضان ... كنت طفلا صغيرا ناقما على أمي التي منعتني وإخوتي من مشاهدة فوازير بينما يتابعها كل أصدقائي .. ولم يشف غليلي إجابة والدتي المقتضبة "رمضان شهر عبادة مش فوازير!" لم أكن أفهم منطق أمي الذي كنت كطفل أعتبره تشددا في الدين لا فائدة منه .. فكيف سيؤثر مشاهدة طفل صغير لفوازير على شهر رمضان؟

من منكم سيدير جهاز التلفاز ليواجه الحائط في رمضان؟

مرت السنوات وأخذتني دوامة الحياة وغطى ضجيج معارك الدراسة والعمل على همسة سؤالي الطفولي حتى أراد الله أن تأتيني الإجابة على هذا السؤال من رجل مسن غير متعلم في الركن الآخر من الكرة الأرضية ، كان ذلك الرجل هو عامل أمريكي في محطة بنزين اعتدت دخولها لشراء قهوة أثناء ملء السيارة بالوقود في طريق عملي وفي اليوم الذي يسبق يوم الكريسماس دخلت لشراء القهوة كعادتي فإذا بي أجد ذلك الرجل منهمكا في وضع أقفال على ثلاجة الخمور ،وعندما عاد للـ (كاشير) لمحاسبتي على القهوة سألته وكنت حديث عهد بقوانين أمريكا :"لماذا تضع أقفالا على هذه الثلاجة؟؟" فأجابني: "هذه ثلاجة الخمور وقوانين الولاية تمنع بيع الخمور في ليلة ويوم الكريسماس يوم ميلاد المسيح"نظرت إليه مندهشا قائلا : أليست أمريكا دولة علمانية .. لماذا تتدخل الدولة في شيء مثل ذلك؟ قال الرجل :"الاحترام.. يجب على الجميع احترام ميلاد المسيح وعدم شرب الخمر في ذلك اليوم حتى وإن لم تكن متدينا .. إذا فقد المجتمع الاحترام فقدنا كل شيء"

الاحترام ... (الاحترام) ظلت هذه الكلمة تدور في عقلي لأيام وأيام بعد هذه الليلة ... فالخمر غير محرم عند كثير من المذاهب المسيحية في أمريكا .. ولكن المسألة ليست مسألة حلال أو حرام .. إنها مسألة احترام ... فهم ينظرون للكريسماس كضيف يزورهم كل سنة ليذكرهم بميلاد المسيح عليه السلام .. وليس من الاحترام السكر في معية ذلك الضيف ... فلتسكر ولتعربد في يوم آخر إذا كان ذلك أسلوب حياتك ... أنت حر ... ولكن في هذا اليوم سيحترم الجميع هذا الضيف وستضع الدولة قانونا !

وإن جندنا لهم الغالبون

الحلقة الأولى

يحيى قاسم أبو عواضة

تحدث السيد حسين بدر الدين الحوثي رضوان الله عليه عن الغلبة أنها صفة ثابتة ولازمة لكل من جند نفسه لله وفي سبيله، وأن من كان كذلك فإن الله يضرب به أعدائه، موضحاً صفات ومؤهلات جند الله، وضارباً أمثلة على جند الله وأوليائه الذين يحظون برعاية الله وتأييده، حيث يجعل السيد حسين بدر الدين رضوان الله عليه الاهتمام بالمال والأولاد أمراً ثانوياً مقارنةً بالغاية الكبرى التي هي طاعة الله والحصول على رضاه، بل يحذر من أن يصبح المال والبنون عائقاً عن دين الله، فيقول في الدرس الثاني عشر من دروس رمضان عند قول الله تعالى:

{إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلا أَوْلادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ}(آل عمران:10).

كلما يتحدث عن الهدى يتحدث عن أشياء أخرى قد تمثل موانع مثلاً أو تبين لأصحابها فلا تكون بالشكل الذي يصرفهم عن هدى الله. يتناول هذا في مقام التهديد: هذه لن تغني عنكم من الله إذا لم تستجيبوا لهدى الله، وواقفين على ما أنتم عليه، تائهين فيما أنتم عليه، مشغولين بأموالكم وأولادكم، {لَنْ تُغْنِيَ} لن تدفع عنكم من الله العقوبة التي كانت بسبب أنكم أعرضتم عن الهدى وانصرفتم عنه {لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلا أَوْلادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ}(آل عمران:10).

ويعتبرها قضية مهمة في مجال العمل؛ إذ أن أولياء الله مهمتهم تطهير الأرض: «هذه المسألة هامة فيما يتعلق بالجانب العملي للناس؛ لأن الكثير من إطلاقات الآيات الكريمة لا تكون معناها دائماً الآخرة فقط، الآخرة، الآخرة، الآخرة... أنه كثير من أموالهم، كثير من أولادهم، كثير من إمكانياتهم الكبيرة لن تغني عنهم، لن تمثل وقاية متى ما أراد الله أن يضربوا على أيدي أوليائه، لن تمثل منعة بالنسبة لهم متى ما أراد الله أن يضربوا {لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ} أي لن تدفع عنكم الشيء الذي أراد الله أن ينالكم بسبب انصرافكم عن هديه، بسبب طغيانكم بسبب تجبركم، وحتى هنا في الدنيا، حتى هنا في الدنيا قبل الآخرة؛ ولهذا قال بعد: {وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ}(آل عمران:من الآية10) لن تدفع عنهم في الدنيا؛ لأن الكثير منا يرى مثلاً طرفاً آخر، يراه عندهم جيش كثير، وعندهم أموال كثيرة، وعندهم إمكانيات كبيرة، فيكون عنده ما هو الذي يمكن أن نعمل! لكن أنت عندما تسير على هدى الله، وعلى دين الله، ألم نقل بالأمس إنه يجب أن نفهم دين الله؟ أن من مهمة أولياء الله في دينه أن يتم على أيديهم تطهير أرضه».

ويرى أنه عندما ينطلق المؤمن في ميدان الجهاد والعمل فإن العدو لن يغنيه ماله وولده: «عندما تكون أنت تسير على هدى الله وقد أراد الله أن يكون الناس على هذا النحو: {قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ}(التوبة: من الآية14) أليس هذا شيء جاء من جهة الله، من الله؟ إذاً فلن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم، لن تغني عنهم إمكانياتهم الكبيرة، ولا جيوشهم الكثيرة! أليست الجيوش تتألف من أولادهم؟ سواء على مستوى الفرد أو على مستوى دولة، ومجتمع، الكافرون سواء كان على مستوى فرد وعنده أموال وعنده أولاد وعنده... بشكل ما يظهر وكأنه محتاج إلى شيء أو كانوا مجتمعاً؛ لأنه عادة الجيش الذي يتألف منه مثلاً الناس، الذي يتألف منهم جيش دولة معينة، ما هم يكونون من أبناء تلك الدولة، على حسب قوانينهم، ولو منح ـ ما يسمونها ـ جنسية»؟.

ويؤكد على ذلك بقوله: «ضرب مثلاً لمن كان لديهم أموال وأولاد وملك وكثير من مظاهر الحياة: {كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ}(آل عمران:12) سيأتي مثلما قال سابقاً: {لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلا أَوْلادُهُمْ مِنَ اللَّهِ}(آل عمران: من الآية10) يأتي شيء من جهة الله تغلب {لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ} أي لا تدفع عنكم لا أموالكم ولا أولادكم لا تعد تنفع بشيء، لا تعد تعمل شيئاً، لا تعد تشكل وقاية بالنسبة لكم».

ويرى أن الآية السابقة تعطي أملاً للمؤمنين: «إذاً أليست الآية هذه تعطي أملاً بالنسبة للمؤمنين بالنسبة للناس الذين يسيرون على هدي الله؟ فعلاً تعطي أملاً أن يفهموا بأنه مهما كان لدى الآخرين من أموال وأولاد وعتاد وجيش وأشياء من هذه أن تعرف أنهم هم، هم في حالة تجعل لله موقفاً منهم فلتكن من جنوده ليضربهم عندما قال هنا: {أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا}(التوبة: من الآية52) هذه الثقافة التي حكى الله عن من كان تترسخ في ذهنيتهم {بِأَيْدِينَا} لم تعد هي موجودة! نسفت في أوساطنا، نسفت تماماً، ونسف بأنه يبتنى عليها أنه إذا كان أنت جندياً من جنود، أمة من الأمم أصبحت جنوداً لله ليضرب بهم أعداءه بأن الأعداء لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم!».

ويرى السيد حسين أن الهدى لن يكون أمامه عوائق في واقع الحياة: «وهذه كلها تجدها قضية في القرآن الكريم بشكل كبير أنه هدى الله هو بالشكل الذي لا يمكن أن يكون هناك أمامه عوائق في واقع الحياة أبداً والمهام المنوطة بأوليائه هي أيضاً تكون بهذا الشكل؛ ولهذا قلنا في حديث سابق أنه عندما يأتي بعض الناس يفهم موضوع: [الإمام علي] عندما يقولون: [تولى فقام فلان وفلان وفلانة واتجمعوا أهل كذا وعارضوه وقاتلوه ثم قام وقاتلوه ثم قام وقاتلوه..] أنه أحياناً قد يكون هذا من دور الإمام علي المنوط به: أن تضرب على يديه هذه الفئات التي كفرت بهدى الله، أعرضت عنه وعارضته، من أدواره؛ ولهذا قال: إن رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) أمره بقتال: ((الناكثين والقاسطين والمارقين)) أنه سيقاتل على تأويل القرآن كما قاتل رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) على تنزيله».

ويؤكد على أنه لابد أن تكون جندياً من جنود الله ليضرب بك أعداءه وإلا سيحصل العكس: «هنا قال: {قَاتِلُوهُمْ} هذا دور من أدواركم بالنسبة للمفسدين في الأرض بالنسبة للكافرين بهدى الله {يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ}(التوبة: من الآية14) ما يعني هذا أنه منوط بكم؟ الدور المنوط بكم سيكون الطرف الآخر بهذا الشكل الذي ماذا؟ لا تغني عنه أمواله ولا أولاده أليس هذا يعني أن الله يفتح المجال؟ لا يمكن يقول: {قَاتِلُوهُمْ} ويترك الآخرين عبارة عن كتل من الصلب إلا ويكونون هم بالنسبة لواقعهم {لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلا أَوْلادُهُمْ} لن تدفع عنهم ما هو من جهة الله، وما هو من الله يصدق على ما هو على أيدي جنوده سواء كانوا جنود من أوليائه أو جنود من ملائكته أو جنود من... {وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ}(الفتح: من الآية7) ولذا جاء بعدها: {قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ}(آل عمران:12).

أليست قضية ستغلبون أي لن تنفعكم أموالكم ولا أولادكم لن تغني عنكم أموالكم ولا أولادكم؟ أليس هنا ستغلبون؟ في مواجهة من؟ أليست في مواجهة جنوده من المؤمنين مع رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) في بدر وفي غيرها؟ ما هم غلبوا؟»

ويعتبر ذلك سنة إلهية ثابتة: «إذاً هذه حالة ثابتة داخل القرآن الكريم تنسف كثيراً من الأشياء التي تأتي داخل نفس كل واحد ينظر للطرف الآخر وكأنه [من الذي يستطيع] لا، اعرف هذه سنة إلهية فقط اشتغل أنت في سبيله، سر أنت على هداه فتصبح أنت جندياً من جنوده يضرب بك أعداءه، وعندما يضرب بك أعداءه سيكون أعداؤه بهذا الشكل: {لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلا أَوْلادُهُمْ}(آل عمران: من الآية10) أو تقصر أنت يضربك بأعدائه ولا تغني عنك أنت لا أموالك ولا أولادك. ألسنا وجدنا آخرين في البلاد العربية حصل لهم هذه؟ ممن كانوا طواغيت ومتجبرين ما أغنت عنه لا جيوشه ولا أسلحته ولا أمواله!».

رد التحية

حمود محمد شرف الدين

ياشعبنَا اليمنيَّ إنّ اللهَ يُقرؤكَ السَّلاحْ
رُدَّ التحيّةَ بالجهادِ فإنّ فجرَ النّصرِ لاحْ
ومضى تحالفُهم يلوكُ قرونَهُ..
كذِبًا ليُوحيَ أنّ دربَ الغزوِ قد مُهدتْ وآنَ الإجتياحْ!
مهلاً !! فتلكَ مسامعُ الأحرارِ في طولُ البلادِ
وعرضِها ..
عبثًا تَرَصّدُ في السّما صوتًا يُخيفُ وليس يُسمَعُ في
السّما صوتٌ ..
سوى صوتِ النُّباحْ
العصفِ..
ماعصَفوا!
والحزمِ..
ماحزموا!
والليلُ يشهدُ والصّباح..
أنّ الدِّمَا أقوى وأعتى يومَ يحتدِمُ الكِفاح..
وتَهُبُّ (عاصفةُ الرّجالِ) على (الرّياض) فلا يَرى..
مَلِكُ الرّياضِ أمامَهُ هدفًا لعاصفةِ التّحالفِ يُستباحْ
ولَسوفَ يعلمُ أنّنا ..
شعبٌ كأطرافِ الرّياحْ
مِن كلّ نافذةٍ سنزحفُ يومَها
ويعمُّ في (الحرَمينِ) صوتُ الحقِّ.. يصدعُ من مآذِنها
(رباحْ):
« ياأيّها الشّعبُ العظيمُ تحيّةً ؛؛
اللهُ يُقرؤِكَ الفلاحْ
طُفْ حولَ كعبتِه عن الشُّهداءِ والجرحى ،، وطُفْ..
عن مثلِهم في الأرضِ حولَ صمودِهم ..
وأقِمْ لذكرِ اللهِ في (الأقصى) الأسِنّةَ والرِّمَاحْ

الثقافة في مواجهة العدوان

حسن الصديق

لم يكن السادس العشرين من مارس 2015م إلا تتويجاً صريحا للعدوان الغاشم على اليمن بطريقة الاعتداء المباشر إذ أن العدوان كان قد بدأ قبل ذلك بكثير بوسائل وأساليب متعددة في كل المجالات الثقافية والاقتصادية والسياسية وإن كان بصورة غيرة مباشرة عن طريق أياديه التي زرعها في بلدنا العزيز.

إن بداية العدوان قد تعود لأكثر من خمسين سنة عن طريق السيطرة غير المباشرة على مقاليد الأمور بواسطة عملائها الذين جعلوا البلد رهينة حبيسة مفقرة رغم ما تمتلكه من كنوز وثروات مادية وفكرية، وكل هذه السيطرة لم تكن إلا نتيجة لخوفهم من صحوة الشعب ومعرفتهم التامة بالقدرات الكامنة التي يمتلكها أبناؤه والتي باستطاعتها تغيير الوضع الحالي إلى حالة نهوض ونماء خلال فترة بسيطة كما حصل أثناء فترة الرئيس الراحل إبراهيم الحمدي الذي تم اغتياله كعقوبة له على تمرده.

العدوان العسكري الذي يتعرض له شعبنا هذه الأيام وظهور مؤيدين ومساندين له في الداخل ما هو إلا نتيجة للتفريط بالسيادة وترك البلد متاحاً وحديقة خلفية لجارة السوء التي مارست عدوانها على اليمن بشتى الوسائل في مختلف المجالات حيث أثرت على التعليم وعبثت بالاقتصاد وتحكمت بالسياسة وحتى استغلت الدين وتاجرت به لعلمها برقة قلوبنا وتعلقنا بأي شيء فيه ذكر للدين والقيم لتدس السم في العسل وهي تعمل ضمن خطة منهجية تهدف في نهايتها إلى تدجين هذا الشعب وسلبه إرادته وكرامته، وحين تحقق لها أن كل الأعمال التي قامت بها والأساليب التي شحذتها لم تفلح في الوصول إلى هذا الهدف لجأت إلى العدوان الغبي الذي لم تحسب عواقبه بغرورها واعتمادها على مالها وحلفائها فكان الرد من هذا المفقر كما قال رئيس أمريكا في أحد تصريحاته وهو يثني على حليفه الفار إلى جارة السوء وكان الرد قاسياً ومازال.

إن حرب الثقافة تمتد بعيداً لتعود إلى نقطة الصفر وهو ما سيكون الحديث عنه تباعاً لأنها هي الحرب الوحيدة المستمرة والتي لا تنتهي إلا بزوال الشعوب فكل شعب لديه ثروة ثقافية وحضارية وامتداد عبر التاريخ سيدافع عنها حتى يفنى بعكس من لا يمتلك شيئاً من ذلك.

الوجه الجديد للاستعمار

ثابت القوطاري

منذ ظهور العرب والمسلمين على مسرح الحياة والاستعمار الغربي في تكالبٍ عليهم لاحتلال بلدانهم بقوة السلاح في سبيل السطو على مقدراتها وثرواتها الطبيعية فتقاسمت هذه القوى الاستعمارية (تركت الرجل المريض) وكأنَّها قطعة حلوى. فعاثت في البلدان فساداً، وأظهرت إجراماً وحشياً قلَّ نظيره، أبادتْ الشعوب، واستعبدتْ من بقي منها، وحاولت صياغة المجتمعات على كافة المستويات وفق أيديولوجية استعمارية تخدم مصالحها. لكن بالمقابل لقي هذا الاستعمار مقاومة وممانعة في كلِّ البلدان العربية والإسلامية كلَّفه ذلك ثمناً باهضاً، فخسر من قواته، واستنزف من أمواله، وسُحق مشروعه الاستعماري تحت أقدام الشعوب المستضعفة التي قاومته بكلِّ ما لديها من قدرات وإمكانيات، فرجع يجرجر أذيال الهزيمة، ويلطم خده لما أصابه من عارٍ وفضيحة بعد فشله في تحقيق أهدافه الاستعمارية، من نهبٍ لثروات البلدان العربية، وطمسٍ لحضاراتها، ومحوٍ لهويتها، وزرع بذرو التفرقة بين أبنائها، ورسم حدودٍ وهمية بينهـا. رجع خائباً منهزماً لكنه لم يستسلم، فعاد بوجهه الجديد الأكثر قبحاً، فحقن الأمة العربية والإسلامية بغدة سرطانية متمثلةً بدولة الكيان الصهيوني (إسرائيل) وبمساعدة بعض عملائه المرتزقة من ملوك بعض الدول وقادتها والذين تم زراعتهم أثناء وجوده في المنطقة العربية، لتكون هذه الغدة السرطانية بمثابة العامل المحفِّز والمساعد للعودة إلى استعمار البلدان العربية والإسلامية لاسيما شبه الجزيرة العربية التي تطفو على بحورٍ طامية من (النفط الخام) فكان له ما أراد لاسيما وأنَّ الحكومات العربية في كثيرٍ من بلداننا عميلة تخدم القائم السياسي الاستعماري، والتي عملت على قمع شعوبها والتنكيل بها، وإن عارضت أيَّ مشروعٍ غربي فلا مانع من إبادتها إذا لزم الأمر فالمهم أن تُمسي ثرواتنا في بنوك الغرب، والأهم أن تنام (إسرائيل) قريرة العيْن في ظل وجود (أمن عربي) يسهر على راحتها، ولابأس أن تجوع الشعوب العربية، وتقبع تحت الفقر، وترزح تحت الجهل والمذلة. عاد الاستعمار بوجهٍ جديد هذه المرة دون أن يخسر جندياً واحداً، أو يصرف (سنتاً) واحداً لأنَّ عملاءه قد تكفَّلوا بتنفيذ المهمة على أكمل وجه، وبما تحقق من نتائج مرضية لسادتهم في (البيت الأبيض). جاء الاستعمار في هذا العصر بحُلةٍ جديدة، يخسر فيها العرب والمسلمون كلَّ شيء، على حساب مكاسب عملاقة يُحققها الغرب. حيث عمل الغرب عبر مراكز أبحاثه الاستشراقية على دراسة الشرق العربي المسلم من كافة جوانبه وأبعاده المختلفة ليصل إلى قناعة تامة أنَّ إذكاء الصراع المذهبي والطائفي والقومي وشراء الذمم والولاءات وزرع التنظيمات الإرهابية كفيلةٌ بإشعال البلدان العربية ليُزج أبناؤها في خضمِّ معركة تستأصل العنصر العربي والإسلامي بكلِّ مقوماته على حساب عنصر غربي استعماري، وتستنزف كلَّ مقدرات هذه البلدان، ولتلقى أسواق السلاح الغربية إقبالاً كبيراً، ليتم ممارسة أبشع طرق القتل والتصفيات من قطع للرؤوس وحرق للأسرى من قبل المسلمين بعضهم البعض ليصب ذلك كله في خانة تلميع الأيديولوجية الصهيونية الذي يُراد لها أن تظهر بمظهر الإنسانية والديمقراطية. وحين تحاول الشعوب الاستيقاظ من سباتها العميق وتدرك واقعها المؤلم، وتسعى للنهوض، والتحرر من التبعية نجد أنها- بحسب تعبير الدكتور غسان الخالد في كتابه البدوقراطية صـ-15 لم تحظَ بالرعاية ولا بالمهادنة من الغرب الذي سلك نحوها سلوك الاستعمار الجديد الذي اتخذها أوجهاً متعددةً كإحياء القوى التقليدية، والقبلية والطائفية والتحالف مع قوى إسلامية تحت شعار مقاومة الشيوعية ومحاصرة الدول التي انتجت ثورات تحريرية، هذا الحصار الذي أجهض مشاريعها وطموحاتها.

هذه صعدة

صلاح الدكاك

– هذه صعدةٌ و هذي الجروحُ
كربلاءٌ من كل شبرٍ تفوحُ
– هاهنا نُكِّست بيارقُ نَجْدٍ
و أُذلَّ الوجه القميءُ القبيحُ
– هذه صعدةُ البتولُ المُدَمَّى
و هنا عانق الحسينَ المسيحُ
– عبثاً نالت المحارقُ منها
لم يزل وجهها الوضيءُ الصبوحُ
– خرجت من جحيم نيرونَ أزهى
و تردَّى المبيحُ و المستبيحُ
– و أطاح الدم الحسينيُّ بالسيف
و أوْدَى بذابحيه الذَّبيحُ
– ياذراري الحسين في كل شبرٍ
كبدي في مصابكم مقروحُ
– أنا في غير حبكم لا أغنِّي
و على غير فَقْدِكم لا أنوحُ
– إن يكن تهمةً هواكم فهذا
شرفٌ فوق طاقتي و طموحُ
– هذه صعدةٌ و بين يديها
خافقي كلُّ نبضهِ تسبيحُ

صبية «آل سعود» يحصدون الخيبة

نور الهدى صالح*

السعودية اليوم بحاجة إلى «مارد» كي تحقق أحلامَها الواهية على أرض اليَمَن. فالحقائقُ الموجودةُ عسكرياً، جغرافياً، ديمغرافياً واستراتيجيّاً كفيلة لأن تبيّن مصيرَ العُدْوَان السعودي وتؤكّد فشله. لقد عجزت المملكة مع حلفائها منذ 26 مارس 2015، حين أعلنت عمليّة «عاصفة الحزم»، أن تحقق واحدةً من أهدافها. فعلى الرغم من مضاعفة قوّتها الهجومية الوحشيّة لم تفلح في دحر حركة «أنصار الله» ولا حتّى في استعادة حكومة الرئيس الفار عبد ربه منصور هادي. فتسارعت مؤشراتُ الفشل لتبرز على الساحة السعوديّة، خاصة بعد أن استؤنفت العمليّات العسكريّة تحت مسمى «إعادة الأمل».

السعوديّة التي تفوقت على الجميع في وصم نفسها بعناوينَ عُدْوَانية، لن تستطيعَ ولو «بفانوس سحري» تغييرَ سُمعتها القذرة، ولن ينجح تذاكيها على المجتمع الدولي بالإعْلَان عن هدفها الثالث الذي يكمن بتحقيق الأمن والاستقرار في اليَمَن فتبرّئ نفسَها، ممّا لطخت به أيديها من دماء الأبرياء.

فشلُ آل سعود في العُدْوَان على اليَمَن السعيد لا يقتصر فقط في إخفاقها بتحقيق أهدافها العبثية التي لم تستهدفْ سوى الأَطْفَال والنساء، وتدمير المستشفيات والمرافق الحيوية والإنْسَانية، بل يتمظهر بشكل جليٍّ بعدم القدرة على رد نيران الجيش اليَمَني، التي أُطلقت باتجاه المواقع العسكرية السعودية الحدودية.

مؤشرات الهزيمة

«الاستراتيجية الخاطئة التي انتهجتها المملكة في شنِّها حرباً اعتمدت على حسابات ناقصة، ما أفقدها القدرة على تحقيق أيٍّ من أهدافها حتى ولو استمرت لأشهر»، هكذا يصف العميد الركن، ورئيس مركز الشرق الأوسط للدراسات والعلاقات العامة، الدكتور هشام جابر في مقابلة مع «العهد الإخباري» المشهد السعودي. ويعزو جابر فشل العُدْوَان لأسباب وعوامل عسكرية وجغرافية واستراتيجيّة. ففي الشق العسكري يرى أن الاعتمادَ على الضربات الجويّة وحدها إخفاقاً، «فالضربات الجويّة تأتي عادةً لمساندة القوات المتواجدة على الأرض، حيث تكون هذه القوات متفوقة إلى حد ما أوْ متعادلة مع الخصم»، إلا أن ذلك مفقود في معادلة التوازن العسكري السعودي-اليَمَني.

جابر الذي يشدد على أنّ «القوات الموالية للسعوديّة، وعبد ربه منصور هادي وبعض القبائل والميليشيات ليست متوازنةً عسكريّاً مع الجيش اليَمَني، والحوثيين وحلفائهم الذين هم أقوى بكثير على الأرض». يشرح العامل الثاني المتعلق بالشق الجغرافي، حيث يعتبر أنّ «طبيعة الجغرافيا اليَمَنيّة لا تسمح للقوات السعوديّة أن تدخل اليَمَن؛ كونها منطقة جبليّة تمتاز بصعوبة التحرّك فيها». ويعطي جابر دليلاً على ذلك ما حصل مع الجيوش التي حاولت دخول الأراضي اليَمَنية في السابق وتعرضت للهزيمة، ويستشهد بما حصل مع الجيش المصري.

نقاط ضعف السعوديّة

قد يكونُ للسعوديّة «ترسانة» من الأسلحة لا تعدّ ولا تحصى مقارنةً بالسلاح والإمكانيّات الموجودة مع اليَمَنيين، إلاّ أنّ ذلك لا يعني أنّها قادرةٌ على تحقيق النصر بامتلاكها السلاح فقط. فالسلاحُ وحدَه لا يكفي بحسب جابر، حيث أنّ «الجيش عبارة عن عديد وعتاد، عن عقيدة قتالية، إرادة وجغرافيا تمكّنه، مجتمعة، من الانتصار على ندّه، والسعوديّة تفتقر لكل هذه المؤهلات». موقف جابر يؤيِّده القائم بأعمال الأمين العام لحزب الحق اليَمَني محمد المنصور، الذي يعتبر أن الافتقارَ إلى مثل هذه المؤهلات يشكل نقاط ضعف للسعوديّة، متوقعاً فشل العُدْوَان بسبب عدم وجود عقيدة جهاديّة لديهم، فضلاً عن عدم خبرتهم في القتال.

نقاط قوّة اليَمَن

برأي المنصور، بدأت السعودية عُدْوَانها على الشعب اليَمَني بغية فرض خيارات سياسية عليه، وعندما رفض ذلك ضاعفت من هجومها كي تنتزع منه استسلاما تحت نيران العُدْوَان وتدخله في مشروعها، إلا أنها فوجئت بالصمود اليَمَني المجابه والمقاوم. ويتابع المنصور في مقابلة مع «العهد الاخباري» أن «الوضع اليَمَني الرافض للوصاية السعودية، جعل الشعب الثائر يستجمع طاقاته العسكريّة والأمنيّة، وهو كان مهيّئاً للثورة ومستعدّاً للتضحية ومعززاً بعقيدة ثابتة».

جابر يقارب نقاط القوّة التي يمتلكها اليَمَنيون، بنظره هؤلاء لديهم مؤهلات جعلتهم شعباً صامداً وبالتالي منتصراً على العُدْوَان الوحشي، حيث أنّ «تعلّقهم بأرضهم ومعرفتهم لها، وعقيدتهم الراسخة وإرادتهم الصلبة كلّ ذلك كان سبباً وحّد الأَطْرَاف المتباعدة في اليَمَن لمواجهة عدوّهم الواحد في سبيل دحره».

الحوار وموقف الطرفين منه

الحلُّ السياسي الذي يعتبره كثيرون خطوة للوصول إلى تسوية أوْ تفاهم بين الطرفين، لا زال يعيشُ حالةً من العرقلة التي تتمثّل بمواقف السعوديّة وأتباعها من الحوار والتي تقضي بفرض شروط مسبقة على الطرف الآخر. وفي هذا السياق يستبعد جابر أن ترضى السعوديّة وأتباعها بحلّ يوقف العُدْوَان. «فالسعوديّةُ ليست ذاهبةً للتفاوض بل لفرض تطبيق المبادرة الخليجيّة وقرار مجلس الأمن 16/22 الذي فقد وقتَه وتخطّى الزمن». يوافقه الرأي المنصور الذي لا يعول كثيراً على حوار جنيف «لأنّ الترتيبات التي يعمل عليها مبعوث الأمم المتحدة هي مقدمات ليست لصالح اليَمَن».

ويُبدي المنصور عدمَ تفاؤله من الحوار المرتقب، إذ لا يتوقّع مع استمرار العُدْوَان أن تخرج الأَطْرَاف المتحاورة بأية نتيجة تصب في مصلحة اليَمَن من الناحية السلمية والامنية. أمّا بالنسبة لموقف أنصار الله المنفتح على الحوار دون شروط، فيجدد المنصور تأكيده «التمسك بهذا الموقف بهدف التوصل إلى تمثيل متوازن وعادل بين الأفرقاء الشرعيين، دون فرض الجهة غير الشرعيّة المتمثلة بعبد ربه منصور هادي وأتباعه شروطها».

* موقع العهد الإخباري

متابعات فلسطينية

20 ألف صهيوني يدخلون السجن سنوياً لهروبهم من الخدمة

كشفت مصادرُ صحفية عبرية، النقابَ عن أن حوالي 20 ألف جندي صهيوني يدخلون سنوياً إلى السجون والمعتقلات العسكرية.

وقالت صحيفةُ «يديعوت أحرونوت» العبرية، الأربعاء: إن بعضَ الذين يصلون إلى المعتقلات يتواجدون هناك؛ لأن السجون العسكرية مكتظة ولا يوجد فيها مكان، وغالبية المعتقلين والموقوفين يصلون من صفوف الخدمة الإجبارية.

ووصفت الصحيفة، هذه الأرقام بـ «خيالية وغير محتملة» قياساً بحجم الجيش الإلزامي، مضيفةً «عدد الجنود الذين يتم إرسالهم إلى السجن يبقى غير معقول وفق أي مقياس»، وفق قولها.

وأشارت إلى أن 71 في المائة من هؤلاء الجنود يحاكمون بتهمة «التهرّب والتغيّب عن الخدمة»، وأن 21 في المائة منهم يحاكمون بتهم «خرق الانضباط»، والبقية بتهم جنائية (عُنف، سموم، سرقة أسلحة، تأمين معلومات وما أشبه)، موضحةً أن الحدَّ الزمني المتوسط لتواجد هؤلاء الجنود في السجون يصل إلى ثلاثة أشهر.

وأضافت الصحيفة «احتجاز هؤلاء في السجون يكلّف الكثير من المال، الأمر الذي يثير التفكير بأنه ربما لا يحتاج الجيش إلى هذا العدد الكبير من الجنود».

وأوضحت أن النسبة الكبرى من هؤلاء الجنود تصل من الوحدات الداعمة للقتال والوحدات الداخلية، أما من الوحدات القتالية فيصل عدد قليل من المعتقلين، بحسب الصحيفة.

ولفتت «يديعوت»، إلى أن جيشَ الاحتلال «هو التنظيم الوحيد في العالم الذي يدير معتقلات للعاملين فيه؛ بهدف خلق الانضباط»، مشيرةً في الوقت ذاته إلى أن أعدادَ المعتقلين من عناصر الجيش لا تدل على الانضباط وإنما على العكس.

الاحتلال يمنع الأسرى الجولانيين في سجونه من زيارة عائلاتهم

يعاني الأسرى السوريون داخل الجولان المحتل في سجون الاحتلال الإسْرَائِيْلي من أوضاع إنْسَانية صعبة وممارسات تعسفية واستفزازية تتمثل بالعزل الانفرادي ومنع الزيارات عنهم.

هذا وتواصل سلطات الاحتلال الإسْرَائِيْلي ممارسة إجْراءاتها التعسفية والاستفزازية بحق أسرى الجولان السوري المحتل القابعين في سجونها.. فوحدَها جدران المعتقلات شهدت على الانتهاكات بحق أسرى الجولان في غياهبها.

وتتواصل إجْراءات الاحتلال في معتقل شطة الإسْرَائِيْلي بمواصلة العزل الانفرادي لعدد من الأسرى وإجْرَاء تنقلات متواصلة بحقهم إلى سجون أخرى؛ بهدف خلق حالة من عدم الاستقرار في صفوفهم. وَأكد الأسير المحرر رضوان الجوهري قائلاً إن «أسرانا هم نبض قضيتنا وعنوان القضية كجزء من نضال أهلنا في الجولان العربي السوري، ودورهم كدور أبناء الجولان الذين ضحوا على مدار ما يزيد على 45 عَاماً من الاحتلال للحفاظ على الهوية والانتماء العربي السوري.»

ويشعر الأسرى بالاستفزاز جراء عقوبات التفتيش الليلي وحرمانهم من السماح لذويهم بزيارتهم بالإضافة إلى مواصلة إهمال الحالات المرضية دون تقديم العلاج اللازم لهم.. ما يثير حالة من السخط والتذمر عند أهالي الأسرى.

وقال الشيخ قاسم الصفدي من أبناء الجولان المحتل لمراسلنا: إن أسرى الجولان العربي السوري يعانون كثيراً في سجون الاحتلال، حيث مُنعوا من زيارة أهلهم إليهم، وقاموا بإضراب عن الطعام كي يحصلوا على حقوقهم.

مشدداً على أن السجين خلف القضبان لا يستطيع أن فعل أي شيء «فلذلك سجناءنا دائماً أبطال.. وهم يرددون أن النصر لسوريا وأن الجولان يبقى عربي سوري.»

ويمارس كيانُ الاحتلال الصهيوني إجْرَاءاته التعسفية ويمنع أهالي المعتقلين من زيارة أبناءهم كوسيلة للضغط عليهم، ضارباً عرض الحائط كُلّ القوانين الدولية التي نصت على احترام حقوق المعتقلين.

مستوطنون يقتحمون الأقصى بحراسة مشددة

ومفتي القدس يحذر من دعوات السماح لليهود بالصلاة في الأقصى

حذّر مفتي القدس والأراضي الفلسطينية الشيخ محمد حسين من دعوات تتعلق بتخصيص أماكن في باحات المسجد الأقصى لصلاة اليهود فيها.

ووصف حسين، وهو خطيبُ المسجد الأقصى في تصريح لـ«راديو سوا»، الدعوات التي أطلقتها جمعياتٌ يهودية بأنها تطوُّر خطير، يفصح عن «النوايا السيئة، المبيتة ضد المسجد الأقصى والمسلمين».

وكانت عدة جمعيات يهودية تدعو إلى إعادة بناء هيكل سليمان مكان المسجد الأقصى، قد طالبت السلطات الإسْرَائِيْلية بتخصيص مكان لليهود في باحات المسجد.

ويلقى الطلب تأييداً من عدد من أعضاء الكنيست من الأحزاب اليمينية المتطرفة، ومن قبل بعض أعضاء في حزب الليكود الحاكم.

كما اقتحم مستوطنون متطرفون، صباح الأحد، المسجد الأقصى المبارك من جهة باب المغاربة وسط حراسة مشددة من شرطة الاحتلال الخاصة.

وقال مصدرٌ في دائرة الأوقاف الإسلامية بالقدس المحتلة: إن نحو 18 مستوطنًا اقتحموا المسجد الأقصى منذ الصباح على مجموعات، وتجولوا في أنحاء متفرقة من باحاته.

وأوضح أن باحات الأقصى تشهد تواجدًا للمصلين والمرابطين وأطفال المخيمات الصيفية الذين يتصدون بهتافات التكبير والتهليل لاقتحامات المستوطنين.

وفي سياق آخر، شرعت شرطة الاحتلال صباح اليوم بتحرير مخالفات لبعض المركبات المتواجدة عند -باب المجلس-أحد أبواب المسجد الأقصى.

المصادقة على مشروع استيطاني صهيوني قبالة الأقصى

يواصلُ الاحتلالُ الإسْرَائِيْلي مخططاته الاستيطانية لتهجير المواطنين الفلسطينيين وتهويد المدينة المقدسة، حيث قالت أسبوعية «يروشاليم» الصهيونية، الجمعة، إنه تمت المصادقة على مشروع سياحي إسْرَائِيْلي لجمعية «إلعاد» الاستيطانية المتطرفة قبالة المسجد الأقصى المبارك.

وقالت الصحيفة في إطار عرضها تفاصيلَ حول المصادقة على ما يسمى «مشروع بناء موقف جبعاتي» قبالة باب المغاربة في القدس وعلى بُعد حوالي عشرين متراً فقط من سور المسجد الأقصى المبارك، إن ما يسمى «مركز الزوار» الذي تعد لإقامته جمعية «العاد» الاستيطانية اجتاز حاجز لجنة الاستئناف التابعة للمجلس القطري للبناء والتنظيم، إذ أكّد أعضاؤها أن البناء وأهدافه مناسبان لكن يجب تقليص حجم البناء وارتفاعه.

ووفقاً للمخطط المقترح يقام في «أرض موقف السيارات» مركَز كبير «للزائرين»، يتضمن ساحة احتفالات ومعرض لآثار كشف النقاب عنها خلال الحفريات التي أجريت في المكان، ونموذج للقدس القديمة وسيكون سطح المبنى مفتوحاً للعامة بحيث يستخدم لمشاهدة المنظر العام للمنطقة بدون دفع رسوم.

وزعمت اللجنة في قرارها بأن المركزَ الجديد مناسبٌ ويتوجب إحراز تقدم على المشروع؛ بهدف تعزيز السياحة الصهيونية في القدس المحتلة.

وتبلغ مساحة منطقة البناء حوالي ١٦ ألف متر مربع وخفضت منها مساحة ١٦٠٠ متر مربع، ويخطط لإقامة موقف تحت الارض يستوعب ٢٥٠ سيارة ولم يطرأ أي تغيُّر على الإغْلَان عن المنطقة حديقة قومية، وستتم إعادة عرض المخطط على اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء من أجل بعد أدخال التعديلات المطلوبة عليه.

وزير الحرب الصهيوني: لا خطر على «إسرائيل» من الجيوش العربية

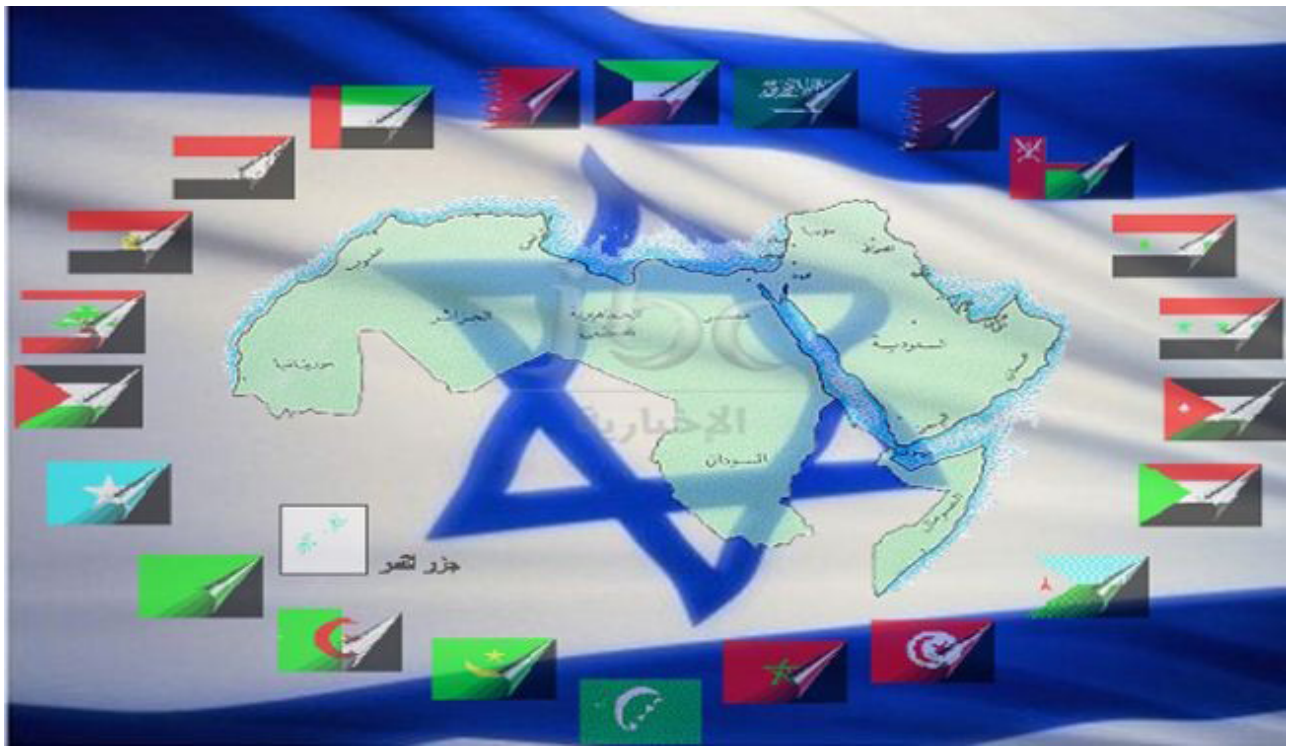

المسيرة - متابعات:

تناوَلَ وزيرُ الحرب في كيان الاحتلال موشي يعلون، في محاضرة ألقاها، الأربعاء، في مؤتمر «هرتسليا» السنوي، الوضع الاستراتيجي لكيانه، مُشيْراً إلى أنه لا خطر من غزو عربي يهدد أمن الكيان الإسْرَائيْلي.

وأشار بحسب موقع «السفير» إلى أنه في وقت تراجع فيه ما يُعرف بالخطر التقليدي فقد زادت محاولات نزع الشرعية وقال: لكن الأخبار الجيدة هي أنه لا خطر من غزو من الدول العربية وأنه لا يرى إمكانية للتوصل إلى تسوية سياسية مستقرة «في حياته».

وبدأ يعلون كلامَه باستعراض انعدام الاستقرار في الشرق الأوسط، وقال «لا أقدم جديداً هذا العام عندما أقول إن الأمر المستقر في الشرق الأوسط هو انعدام استقرار مزمن، سيرافق الشرق الأوسط في السنوات المقبلة وليس معروفاً إلى متى».

وأعلن يعلون أنه لا يتوقع في المستقبل المنظور أن يتم التوصلُ إلى تسوية سياسية مع الفلسطينيين. وقال «من الواضح أن المخاطر التقليدية تقلصت. لكن الوسيلة التي يستخدمونها أكثرَ من سواها هي وسيلة نزع الشرعية». واعتبر أن الأخبار الجيدة هي أنه لا خطر من غزو الجيوش العربية.

وأشار يعلون إلى المحاولات الدولية لتسريع المفاوضات بين كيانه والفلسطينيين، مبيناً أن «العلاقات بين إسْرَائيْل وأميركا يجب أن تتواصل كونها جزءا من مكونات أمننا القومي، ومن مثلي يجيد تقدير منظومة العلاقات هذه». لكن معلوم أن من «يجيد تقدير» هذه العلاقات سبق أن وصف وزير الخارجية الأميركي جون كيري، الذي يعتبر من أوثق أصدقاء إسْرَائيْل، بأنه «مسيحاني ومهووس».

وتحدث يعلون عن السياسة التي ينتهجها صناع القرار بشأن المخاطر الأمنية التي تواجه كيانه معترفاً بشكل مبطن بتعاون الكيان الإسْرَائيْلي مع جبهة النصرة، حيث قال إن «عناصر جبهة النصرة في الجولان السوري يطهرون المنطقة من مقاتلي «داعش»، إذ ليس بينهم اتفاقٌ بشأن مستقبل سوريا. والسياسة الإسْرَائيْلية بشأن ما يجري في المنطقة هي عدم التدخل، رغم أن لدينا أفكاراً. إننا نملك سياسة واضحة من الخطوط الحمراء التي وضعناها بشأن سوريا. وكل من يعمل في سوريا، لبنان، غزة أوْ سيناء يعرف هذه الخطوط الحمراء».

الكيان الإسرائيلي يسعف مسلحين من «جبهة النصرة»!

المسيرة - متابعات:

قامت سلطاتُ الاحتلال الإسْرَائيْلي بإسعاف مسلحين من جبهة النصرة أُصيبوا في المواجهات مع الجيش السوري وقدمت لهم العلاج في مشافيها.

وأكدت مصادرُ صحافية وصولَ جريحين من جبهة النصرة إلى مشفى صفد كانا قد أصيبا في الاشتباكات مع الجيش وأهالي محافظة السويداء جنوبي سوريا خلال الهجوم على مطار الثعلة.

وأشارت المصادرُ إلى أن الاستخبارات العسكرية الإسْرَائيْلية تولت نقل الجريحين إلى المشفى الذي يخضع لحراسة مشددة بإشراف جهاز الأمن العام الإسْرَائيْلي.

مجتهد: آل سعود يريدون أحمد ملكاً وسيعلنون عجز سلمان عقلياً

المسيرة - متابعات:

قال المغردُ السعودي المعروف بـ«مجتهد» على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر» نقلاً عن الامير الملقب بـ «سعود بن سيف النصر» إن العائلة الحاكمة اقتنعت بضرورة إجَراء تغيير في هرم السلطة الحالية بعد أن يعلنون عن عجز الملك سلمان عقلياً في وقت قريب.

وقال «مجتهد» في تغريداته الجديدة بأن الأمير الملقب بـ (سعود بن سيف النصر حفيد سعود بن عبد العزيز ملك السعودية الأسبق)، «قفز مرحلة إلى الأمام وذكر ترشح الأمير أَحْمَد بن عبد العزيز» (من أبناء الملك عبد العزيز من زوجته الأميرة حصة بنت أَحْمَد السديري) لمنصب الملك وليس ولي العهد، حيث كان الأخير يعتبر نفسه ولي العهد الشرعي في تراتبية وتسلسل الأسرة الحاكمة ولم يبايع محمد بن نايف ولي العهد ومحمد بن سلمان ولي ولي العهد.

وأضاف «مجتهد» أن هذه القفزة تؤشر إلى قُرب إعْلَان العائلة الحاكمة عجزَ الملك الحالي سلمان بن عبد العزيز عقلياً.

وينقل «مجتهد» عن سعود بن سيف النصر (تعليقاً على موضوع تسمية ولي العهد والخلافات على هذه التسمية): «بعد أن استبيحت الحدودُ وضاعت الحقوقُ واستنزفت الميزانية واضطربت السياسة فإن صمامَ الأمان الوحيد بعد الله هو والدَنا الأمير أَحْمَد بن عبد العزيز».

وكان «مجتهد» قد أشار في تغريدات سابقة إلى حالة التذمر التي تسيطر على أفراد أسرة آل سعود؛ بسبب تصرفات نجل الملك محمد بن سلمان التي يصفها بعضهم بالصبيانية.

لماذا كشفت «الجزيرة» عن الاسم الحقيقي للجولاني؟

المسيرة - متابعات:

في تقرير ملفت، كشفت قناةُ "الجزيرة"، هُوية زعيم "جبهة النصرة" أبو محمد الجولاني، حيث ذكرت أن الاسمَ الحقيقي له هو "أسامة العبسي الواحدي"، ويلقب بـ"الفاتح"، وهو ابن بلدة "الشحيل (محافظة دير الزور) من عائلة تعود أصولها إلى محافظة إدلب.

وأفاد موقعُ صحيفة «راي اليوم» أن هذا الكشفَ المفاجئَ عن هوية الجولاني جاء بعد مقابلة أجراها مقدم برنامج بلا حدود أَحْمَد منصور معه، وبثتها القناة على حلقتين، ودون أن تظهَرَ صورة الجولاني.

وكان لافتاً أن «داعش» وزعيمَها أبو بكر البغدادي التي قاتل تحت رايتها الجولاني في العراق وانشق عنها لاحقاً لم تعلن هُويته ولم تنشر صورته، رغم الصدامات الدموية بين "داعش" و"جبهة النصرة" التي يتزعمها الجولاني.

ويعتقد محللون في المنظمات السلفية أن "داعش" احترمت "مقتضيات الزمالة والسرية" بعدم افشائها لهوية الجولاني وصورته.

وتوقف المراقبون كثيراً عند إقدام "الجزيرة" على هذه الخطوة، ويعتقد بعضُ المحللين أنها تمت بالاتفاق مع الجولاني نفسه، وفي إطار المحاولات الرامية لتأهيله زعيماً جديداً للمعارضة السورية المسلحة، وإزالة اسم "جبهة النصرة" من قائمة "الإرْهَاب" الاميركية".

وكانت "الجزيرةُ" قد وعدت بكشف صورة الجولاني في ما حددته بـ«وقت لاحق وبالتوقيت المناسب»، ولكن من غير المستبعد، أَوْ المستغرب، أن تسارع "داعش" بكشف هويته وصورته وتَأريخه بعد أن "جعلتها الجزيرة" في حِلٍّ من أَي التزام للسرية في هذا الصدد.

وذكرت "الجزيرة" أن "عائلة الجولاني انتقلت إلى دير الزور؛ بسبب طبيعة عمل والده الذي كان يشغل منصبَ "سائق في مصلحة الإسكان العسكري" في المحافظة الشرقية".

والتحق الجولاني، الذي يتزعم إحدى أكبر الجماعات السلفية في الشرق الأوسط، في شبابه بكلية الطب في جامعة دمشق، حيث درس سنتين ثم انتقل إلى العراق بعد الغزو الأميركي الذي بدأ عام 2003. وعمل، بحسب القناة، "تحتَ قيادة الأردني "أبو مصعب الزرقاوي" (مؤسس القاعدة في العراق والأب الروحي لتنظيم "داعش")، وترقَّى بالصفوف حتى أصبح "ضمنَ الدائرة المقربة" من الزرقاوي الذي اغتالته الولاياتُ المتحدة في غارة عام 2006.

وقالت الجزيرة إن الجولاني غادر العراق بعد اغتيال الزرقاوي إلى لبنان، حيث يُعتقد بأنه أشرف على تدريب جُند الشام (تنظيم سلفي مرتبط بالقاعدة ينشط في مخيم عين الحلوة في جنوب لبنان).

وأشارت "الجزيرة" إلى أن "الجولاني عاد إلى العراق مرةً ثانيةً فاعتقلته الولاياتُ المتحدة وأودعته في سجن بوكا، لتطلق سراحهُ لاحقاً عام 2008، ويعود إلى صفوف القاعدة في العراق، أَوْ ما أصبح يُعرف وقتها باسم "الدولة الإسْلَامية في العراق « (التي أسسها أبو بكر البغدادي عام 2006) ليصبحَ رئيساً لعملياتها في الموصل".

وكشفت "الجزيرة" أن "الجولاني أنشأ جبهة النصرة في 24 كانون الثاني عام 2012 من "موطنه في الشحيل"، ليقوم البغدادي في نيسان 2013 بإلغاء اسمي "الدولة الإسْلَامية في العراق" و"جبهة النصرة" ودمجهما في كيان جديد يسمى "الدولة الإسْلَامية في العراق والشام (داعش)، والذي رفضه الجولاني، ورد عليه بإغْلَان البيعة لزعيم تنظيم "القاعدة" (أيمن الظواهري).

المسيرة

صدى

أسبوعية- سياسية- شاملة

العدد (45) الاثنين 15 يونيو 2015م الموافق 28 شعبان 1436هـ

تابعوا قناة المسيرة

على القمر الروسي إكسبريس IM44 على البيانات التالية:

التردد: 11150 ترميز: 4300 معدل الخطأ 3/4

كلمة أخيرة

مؤتمر جنيف

حميد رزق

برغم وُصُول الوفود الممثلة للمكوِّنات السياسية اليَمَنية إلى جنيف، بناءً على دعوة الأمين العام للأمم المتحدة إلا أن رهانات الشارع اليَمَني لم تكُن على غير الصمود والثبات الشعبي، بالإضافة إلى الانجازات المستمرة والاستراتيجية التي يحققها الجيشُ واللجانُ الشعبية في مواجهة العُدْوَان وأدواته في عدد من المحافظات.

انخفاضُ سَقْف الرهانات اليَمَنية على جنيف يرتبطُ بما هو معروفٌ من انحياز المؤسَّسات الدولية إلى القوى الكبرى التي ترعى الحروبَ والفوضى في منطقتنا وبلداننا العربية والإسْلَامية، بالإضافة إلى تأثير الأَمْوَال السعودية الواضح في شراء المواقف والتأثير على أجندات العديد من الهيئات والشخصيات المعنيّة بحقوق الإنْسَان والتحكيم الدولي، كما حدث مع المبعوث الدولي السابق إلى اليَمَن جمال بن عمر الذي تم استبدالُه بإسماعيل ولد الشيخ بموجب ضغوط وأَمْوَال دُفعت من قبل الرياض.

وقبيل انعقاد مؤتمر جنيف دفعت السعودية بأدواتها في الرياض إلى عقد مؤتمرات صحفية وإجراء مقابلات متلفزة لرفع سقف الخطاب الذي فشل هو الآخر في تعويم الأجندة السعودية، وظلت الأَطْرَاف الوطنية متمسكةً بموقفها الرافض لانعقاد جنيف قبل الحصول على موقف واضح من قبل الأُمَم المتحدة يكشفُ عن طبيعة المفاوضات التي يجبُ أن تكون بين الأَطْرَاف السياسية اليَمَنية وليس مع هادي وشرعيته المزعومة.

الفشلُ السعودي في فرض شكل الحوار بين معارض ومؤيِّد للعُدْوَان ليس الخسارة الوحيدة، فالأهم ما تتكبَّدُه السعودية وأدواتها في ميدان المواجَهة على مختلف الجبهات، فمن عدن التي تتراجع فيها عناصر هادي والقاعدة إلى تعز التي باتت قضية الحسم فيها مسألة وقت لا غير، أما الجوف ومأرب المحافظتان اللتان راهنت عليهما السعودية وأمريكا لحصار صعدة والانطلاق صوبَ العاصمة صنعاء فقد تم الحسمُ في الأولى أي الجوف واقترب في الأُخْرَى..

وفي الحدود اليَمَنية السعودية من الواضح أن الجيشَ السعودي بات أسيراً لقواعد اشتباك فرضها الجيش اليمني واللجان الشعبية تقوم على معارك الاستنزاف والمباغتة والتدمير والقصف المركّز للمواقع السعودية التي تتكبد يومياً الخسائر المادية والمعنوية بشكل ينعكس مزيداً من التخبط والإرباك السياسي للعُدْوَان، كما ينعكس قراراتٍ ارتجالية ورودَ فعلٍ هستيرية تقرر قصفَ المنازل والمدنيين وتعيد استهدافَ ما تم قصفه وتدميرُه منذ بداية العُدْوَان..

على أن الأهم بدرجة إضافية أنه وفيما استنفد السعوديون كلَّ ما بجعبتهم من أدوات ووسائل العُدْوَان فإن الجيشَ اليَمَني واللجان الشعبية لم ينتقلوا بعدُ إلى المرحلة الثانية من مراحل الرد على العُدْوَان، فالمرحلة الأولى لم تستنفد أهدافَها وأغراضها ليتم الانتقالُ إلى المراحل الأُخْرَى التي ستكونُ أكْثَرَ إيلاماً لآل سعود إيذاناً بنقل نيران الحرب إلى العُمق الاستراتيجي للعدو، وعندَها لن تنفعَ كلُّ عقاقير السياسة لإنقاذ آل سعود من حتمية السقوط والانهيار الذي سيأخُذُ مراحلَ متدرجة تنتهي به إلى مزابل التأريخ.

الخلاصةُ أن الأَطْرَافَ الوطنية التي ذهبت إلى جنيف تمتلكُ من الأوراق واتضاح الرؤية ما لا يجعلُها في موقف من يمكنُ أن يخضَعَ للابتزاز أَوْ يُستدرَجَ إلى مناطق الضعف ولن تكسبَ السعودية بجنيف ما خسرته في الميدان بواسطة الحرب والحصار وشراء الولاءات، غيرَ أن ثمة مَثَلاً شعبياً يمنياً يقولُ في حق الشيء الذي يرتجى خيره ولا يخشى ضره (إذَا ما نفع ما ضر).

حفنة مشوهة تدمر بوحشية موروثنا الإنساني الجامع

ذاتَ يوم، وبينما كنتُ أدرُسُ هندسة العمارة، في إحْدَى الجامعات الروسية، عرَضت على البروفيسور العجوز، المشرف على مشروع تخرُّجي صوراً لصنعاءَ القديمة ودار الحجر وقلعة القاهرة وغيرها من معالم الإرث اليَمَني.. وبعد أن فرك البروفيسور الروسي عينَيه مراتٍ عديدة، قال لي حرفياً: طالما ولديكم في بلادكم هكذا فنٌّ فريد وعمارة عبقرية، فنحن من عليه المجيء إليكم لنتعلمَ منكم أبجديات الحضارة!.

هل تعلم دهشة البروفيسور أن حفنة مشوهة من البشر تقصف اليوم موروثنا الإنْسَاني الجامع، وتدمر بوحشيةٍ كُلَّ جميل ورائع في بلد الحضارة؟.

د. أشرف الكبسي

في جنيف إرادة اليمنيين تكتب السطر الأخير للعدوان

أبو بكر عبدالله

هـا هـو الوقتُ قد حانَ في جنيف لكتابة السطر الأخير للعُدْوَان السعودي البربري الغاشم ومشاريعه الإرْهَابية من داعش والقاعدة إلى مقاولي حروب المدن.

سيكتب السطر الأخير للعُدْوَان بعدَ ما شهد العالَمُ فشلَ سياسة مملكة القهر في عُدْوَانها البربري وشهد هزيمتَها المدوية أمامَ بطولة اليَمَنيين وقُدرتهم الأسطورية على الصمود.

إرَادَةُ اليَمَنيين بجيشهم ولجانهم الشعبية في الحياة والسيادة أخزَت العُدْوَانَ السعودي الغاشم وحوَّلت هذا الغولَ إلى جُرذ وجدناه اليومَ في جنيف يلهَبُ وراء وساطةٍ دولية تبحَثُ له عن مخرج.

هيهات لكم ذلك أيُّها العصابة الغاشمة، فاليَمَنيون قد قرَّروا وَأعلنوا بصوتٍ واحد أنهم وحدَهم مَن سيصيغون خياراتِ مستقبلهم.

الخزي والعارُ لقوى الوصاية وأذنابها العميلة.

بين رأيين!

فوزية بن بريك

الجوف سقطت.. ومن تمسك بالحبال الرامة طاح.. وبالسيوف القاطعة قطعته .. عودوا لغرفكم في فنادق الرياض.

د. عوض القرني

سقوطُ الجوف في يد قوات الحوثي وصالح يستدعي تحقيقاً صارماً أين ذهَبَ الدعمُ الذي سُلِّمَ لمشايخ قبائل مؤتمرين زعموا الانشقاقَ عن صالح ولم يصل للمقاومة.